

إجلاء أكثر من 200 مدني كانوا محاصرين في المدينة القديمة

«الحشد» يسيطر على قرى غرب الموصل و«الدولة» ينقل عاصمته إلى الحويجة



جندي عراقي خلال تفقده سيارة مدرعة غرب الموصل

الموصل - كركوك - «القدس العربي»:

أفاد مصدر عسكري أن ميليشيات الحشد الشعبي، سيطرت ، أمس الخميس، على 4 قرى وطريقاً استراتيجياً من «الدولة الإسلامية» غرب مدينة الموصل قرب الحدود السورية، فيما أعلن محافظ كركوك، نجم الدين كريم، أن التنظيم «نقل عاصمته من الموصل إلى الحويجة».

وقال الملازم أول سمير داود الحسن، من الفرقة التاسعة في الجيش، إن «فصائل الحشد الشعبي انتزعت قرى قبة الوهبي، ورافع، ورافع الأول وأمليحات».

وأضاف أن «القوات تمكنت أيضاً من السيطرة على الطريق الرابط بين ناحية العدنانية وقضاء العجاج غرب الموصل ضمن خطة لعزل ناحية القروان بشكل تام عن قضاء العجاج».

إنسانياً، قال النقيب جبار حسن، إن «قوات الشرطة الاتحادية (تابعة للداخلية) أجليت أكثر من 200 مدني كانوا محاصرين في مناطق الميدان والغاروق ضمن المدينة القديمة في الجانب الغربي للموصل».

وكانت البيشمركة (قوات الإقليم الكردي شمالي العراق)، أعلنت إنها نجحت، مساء أول أمس الأربعاء، في تأمين هروب 450 عائلة من مناطق خاضعة لسيطرة تنظيم «الدولة، غربي الموصل (شمال)».

وأوضح النقيب هلكورد هوار، الضابط في البيشمركة، أن

«القوات الرابطة في محور الكسك غرب الموصل، أمّنت خروج 450 عائلة، هربت من مناطق التمارات، وجفل، وكومة زردة، التي ما تزال تخضع لسيطرة التنظيم».

وأشار إلى أن «البيشمركة، قتلت 7 من عناصر الدولة، حاولوا اعتراض طريق المدنيين الفارين».

وتابع أن «المدنيين الفارين جرى نقلهم بواسطة السيارات العسكرية إلى منطقة سهيج، وتم توفير الماء والغذاء والاحتياجات الرئيسية لهم، بانتظار خضوعهم لعمليات التدقيق الأمني ليتم نقلهم إلى مخيمات النزوح، المنتشرة جنوب الموصل وشرقها».

واعتبر هوار، استمرار هروب العائلات «خير دليل على فقدان التنظيم السيطرة على المناطق التي لا تزال تخضع لسيطرته».

ومنذ أكتوبر/تشرين الأول 2016، تشنّ القوات العراقية، عملية عسكرية واسعة لطرد «الدولة» من الموصل، وهي آخر المعارك الكبيرة للتنظيم في العراق.

واستعادت هذه القوات النصف الشرقي من المدينة في يناير/كانون الثاني الماضي، وتقاتل منذ فبراير/شباط الماضي لانتزاع النصف الغربي.

إلى ذلك، كشف محافظ كركوك، نجم الدين كريم، أمس الخميس، أن تنظيم «الدولة الإسلامية» نقل عاصمته في العراق من الموصل إلى الحويجة جنوب غرب الحويجة.

وأكّد في مؤتمر صحافي، أن تنظيم «الدولة» قد اتخذ مؤخراً

قضاء الحويجة، عاصمة له في العراق، بعد الهزائم التي لحقت به في مدينة الموصل، المعقل السابق للتنظيم في البلاد.

وأضاف: «سبق أن طلبت مرارا من الحكومة المركزية، تحرير مدينة الحويجة قبل التوجه نحو الموصل، كما حذرت الحكومة الاتحادية في بغداد من تبعات تأخرها في بدء عملية تحرير قضاء الحويجة، جنوب غرب المحافظة، من قبضة تنظيم «الدولة» الذي حول القضاء إلى مقر له».

وكان تنظيم «الدولة» قد احتل قضاء الحويجة، في يونيو/حزيران 2014، عقب سيطرته على محافظة نينوى.

وسبق لوسائل إعلام أن نقلت عن مصدر أمني في محافظة كركوك، قسب أيام، قوله إن «تنظيم «الدولة»، نقل مقر قيادته من مدينة الموصل إلى قضاء الحويجة، الذي بات يعد الآن مقر التنظيم الرئيسي في العراق».

وبين أن «التنظيم نقل العديد من قيادات التنظيم ومئات من عناصره، شوهدوا في الحويجة مؤخراً، كما قام بفتح مقرات جديدة فيها».

وكانت حكومة كركوك، ونواب المحافظة، والعشائر العربية في مدينة الحويجة، طالبت مرارا الحكومة المركزية بتحرير الموصل من سيطرة تنظيم «الدولة»، الذي يمارس انتهاكات، وينفذ حملات اعدامات شبه يومية فيها.

وأبدت الحكومة، استعداد سكان المدينة النازحين للقتال إلى جانب القوات العراقية لتحرير المدينة.

القضاء يطلب رفع الحصانة

عن 24 نائباً عراقياً

بغداد - «القدس العربي»:

كشف رئيس البرلمان العراقي، سليم الجبوري، أمس الخميس، عن طلب القضاء من البرلمان رفع الحصانة عن 24 نائباً، دون الإشارة إلى أسمائهم أو التهم الموجهة لهم.

وقال، خلال جلسة برلمانية، إن «مجموع طلبات رفع الحصانة من قبل مجلس القضاء الأعلى، التي وصلت البرلمان بحق النواب، بلغت 24 طلباً، بقضايا مختلفة (لم يذكرها)».

وفي سياق متصل، بين أن «البرلمان أسقط عضوية النائب محمد الطائي، لتجاوز غياباته الحد القانوني، وهي خمسة غيابات متتالية، أو عشرة غير متتالية، خلال الدورة السنوية الواحدة، دون تقديم عذر مشروع».

والطائي ينتمي لكتلة التحالف الوطني الشيعي، الذي يعد أكبر كتلة سياسية في البرلمان العراقي.

لجنة نيابية ستقدم تقريراً

حول اتفاقية خور عبد الله

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت اللجنة النيابية المؤقتة المكلفة بمتابعة اتفاقية خور عبد الله، أمس الخميس، أنها ستقدم تقريراً إلى مجلس النواب ليتم التصويت عليه في الجلسات المقبلة، وأوضح رئيس اللجنة، النائب، مازن المازني، في بيان، أن البرلمان صوت مؤخراً على تشكيل لجنة نيابية لمتابعة اتفاقية خور عبد الله وذلك لإعادة الحقوق العراقية المسلوبة، على حد تعبيره.

وأوضح أن «اللجنة قامت باستضافة كل من السفير نزار الخير لله ومحمد الحاج حمود عن وزارة الخارجية والسفير العراقي السابق في الكويت محمد بحر العلوم وآخرين».

وأشار إلى أن «اللجنة ناقشت مع الذين تم استضافتهم دور وزارة الخارجية في هذه الاتفاقية ومناقشة الأمور القانونية، حيث تم الاتفاق على تشكيل فريق قانوني مختص بالقانون الدولي للحصول على الفقرات تمهيداً للاتفاقية».

وأكّد أن «اللجنة ستستكمل جميع الاستضافات من أجل تقديم تقرير إلى مجلس النواب للتصويت على التوصيات التي خرجت بها».

الحكيم يدعو إلى الإسراع بإقرار

مشروع قانون مجالس المحافظات

بغداد - «القدس العربي»:

دعا رئيس التحالف الوطني، في العراق، عمار الحكيم، أمس الخميس، إلى الإسراع بإقرار مشروع قانون مجالس المحافظات المعدل الذي يتضمن تمديد عملها لحين إجراء الانتخابات المقبلة.

وقال لدى ترؤسه اجتماع التحالف مع محافظ بغداد ورئيس مجلسها: «من المهم إقرار مشروع قانون مجالس المحافظات المعدل، وتمديد عمل مجالس المحافظات حتى إجراء الانتخابات المقبلة».

وأكّد على «ضرورة ابعاد اللق السياسي عن مجلس محافظة بغداد وتكريس الجهود لتقديم الخدمات».

وعد بـ«نقل هموم العاصمة إلى الحكومة والبرلمان ومتابعتها»، مبيّناً أن «التحالف الوطني يعد بالمتابعة وتوظيف التأثير وعمل اللجان من أجل متابعة احتياجات العاصمة ومهمها».

زيباري: لا تراجع عن إجراء الاستفتاء

في كردستان خلال هذا العام

أربيل - «القدس العربي»:

قال عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، هوشيار زيباري، أمس الخميس، أنه سوف يتم إجراء الاستفتاء في إقليم كردستان خلال هذا العام، ولن نتراجع عن هذا الأمر، ونحن بانتظار الأطراف الأخرى لكي يرسلوا ممثلهم ليشاركوا في لجنة الاستفتاء».

وتكرّر في تصريح لشبكة «روداو» الإعلامية، «ليس هناك أي تراجع في عملية إجراء الاستفتاء، وتم اتخاذ القرار، ويتم الحديث عنه الآن في داخل مجلس الأمن الدولي، وحتى من قبل مدير الاستخبارات العسكرية الأمريكية»، وأضاف: «سيتم إجراء الاستفتاء خلال هذا العام، ولكن يجب أن تقوم الأطراف الأخرى بإرسال ممثلهم إلى اللجنة العليا لإجراء الاستفتاء، وهناك يتم الإعلان عن الموعد المحدد».

وبين أن «أغلب الأطراف المعنية قد حددت ممثلها في هذه اللجنة بما فيهم الحزب الديمقراطي الكردستاني، وقريبا سيقوم الاتحاد الوطني الكردستاني بتحديد ممثله في هذه اللجنة».

الجيش التركي يدمر مخزن أسلحة لحزب

«العمال الكردستاني» شمال العراق

■ أنقرة - (كردستان) - د ب أ: شنّ الجيش التركي، أمس الخميس، غارات على مواقع تابعة لمنظمة «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق. ونقلت وكالة «الأناتول» التركية الرسمية للأنباء عن بيان للجيش أن الغارات أسفرت عن «تدمير ثلاثة مسلحين، وتدمير مخزن للأسلحة، وأشار البيان إلى أن «الغارة جاءت على خلفية معلومات استخباراتية، أفادت باستعداد الإرهابيين لتنفيذ هجمات».

وفي شمال العراق، أكد المتحدث باسم الحزب بختیار دوكان أن الغارات استمرت لأكثر من 40 دقيقة واستهدفت مواقع متفرقة للمنظمة في أربع قرى في منطقة بروراي بإلا في قضاء العمادية «من دون أن تتسفر عن وقوع إصابات»، وكشف الجيش التركي خلال الفترة الماضية عملياته ضد عناصر المنظمة والمولين لها جنوب شرقي البلاد، وفي كل من سوريا والعراق.

تعازي

الزميل الكاتب الصحافي جورج سمعان

شقيق الفقيد وعائلته

الدكتورة نداء شماس معلوف ابنة شقيقته وعائلتها

أيمن أصفري الرئيس التنفيذي

لشركة بتروفاك وإدارتها في لندن

يتقبلون التعازي بالرحوم

المهندس مارون سمعان

الرئيس السابق للشركة

اليوم الجمعة 26 أيار/مايو الجاري

من الساعة الخامسة بعد الظهر إلى التاسعة مساء في

The Garden Room
Jumeirah Carlton Tower
Cadogan Place
London, SW1X 9PY

معركة الأحياء القديمة في الموصل ستكون حرب شوارع

الموصل - «القدس العربي»:

من عمر الجبوري:

مع وصول معركة استعادة مدينة الموصل مراحلها الأخيرة، يرجح خبراء عسكريون أن هذه المرحلة ستكون الأضعب على الإطلاق بعد أن انحصرت تواجد تنظيم «الدولة الإسلامية» في منطقة صغيرة وقديمة، مما يجعل عناصره يبذلون مقاومة شديدة.

الرائد علي، الذي يعمل في صفوف الشرطة الاتحادية قال لـ«القدس العربي» إنهم يسيرون بانتظار الأوامر باقتحام الأحياء القديمة من المدينة»، مبيّناً أن «المعركة ستكون في الأضعب، خصوصاً وأن قوات التنظيم تكلمت ضاقت المساحات التي يسيطر عليها زادت مقاومتهم».

وأوضح أن «الدولة باتت تواجه في الأحياء القديمة وانتشاره أكثر من أي منطقة أخرى، والتنظيم سيبدى مقاومة شديدة

بسبب تواجد المقاتلين الأجانب هم وعائلاتهم، هؤلاء سيحاولون التمسك والسيطرة على ما تبقى لهم من أحياء وأراض».

وتابع: «معركة استعادة الموصل القديمة ستكون حرب شوارع تقليدية بامتياز ولا وجود للمعدات والدروع فيها».

أما النقيب أحمد، في الجيش العراقي، فأكد لـ«القدس العربي» أن مهامهم قد انتهت في عمليات تحرير المدينة، وإنهم أصبحوا يتحكمون بخطوط المد منعا لأي خروقات أو هجومات قد يشنها التنظيم لتخفيف الضغط عن مقاتليه في الموصل القديمة.

واستبعد أن يكون لهم دوراً في العمليات العسكرية القادمة داخل المدينة التي تعتبر خارج مهام عمل الفرقة الدرعة التاسعة.

وأضاف: «نحن على استعداد كامل في حال تم استدعائنا في المعركة».

وزاد «معارك الساحل الأمين أصعب بكثير من معارك الساحل الأيسر بالتنظيم أصبح يقاتل بشراسة كلما ضاق الخناق عليه».

الحلل العسكري والخبري في حرب الشوارع، مؤيد الجيشي

دعوات للحكومة العراقية لإرسال قوات توقف التدهور الأمني في ديالى



عناصر من الميليشيات تجوب في أحد شوارع ديالى

ديالى - «القدس العربي»:

من مصطفى العبيدي:

حذرت الحكومة المحلية، وكذلك نواب، في ديالى شرق العراق، من أن الوضع الأمني على شفا الانهيار في بعض مدن المحافظة، داعين الحكومة المركزية إلى التدخل عبر إرسال قوات إضافية للسيطرة على الأوضاع.

وقال رئيس مجلس محافظة ديالى، علي الدايني، «على حكومة بغداد الإسراع في إرسال قوات إضافية لحفظ النظام، من أجل إنهاء النزاعات التي اندلعت بين عشائر منطقة أبي صيدا التابعة لقضاء المقدادية شمال شرق المحافظة».

وأضاف أن «موجة نزوح من المدينة بدأت من قبل الأهالي نتيجة التوترات الأمنية وتعطل المدارس والدوائر وقلق الاسواق، بعد وقوع عمليات اغتيال وخطف من جماعات مسلحة تتحدى القانون وتدعي الانتساب إلى العشائر»، نافياً أي علاقة العشائر بهذه النزاعات.

كذلك، حذر عضو مجلس النواب عن ديالى، النائب فرات التميمي، أن المحافظة على «شفا منزلق خطير، وتحتاج إلى تدخل رئيس الوزراء حيدر العبادي».

وقال في حديث صحافي إن «ديالى تمر بأوضاع صعبة بالوقت الراهن في ظل وجود مشاكل معقدة خلقت أوضاعاً غير طبيعية في بعض المناطق ومنها ناحية أبي صيدا، إضافة إلى التحديات الأمنية الأخرى المتمثلة بخلايا داعش وانشطة الجريمة المنظمة».

وأضاف «ديالى على شفا منزلق خطير والازمة الراهنة في أبي صيدا تحتاج إلى تدخل مباشر من قبل رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي من خلال اصدار قرارات حاسمة تعطى لهاجس الطمأنينة لأكثر من 30 ألف أسرة تعاني القلق والرعب يوميا بسبب عمليات الفكر والعدوان».

وذكر مصدر في شرطة بعقوبة مركز ديالى، لـ«القدس العربي» أن «مجلس المحافظة طلب نجدة بغداد، بسبب عجز الأجهزة الأمنية عن ردع العشائر المسلحة والميليشيات التي تستقوي بعلاقتها مع أحزاب متنفذة».

نقيب الصحفيين أيد الخطوة وبرلاني اعتبر أن البلاد تسير من السيء إلى الأسوأ استياء إعلامي وحزبي بعد حجب 21 موقعا إلكترونيا في مصر



من وقفة سابقة دعماً لحرية الصحافة في مصر

وحسابنا على تويتر هي وسيلة تواصلنا الوحيدة معكم، أنتوا إعلامنا، أنتوا قادرين على نشر صوتنا في ربوع الوطن».

وقال نائب رئيس حزب «مصر القوية»، محمد القصاص، إن «الحزب فوجئ بحجب عدد من المواقع الإخبارية المصرية والعالمية على شبكة الإنترنت في مصر بما يخالف المادة 71 من الدستور التي تنص على أنه يحظر بأي وجه فرض رقابة على الصحف ووسائل الإعلام المصرية أو مصادرتها أو وقفها أو إغلاقها، وهو الأمر الذي يثير الدهشة بقدر ما يثير الشفقة على من يظنون أن في إمكانهم حجب المعلومات في القرن الحادي والعشرين»، وأضاف في بيان «من المؤسف أن يحكم مصر من يفكرون بهذه العقيلة، فضلا عن جرأتهم على انتهاك الدستور الذي أقسموا على احترامه»، كذلك ندد المستشار الإعلامي لحزب «البناء والتنمية»، خالد الشريف، بإقرار الحجب، معتبره «انتهاكا صارخا لحرية الصحافة وعدوانا على حقوق مئات الصحفيين العاملين فيها»، وأضاف في بيان أن «الإعلام يواجه بالاعلام، وأن العمل الصحفي ليس جريمة يعاقب عليها الصحفيون، وأن نهضة مصر تكون بإطلاق الحريات الصحافية وتداول المعلومات»، لافتا إلى أن «حزب البناء والتنمية أدان في السابق حصار مدينة الإنتاج الإعلامي في عهد الرئيس محمد مرسي، لأنه

معه حرية الإعلام حتى وإن خالفت رؤيته السياسية»، وطالب «السلطات المختصة بإلغاء قرار حجب المواقع الإلكترونية الذي يسيء إلى مصر وسمعتها في مجال الحريات الصحافية، خاصة وأن العالم يعيش عصر السموات المفتوحة والفضائيات التي لا يجدي معها قرارات الحجب والمصادرة»، ودعا «القوى السياسية والأحزاب والقيادات الصحافية للتضامن مع المواقع الإلكترونية المحجوبة، والتضدي لتلك الهجمة بكافة الطرق القانونية من أجل حماية حرية الصحافة وحقوق الصحفيين»، في المقابل، أيد عبد المحسن سلامة، نقيب الصحفيين، قرار حجب المواقع الإلكترونية «الداعمة للإرهاب» على حد وصفه.

كما تناول تقرير رسمي بشأن حجب المواقع الإلكترونية، تحت عنوان «حجب مصر مواقع إلكترونية ذات محتوى داعم للإرهاب والتطرف ورصد تجارب الدول الأجنبية والعربية في

القاهرة – «القدس العربي» من تامر هندواوي:

أثار قرار السلطات المصرية حجب 21 موقعا صحافيا، غضبا إعلاميا وحزبيا، حيث اعتبر حملة موجهة ضد الحريات بشكل عام.

ووصف جمال عبد الرحيم، عضو مجلس نقابة الصحفيين، القرار بـ«الغريب وغير المسبوق»، وقال: «قرار حجب العديد من المواقع الإلكترونية الرخصة التي تصدر داخل مصر ضد حرية الصحافة، وحرية الرأي والتعبير، ويؤدي إلى تشريد مئات من الزملاء الصحافيين أعضاء النقابة أو الشباب تحت التمرين».

وأضاف أن «قرار حجب المواقع الإلكترونية المصرية يؤدي إلى تراجع مصر عالميا في حرية الصحافة أكثر بعد أن احتلت المرتبة 161 من بين 180 دولة وترتبت على رأس القائمة السوداء»، حسب آخر تقرير لمنظمة مراسلون بلا حدود العالمية، مؤكدا أنه «ضد حجب المواقع الإخبارية الإلكترونية المصرية ومتضامن ومساند للزملاء في تلك المواقع».

من جهته، استنكر النائب هيثم الحريري، نكتل 25»30، المعارض في البرلمان، واقعة حجب السلطات المصرية لـ 21 موقعا إلكترونيا في مصر.

وقال في تدوينة عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي، «فيسبوك»: «في الشهور الأخيرة تم تأميم القنوات الفضائية والبرامج الإعلامية، كنت أظفر في برامج عديدة في العام الماضي ومنذ أكتوبر الماضي تغير الوضع تماما»، وتابع: «كانت المرحلة الثانية هي الصحف والمواقع الإلكترونية التي كانت تفسح مجالا بسيطا من وقت لآخر لنشر ما تقوم به داخل المجلس من رقابة وتثريع، والأدب وبعد منع بعض المواقع التي لا يمكن أن تكون إخوانية أو إرهابية، ولكنها مهينة وعلى أعلى مستوى وفاضة وكاشفة لكثير من المواضيع الخطيرة».

وأضاف: «نحن نسير من السيء إلى الأسوأ، الخطوة المقبلة في تكميم الأفراد هي إغلاق وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة بعد القبض على الشباب الذين يعبرون عن آرائهم عبر التواصل الاجتماعي، والأآن صفحتنا الرسمية

الأمن المصري يطلب من شركات تصميم المواقع كشف أسماء عملائها

وتضمنت الإشارة التي أرفقتها الإدارات للموظفين اعتبار الموضوع هاما وعاجلا.

في سياق ذي صلة، كشفت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» أن جهات حكومية وأمنية طالبت عددا من شركات تصميم المواقع الإلكترونية بقائمة لأسماء عملائها من أصحاب المواقع التي نفذت تصميمها الفني تلك الشركات، وقودها وهوية المصممين، وأسماء مموليها وبيانات فنية أخرى، مثل «بلد المنشأ» وسياسة تلك المواقع.

وقالت المصادر إن الإجراءات الحكومية الجديدة شملت كذلك تنبيهات لجميع الموظفين بإغلاق أي مجموعات على صفحات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت «غروبات»، وتحذيرات بالملاحقة قانونيا وأمنيا في حال عدم إغلاق تلك المجموعات، سواء المعلقة فيما بين موظفيها أو المفتوحة لرواد مواقع التواصل الاجتماعي.

بطريقة مباشرة أو غير مباشرة جراء علاقته واتصالاته وعمله».

كما يتضمن الميثاق «تعهد الموظف بأن يراعي الكتمان التام فيما يتعلق بعمليات وأسرار وقرارات واستراتيجيات الهيئة التي يعمل بها، وكل العمليات التي تقوم بها، وكل ذلك باستثناء ما يُفوض كتابيا بالروح به من قبل الإدارة العليا للهيئة، أو بموجب أمر قضائي صادر من محكمة مصرية».

وتدليل التعهد بإقرار الموظف بأن أي مخالفة أو إخلال يصدر عنه وبالزمامة في بعض أو كل ما سبق، بالمحافظة على السرية المطلقة لأعمال هيئته، سيعرض للفصل الفوري من العمل دون سابق إنذار أو تعويض، ويكون للهيئة التي يعمل بها بالإضافة إلى حقوقها، حق اتخاذ كافة الإجراءات القانونية والتعويضية، ونشر الميثاق، بتكليف من الإدارات العليا للهيئات والمصالح الحكومية لجميع الموظفين.

القاهرة – «القدس العربي»:

كشفت مصادر حكومية عن إجراءات حكومية في مصر لغرض حصار إعلامي على الرأي العام، يتمثل فيما يسمى بـ«ميثاق شرف»، وزُعت على الموظفين الحكوميين في هيئات عدة، تتضمن تعهدا بعدم نشر أي معلومات عن العمل بشكل مباشر أو غير مباشر.

ويضم ميثاق الشرف، الذي أجبرت الحكومة موظفيها على توقيعه، وحصلت «القدس العربي» على نسخة منه، على أن «يتعهد الموظف بأن يحافظ على السرية التامة في العمل، وحتى بعد انتهاء علاقة العمل تحت أي ظروف أو لأي سبب، وذلك في كل ما يتعلق بطبيعة عمله، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وبجميع الأسرار المهنية والمعلومات المتعلقة بالهيئة التي يعمل بها، والتي قد يلم بها أو قد تصل إلى علمه واطلاعه

السفارة الأمريكية في القاهرة تحذر رعاياها من عملية «إرهابية» لـ«حسم»

عن وزارة الخارجية في 23 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وحذر التوجيه الصادر نهاية العام الماضي، المواطنين الأمريكيين من السفر إلى الصحراء الغربية وشبه جزيرة سيناء باستثناء مدينة شرم الشيخ، إلا عن طريق الطيران.

وأعلنت وزارة الداخلية المصرية، في بيان أمس الأول الأربعاء، عن ضبط أحد عناصر حركة «حسم» المتورطين في الهجوم على كمين أمني متحرك في منطقة المظلم منذ نحو شهر، مشيرة إلى ملاحقة 8 آخرين بينهم 3 تم تحديد هويتهم. وجاء بيان الداخلية بعد أقل من ساعة من نشر حركة «حسم» فيديو لعملية الهجوم على قوة الكمين وقتل عناصره، بعد فتح النار عليهم بطريقة مباحة ومن مسافة قريبة.

وقالت الوزارة إنها كشفت الهيكل المسلح لعناصر «حسم»، ومسؤوليها والقائمين على عمليات التجنيد والتدريب والتمويل، وذلك تحطيط وتنفيد العمليات الإرهابية التي تستهدف مقومات الدولة ومقدراتها، ومن بينها حادث استهداف الكمين الأمني في دائرة قسم أول مدينة نصر في القاهرة خلال شهر مايو/ أيار الجاري، والذي أسفر عن استشهاد ضابطين

القاهرة – «القدس العربي» من مؤمن الكامل:

حذرت السفارة الأمريكية في القاهرة رعاياها في مصر من عملية جديدة محتملة يديرها تنظيم حركة سواعد مصر «حسم».

وقالت السفارة عبر موقعها الإلكتروني الرسمي، مساء أول أمس الأربعاء، إنها على علم بوجود تهديد محتمل، وفقا لما نشره تنظيم «حسم» الإرهابي، على الإنترنت.

وأشارت إلى أنها لا تملك أي معلومات أخرى حول هذا التهديد المحتمل، ولكنها على اتصال بالسلطات المصرية وستقدم معلومات إضافية إذا توافرت، ونشرت تنظيم «حسم» مقطع فيديو لعملية الهجوم على الكمين الأمني في منطقة المظلم، وقتل 6 من عناصره، وإصابة اثنين، مع الاستيلاء على أسلحتهم، بعد فتح النار عليهم بشكل مباح من مسافة قريبة.

وشددت السفارة الأمريكية على مواطنيها في مصر بـ«الاستمرار في اتباع ممارسات الأمن السليمة، والالتزام بالمبادئ والتوجهات الأمنية المنصوص عليها في تحذير السفر لصر الصادر

مقتل شرطي و3 مجندين شمالي سيناء

وتم نقل القتلى لمستشفى العريش العسكري وفق المصدر ذاته، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادثين.

وتنشط في محافظة سيناء عدة تنظيمات أبرزها «أنصار بيت المقدس» الذي أعلن في نوفمبر/تشرين الثاني 2014، مبايعة أمير تنظيم «داعش»، أبو بكر البغدادي، وغيّر اسمه لاحقا إلى «ولاية سيناء»، وتنظيم «أجناد مصر».

وتعرضت مواقع عسكرية وشرطة وأفراد أمن، لهجمات مكثفة خلال الأشهر الأخيرة في شبه جزيرة سيناء، ما أسفر عن مقتل العشرات من أفراد الجيش والشرطة، فيما تعلن الجماعات المتشددة المسؤولية عن كثير من هذه الهجمات.

■ القاهرة – الأناضول: قُتل شرطي و3 مجندين مصريين، أمس الخميس، في حادثين منفصلين شمالي سيناء (شمال شرق)، وفق مصدر أمني.

وقال المصدر مفضلا عدم ذكر اسمه، إن «مسلمين مجهولين أوقفوا سيارة أجرة كان يسئها أمين شرطة (رتبة أقل من ضابط) وأسرته في أحد الأسواق الشعبية في مدينة العريش (مركز محافظة شمال سيناء)، وأطلقوا عليه عدة طلقات بالرأس والجسد ولذوا بالفرار».

وفي مدينة رفح، قال المصدر إن «3 مجندين في الجيش قتلوا جراء تفجير استهدف مدرعة عسكرية بعبوة ناسفة زرعا مجهولون خلال قيامها بعملية تمشيطية في منطقة أبوشوار».

تأييد الحجز على أموال مبارك ونجليه

بسبب قرار الحجز على أمواله».

وتعود تفاصيل الدعوى إلى قيام المدعى عليهم بالحجز على أسهم الرئيس الأسبق ونجليه لدى شركة مصر المقاصة، وبناء على ذلك تقدم فريد الديب، دافع مبارك، باستشكال على القرار، وأوضح الديب في الدعوى، أن الحامي العام لنائبات شرق القاهرة، أصدر قرارا في 8 يناير/ كانون الثاني الماضي، بتوقيع الحجز الإداري على مال مبارك، ونجليه لدى شركة مصر للمقاصة المقرر قيمته بنحو 61 مليون جنيه و934 ألفا و173 جنيها، ضيفا أن إجراءات الحجز المتبعة في القرار شابهها البطلان ومخالفة القانون ما يقضي معها عدم الاعتداد بهذا الحجز.

■ القاهرة – «القدس العربي»:

قضت دائرة التعويضات في محكمة شمال القاهرة، أمس الخميس، برفض الاستشكال المقدم من الرئيس الأسبق حسني مبارك ونجليه جمال وعلاء، في الدعوى التي يطالبون فيها برفع الحجز الإداري عن 61 مليون جنيه من أموالهم، وأيدت المحكمة قرار الحجز على أموالهم.

يذكر أن مبارك، فور حصوله على البراءة في قضية قتل ثور 25 يناير، اختصم كلا من وزير العدل والنائب العام، والحامي العام الأول لنائبات شرق القاهرة الكلية بصفتهم، وشركة مصر المقاصة، ومعاوني تنفيذ نيابة شرق القاهرة الكلية، ومدوب الحجز الإداري في النيابة،

حزب سوداني يقاضي الأمن والشرطة لمنعه من إقامة احتفال

الخرطوم – «القدس العربي»:

بدأ حزب التحرير في السودان، أمس الخميس، إجراءات مقاضاة، ضد جهاز الأمن والمخابرات الوطني، وشرطة ولاية الخرطوم، لمنع من إقامة احتفال.

وقال إبراهيم عثمان، الناطق الرسمي للحزب إن «محامي حزب الموكل في القضية، شرع بمخاطبة وزير العدل لفتح دعوى مدنية في مواجهة المدعى عليهما (جهاز الأمن والشرطة)، لأنهما قاما بمنع الحزب من إقامة مهرجان خطابي، في ميدان الرابطة بشمبات، بالرغم من وجود تصديق من الجهات المختصة، ما سبب للحزب خسارة مادية، وضررا معنويا، يتمثل في كبت حريته وزعزعة مركزه السياسي».

وأضاف: «نبين للرأي العام، أن حزب التحرير، يتمسك بحقه الشرعي وهو ما ض في طريقه، يحمل دعوته للناس ملتزما بالإسلام وأحكامه، وترسما خطى النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام، في حمل الدعوة عبر العمل الفكري والسياسي».

العديد من الإجراءات المتوقعة في المرحلة المقبلة .

كما تناول ديفيد سكوت، مستشار الشؤون السياسية والاقتصادية في سفارة الولايات المتحدة في الخرطوم، العديد من الملفات التجارية والاقتصادية بين واشنطن والخرطوم على ضوء الواقع الحالي والمستقبل وخبرته في السودان. ووصل سكوت إلى البلاد في آب/ أغسطس 2014 ضمن فريق المفاوضات التابع لكاتب المبعوث الخاص إلى السودان وجنوب السودان، ورغم التفاؤل الذي يسود الخبيرين حول رفع العقوبات قريبا، توقع الخبير والمحلل الاقتصادي السوداني خالد التيجاني، تمديد فترة الاختيار الممنوحة للحكومة السودانية بخصوص العقوبات الأمريكية وعدم رفعها بصورة نهائية.

واستبعد التيجاني، في محاضرة في معهد «غوته» في الخرطوم، حدوث رفع نهائي للعقوبات في الثاني عشر من تموز/ يوليو المقبل، لعدم اكتمال تنفيذ كل الاشتراطات التي طالبت بها الولايات المتحدة ضمن خمسة مسارات، خاصة فيما يتعلق بتحقيق السلام في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق وموضوع جيش الرب في جنوب السودان.

وانتقد صدور بعض التصريحات من مسؤولين سودانيين خلال الأيام الماضية، مباشرة بالرفع النهائي للعقوبات، واصفا هذه التصريحات بـ«الخرعبلات»، واستند التيجاني في كلامه بما حصل بخصوص حضور البشير للقمعة الأمريكية – الإسلامية في الرياض قبل أيام، حيث أكدت سفارة واشنطن في الخرطوم أن الموقف «تجاه البشير لم يتغير»، وعُدّ المحلل الاقتصادي، المجالات التي تأثرت بالعقوبات، معتبرا أن «التأثير المباشر وقع على المواطنين، لكن التأثير السياسي هو الأكبر، والذي تمثل في تقسيم السودان إلى دولتين، وكذلك تحول النظام من برنامجها الأيديولوجي الطامح للتغيير في المنطقة إلى نظام تابع للنموذج الغربي».

وولفت إلى أن «السودان لم يستفد من الرفع الجزئي للعقوبات، خاصة في إنعاش النظام المصرفي، إذ لا تزال البنوك العالمية حذرة جدا في التعامل مع الخرطوم»، وبيّن أن «أحد عشر صرفا عالميا تعرضت لخسائر فادحة تجاوزت في مجملتها 18 مليار دولار بسبب تعاملها مع الحكومة السودانية أثناء فترة الحصار».

ترامب سيتخذ قراره بشأن رفع العقوبات الأمريكية بشكل كامل عن السودان في يوليو

الخرطوم – «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

قال القائم بأعمال السفارة الأمريكية في الخرطوم، ستيفن كوتسيس، أمس الخميس، إن «رفع العقوبات نهائيا عن السودان متعلق بشكل أساسي بقرير يقدمه وزير خارجية بلاده، ريكس تيلرسون، للرئيس دونالد ترامب في تموز/ يوليو المقبل، إذ إن الأخير هو من سيتخذ القرار»، مؤكدا أن الإدارة الحالية «تدعم النهوض بالعلاقات الثنائية بين واشنطن والخرطوم»، وأضاف، في كلمة أمام منتدى اقتصادي مشترك في نادي المصارف في الخرطوم: «أعلم أن الجميع يتساءل ماذا سيحدث في تموز/ يوليو، أنا بصراحة لا أعرف الطريقة التي سيصدر بها القرار، ولكن أستطيع أن أقول إن التقرير الذي سيقدمه وزير الخارجية للرئيس ترامب حول ما إذا كانت الحكومة السودانية قد اتخذت إجراءات إيجابية»، وبيّن أن إلغاء العقوبات بـ«شكل دائم سوف يستند إلى الإجراءات التي اتخذتها حكومة السودان في فترة السنة أشهر الماضية»، وتلقى القائم بالأعمال العديد من الاستفسارات منذ رفع العقوبات جزئيا في كانون الثاني/ يناير الماضي، من الشركات الأمريكية والسودانية المهتمة بالقيام بالتجارة العابرة، حيث تردد العديد من هذه الشركات في الدخول في تعاملات، حتى يتم الرفع النهائي للعقوبات في تموز/ يوليو. وقال كوتسيس إن «هذا المنتدى هو الثالث الذي يبحث في أمر العقوبات، وكان الأول في أيلول/ سبتمبر، من العام الماضي حيث نظمت الولايات المتحدة، بالاشتراك مع «كوفينغتون وبرلين»، مؤتمرا في نيويورك لمناقشة الجوانب التقنية للجزءات، بما في ذلك الحصول على التراخيص وممارسة الأعمال التجارية في إطار قوانين ولوائح الجزاءات الأمريكية»، وأوضح أن «المؤتمر الثاني عقد في لندن في كانون الأول/ ديسمبر الماضي وتحدث فيه المسؤولون الأمريكيون عن ممارسة نشاط تجاري من دون علاقة أمريكية، وهذا يعني عدم استخدام الدولار أو الأشخاص الأمريكيين أو المنتجات الأمريكية».

وتابع: «في كل من هذه المحافل الهامة، أجاد مسؤولون من



ستيفن كوتسيس

للدخول في أو توسيع نطاق العمليات في السوق السودانية، ويحاول السودان الدخول إلى السوق الأمريكية الضخمة. ونحن نريد أن ندعم كلا الجانبين».

كذلك قدم طارق فهمي، المدير بالإنيابة في مكتب الشؤون الاقتصادية والتجارية في وزارة الخارجية الأمريكية، إجابات عديدة لرجال المال والاقتصاديين بخصوص



دونالد ترامب

وزارة الخارجية الأمريكية ومكتب مراقبة الأصول الأجنبية في وزارة الخزانة ومكتب الصناعة والأمن التابع لوزارة التجارة على الأسئلة المتعلقة بالقضايا المتعلقة بالجزاءات»، وتطرق كوتسيس إلى «تغير الأوضاع مع الخرطوم بعد الرفع الجزئي في الثالث عشر من كانون الثاني/ يناير من هذا العام، حيث تجتث الشركات الأمريكية حاليا عن طرق

مقتل شخصين وإصابة 3 بتفجير في مدينة أعزاز شمالي سوريا... «وقسد» تحت المتشددين في الرقة على الاستسلام نهاية الشهر... وقوات النظام تتقدم في ريف حمص

محاصرون في مدينة الرقة حيث يواصلون نشر دفاعاتهم تحسبا للهجوم المنتظر. إلى ذلك قتل شخصان وأصيب 3 آخرون بجروح. الأربعاء، في انفجار في مدينة أعزاز، التابعة لمحافظة حلب، شمالي سوريا. ونقل مراسل «الأناضول» في أعزاز، القريبة من الحدود التركية، والخاضعة لسيطرة المعارضة، عن الطبيب في المستشفى الميداني في المدينة، إبراهيم أبو حسن، أن حصيلة الحادث أولية، دون أن يشير إلى خطورة الإصابات، أو هويات الضحايا وأوضح شهود عيان أن شخصاً اقترب من إحدى السيارات في مركز المدينة، وفجر حزاماً ناسفاً كان بحوزته. ولم تتبين أية جهة العملية حتى الساعة (20:45 تخ).

وفي 3 أيار/ مايو الجاري، وقع هجوم بسيارة مفخخة بجانب جامع «ميتم»، القريب من مبنى الحكومة السورية المؤقتة في أعزاز، ما أدى إلى مقتل 4 مدنيين وإصابة 4 آخرين بجروح.

الرقة وهي معقل التنظيم المتشدد في سوريا منذ أن أعلن الخلافة في أجزاء من سوريا والعراق عام 2014. وقالت قوات سوريا الديمقراطية في بيان «نظراً للتناجح الإيجابية للبيان الذي أصدرناه بتاريخ 15-2017 و05 والذي أعلننا من خلاله حماية حياة من يسلم نفسه وسلاحه من المنتمين إلى المجموعات المسلحة بمن فيهم داعش مهما كانت صفته ومهمتهم لقواتنا تهيئنا لتسوية أوضاعهم وحماية لعائلاتهم وذويهم وأهلهم... نعلن تمديد هذه الفترة لغاية نهاية هذا الشهر -05-31-2017».

وذكرت جبهة نعيم أحمد المتحدثة باسم قوات سوريا الديمقراطية في البيان أن هذا جاء «بإناء على مطالبات أهل الرقة الشرفاء... لتتمكن أكبر عدد ممكن ممن غر بهم أو أجبروا على الانضمام للاستفادة من هذه الفرصة».

ويقول التحالف بقيادة واشنطن إنه يعتقد أن ما بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف مقاتل من الدولة الإسلامية

بالأحرق أي ضرر بمقاتلي تنظيم «الدولة» الإسلامية في الرقة إذا ما استسلموا بنهاية الشهر ودعمهم إلى الإبقاء أسلحتهم قبل الهجوم المتوقع على المدينة. وقوات سوريا الديمقراطية تحالف مدعوم من الولايات المتحدة يضم مقاتلين عرباً وكراداً، وأصبحت على بعد كيلومترات قليلة من مدينة الرقة عند أقرب نقطة في هجوم يجري منذ تشرين الثاني/نوفمبر لتطويق المدينة والسيطرة عليها.

وهذا الشهر ذكرت قوات سوريا الديمقراطية، التي تضم وحدات حماية الشعب الكردية السورية القوية، أنه من المتوقع أن تطلق المرحلة الأخيرة من الهجوم على الرقة في بداية فصل الصيف، وكان مسؤولون من وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية توقعوا أن يبدأ الهجوم في مطلع نيسان/أبريل.

ولم يعلن التحالف ضد تنظيم «الدولة» الذي تقوده الولايات المتحدة أي إطار زمني للهجوم النهائي على مدينة

أصبحت على بعد أقل من 20 كم وأن القوات المهاجمة ثبتت نقاط تمرکز لها تمهيدا لنش عملية هجومية جديدة باتجاه المناجم.»

من جانبها ذكرت وكالة سانا الحكومية أن «وحدات من القوات المسلحة بالتعاون مع القوات الريفية سيطرت على قرية ومنطقة الباردة وجبل زقاقية خليل في منطقة القريتين».

ويشن مقاتلو حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني منذ نهاية شهر كانون الثاني/يناير الماضي هجوماً باتجاه مناجم خنقنيس التي حصلت إيران على عقد استثمار لها بموجب اتفاق مع السلطات الحكومية السورية خلال زيارة رئيس الوزراء السوري عماد خنيس إلى طهران مطلع العام الجاري إضافة إلى الحصول على استثمار لؤسسة المياح والحق بتأسيس شركة للمهاث الخلوي في سوريا.

إلى ذلك تعهدت قوات سوريا الديمقراطية أمس الخميس

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

سيطر الجيش السوري النظامي مدعوماً بمقاتلين من حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني على مناطق جديدة بريف القريتين جنوب شرق مدينة حمص بحوالي 90 كم في طريقهم باتجاه مناجم خنقنيس للفوسفات التي حصلت إيران على عقد استثمار لها مطلع العام الجاري.

ونكر مصدر من القوات الحكومية السورية أنه «تم تحرير قرية الباردة وجبل زقاقية خليل شرق مدينة القريتين بحوالي 40 كم بعد معارك عنيفة من مسلحي تنظيم داعش المنطرف».

وتحدث المصدر عن «اقتراب السيطرة على قرية البصرة التي أصبحت تحت مرمى نيران القوات المهاجمة»، مؤكداً أن «تحرير هذه القرية أصبح مسألة وقت حيث بدأ مسلحو التنظيم بالفرار باتجاه منطقة خنقنيس».

ولفت المصدر إلى أن «مناجم خنقنيس للفوسفات

تسريبات تكشف حال حي الوعر في حمص قبل التهجير... «تعفيش» وصفقات مع أمن الدولة

الحصار والتجويع الذي يفرضه النظام على الحي وقلة الدعم المقدم لهم، وفق تعبيره.

وكشف الإعلامي عزيز شهاب الدين، المتحدر من مدينة حماة أيضاً، لـ «القدس العربي»، عن «صفقات تمت بين البدو وفرع أمن الدولة من جهة، وبين الهيئة الشرعية المشرفة على الحي وأمن الدولة من جهة أخرى»، لافتاً إلى «أن كل ذلك تم لقاء آلاف الدولارات وكميات كبيرة من المؤونة والطعام وبسيوية تامة، مشيراً إلى أن موقع سيطرة البدو في الوعر القديم جعلهم أكثر المستفيدين من النظام، حيث لا يفصلهم عن فرع أمن الدولة سوى بساتين، وعليه فقد كانت توكل إليهم العديد من المهام، ويحصلون مقابلها على خضار وفاكهة وحتى أموال».



سوريون مجتمعون في إربل بعد أن تم إخلاؤهم من منازلهم في الوعر

إليها». وأضاف أن «هناك أموالاً كانت تدفع من جهات عدة للسكوت على هذه الانتهاكات، مشيراً إلى أنه الآن وبعد نهب كل شيء، يخرج هؤلاء البدو بمنظر المتباكي أمام السوريين، ليعلموا أنهم قدموا الغالي والنفيس من أجل حمص والوعر، لأنهم خذلوا من الجميع، وأنهم لم يستطيعوا إكمال مشوارهم بسبب

تعرض المدنيين العزل، لانتهاكات شتى على يد جميع القاطنين على حي الوعر من هيئة شرعية وفصائل وإعلاميين وغيرهم. أبرزها كان إخفاء الطعام والطحين والخبز لادخاره من قبل المشرفين أو لبيعها بأسعار باهظة، إضافة لوجود حالات إعدام ميدانية قامت بها مجموعات تابعة لجبهة النصرة والتي اختفت بعد عدة دون معرفة الجهة التي ذهبت

تهديدهم باستمرار من قبل جميع الأطراف في حال نطقوا أو سربوا ما يجري داخل الحي المحاصر. وذكر مينو أن «مجموعات مسلحة من البدو، ومنذ أول أيام الحصار الذي سبقه موجة نزوح كبيرة من الحي، سيطروا على جميع المنازل العائدة ملكيتها للننازحين البدو والحماصة في الحي في منطقة الوعر القديمة، بحجة إيجاد الملاذ الأمان لهم في حال قُصفت منازلهم في المناطق الأخرى، كما تدرعوا بأنهم سكان الوعر الأصليون، وعليه فإنه من حقهم تملك أي منزل خال من قاطنيه، مشيراً إلى أن ذلك كان يتم على مرأى من الفصائل والهيئة الشرعية الموجودة في الحي، الذين لم يجزؤوا على ثمنها ساكن لكون «البدو» كانوا مسلحين وأعدادهم ليست قليلة قياساً بسكان الحي».

ويضيف «في آخر ثلاثة أيام من بدء عمليات التهجير في الحي، قام البدو بإفراغ المنازل الموجودة في القسم القديم من الوعر الذي يسيطرون عليه من كل شيء حتى الملابس وأدوات المطبخ، وقاموا ببيعها بأسعار بخسة وزهيدة لتجار لهم علاقات مع شبيحة النظام عبر متنفذين وسطاء، وقبضوا ثمنها ثم غادروا الوعر مع المهاجرين باتجاه جرابلس وإدلب وريف حمص الشمالي»، لافتاً إلى «أن من كان يتزعم المنطقة هو أحد البدو ويدهي فرحان الأحمد الملقب بوهيخان، وجماعته هم بالأساس مهريون وتجار مخدرات، ولا علاقة لهم بالثورة إلا من قريب ولا من بعيد».

واسترد مينو قاشلاً «على مدار أربع سنوات

غازي عنتاب - «القدس العربي»

من حسان كنجو:

أثار تهجير أهالي حي الوعر في مدينة حمص السورية، موجة من السخط والغضب في أوساط مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، تراقت مع استنكارها لعمليات التغيير الديموغرافي التي يقوم بها النظام في المدن السورية، بهدف إبعاد المعارضين السنة عن مراكز مدنيهم وحصرهم في الأرياف فقط، أو في مناطق أقل أهمية من تلك التي يريد السيطرة عليها، وتوطين عائلات مقاتلي الميليشيات الموالية له، أو طائفته مكائهم.

وكما جرت العادة بعد كل عملية تهجير تتم أو تحدث، تتكشف حقائق حول مختلف الجالات التي كانت تعيشها تلك المناطق شبه الإعلامية من قبل النظام أو حتى من قبل من يسيطر عليها من المعارضة أو أحد الأطراف المسوسين عليها، فالإعلاميون في تلك المناطق وغيرها، هم أكثر المستهدفين من قبل جميع الأطراف، ومن يتجاوز منهم الخطوط الحمراء التي يضعها المسيطرون على المنطقة فعاقبته القتل أو الخطف أو السجن.

يقول الصحافي المتحدر من مدينة حمص ورئيس تحرير موقع «زمان الوصل» سابقاً مرفه مينو لـ «القدس العربي»: «إن ما حدث في حي الوعر خلال أيام الحصار كان طي الكتمان، ولا أحد يعلم به إلا فئة قليلة من الإعلاميين والناشطين داخله، الذين تم

البناتغون: الجيشان الأمريكي والروسي يكفنان اتصالاتهما في سوريا

عسكري تتولى فيه قوات التحالف تدريب فصائل معارضة في منطقة التفف قرب الحدود الأردنية.

ووفقاً لمسؤولين في البناتغون، فإن الاتصالات بين الجيشين الأمريكي والروسي باتت تتم الآن على مستوى كبار العسكريين والمبار العامة وعلى مستوى واشنطن وموسكو. وقال رئيس أركان الجيوش الأمريكية جوش دانفورد الجمعة الماضي أن الولايات المتحدة قدمت «إفراجاً» إلى موسكو لتعميق تبادل المعلومات، من دون أن يذكر أي تفاصيل.

وأضاف «نطباعي هو أن الروس يُحاولون بالحماض نفسه الذي لدينا تجنب الحوادث والتأكد من مواصلة الحملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية وضمان سلامة طاقمنا».

ووفقاً للجنرال هاريجيان، فإن الروس والأمريكيين يُحدون بشكل منتظم المناطق التي يعمل فيها الجنود والطائرات التابعين لكل طرف وحيث يجب على الطرف الآخر أن لا يقرب.

لكنه أوضح أن هذه المناطق لا علاقة لها بمناطق خفض التصعيد، التي تم التوصل إليها في استانا بموجب مذكرة وقعها في الآونة الأخيرة كل من روسيا وإيران وتركيا.

■ واشنطن - ف ب: أعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية أن الجيشين الروسي والأمريكي يكفنان اتصالاتهما في سوريا لتأمين الحماية للقوات التابعة لكل منهما والتي باتت تعمل في نطاق ضيق أكثر فأكثر.

وقال قائد العمليات الجوية الأمريكية في الشرق الأوسط الجنرال جيفري هاريجيان الأربعاء للصحافيين «كان لزاماً علينا أن نزيد، عملية تبادل المعلومات مع الروس «نظر إلى تحركنا جميعاً في نطاق جوي» بات ضيق.

وتقدم قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد وحلفاؤها، بينهم روسيا، باتجاه شرق سوريا مقترية من المناطق حيث يشن التحالف بقيادة الولايات المتحدة عمليات ضد تنظيم «الدولة».

ويزيد هذا التقدم من خطر وقوع حوادث بين القوات الموالية للنظام السوري وتلك التابعة للتحالف، في وقت لا تزال المفاوضات الدولية لحل الأزمة في سوريا متعثرة.

والأسبوع الماضي كان مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية أعلنوا أن طائرات التحالف بقيادة واشنطن قصفت قافلة لمقاتلين موالي للجيش السوري كانت في طريقها إلى موقع

هل التحقت «ميليشيا سرايا التوحيد» اللبنانية بالقتال مع قوات النظام السوري؟

ويعتقد المعروف في أن الخطوة الأخيرة التي أقدم عليها وهاب بإرسال عناصره لالتقاط صور مع راية حزبه في سد الزلف، هي محاولة لظهار أن «الدروز»، مشاركون بشكل كبير مع نظام الأسد في البداية ضد المعارضة المسلحة، مع العلم أن القوات المتواجدة في البداية معظمها تتبع للحرس الجمهوري والرقة 15 فضلاً عن تواجد ميليشيات عديدة كجمعية البستان والدفاع الوطني.

وأكد الكاتب والصحافي السوري حافظ قرقوط، أن هناك لا شك مرتزقة وبعض المهريين وبعض من لا يجد عملاً استغلوا من قبل حزب ونام وهاب وحزب الله بسبب حاجة البعض لجذبهم لصفوفهم، إلا أن أعدادهم بسيطة ولا تؤثر في سير أي معركة. وأضاف لـ «القدس العربي»: «إن حزب التوحيد وحزب الله حاولوا سابقاً استغلال البيض في معارك القنيطرة لكنها كانت فاشلة وبطريقة تشبه تفكير وهاب السطحي إذ أن غالبية أهل السويداء يعتبرون وهاب أحد المرتزقة وهو غير مؤثر بالرائي العام ويحترق فقط تحت إدارة الأمن».

وأشار إلى «أن توريث سرايا التوحيد بمعارك البداية يدل على الرمي بها في الجهول من جهة، ومن جهة أخرى دليل على تهالك وضعف قوات النظام، منوهاً إلى أن البداية عندما كانت بيد تنظيم «الدولة - داعش»، لم تتحرك قوات النظام شرق السويداء لكن عندما أصبحت مع الجيش الحر بدأ النظام يقصف بالأسلحة كافة، وهذا دليل على تبادل المصالح بين التنظيم ونظام الأسد».

يشار إلى أن مواقع إعلامية عدة موالية للنظام السوري، كانت قد أكدت في وقت سابق وجود ميليشيات أجنبية من لبنان والعراق إلى ريف السويداء الشرقي المتاخمة لمنطقة البداية السورية، وذلك بغية تحقيق نظام الأسد وإيران أهدافاً عدة وفق ما يراه المبعوثون للشبان السوري، أبرزها قطع الطريق على فصائل «الجيش الحر» المدعومة من التحالف الدولي للوصول إلى مدينة دير الزور، بالإضافة إلى محاولة فرض سيطرتها على كامل الطريق المؤدي إلى الحدود السورية العراقية.

التوحيد، لم تشارك في العمليات العسكرية حتى اليوم بشكل فعلي على الأرض، إلا أن تواجدها كان مقصراً على بعض العناصر من أجل التقاط بعض الصور في سد الزلف بعد سيطرة قوات النظام عليه مؤخرًا.

وأوضح إن «و نام وهاب شكل ميليشيا لحزبه بالسويداء عام 2014 وكان عدد المنتسبين ضئيلاً بالعشرات رغم طرحه لخريبات مادية ومعنوية، حيث الغي تواجد حزبه في السويداء في العام نفسه نتيجة الرفض الذي لاقاه في المحافظة، فيما أعلن في ذلك الوقت عبر القنوات اللبنانية إلغاء عمل مكاتب الحزب في سوريا نتيجة المضايقات التي تعرض لها الحزب من قبل أحد أجهزة المخابرات».

حلب - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النهجان:

ذكرت مصادر إعلامية في محافظة السويداء جنوب سوريا، عن مشاركة ميليشيا «سرايا التوحيد اللبناني» التابعة للناخب اللبناني السابق ونام وهاب بجانب قوات النظام السوري والميليشيات الموالية له مؤخرًا في جهات الحدود الجنوبية من ريف المدينة للقتال ضد فصائل المعارضة السورية المسلحة هناك.

ويقول عضو «شبكة السويداء 24»، أبا ريان المعروف لـ «القدس العربي»، «إن ميليشيا ونام وهاب «حزب



عناصر من «ميليشيا سرايا التوحيد» اللبنانية

وزير الدفاع اللبناني: نواجه عدوين شرين هما إسرائيل والإرهاب التكفيري

اللبناني المنتشر على طول الحدود، والذي يواجه عدوين شرين هما إسرائيل والإرهاب التكفيري».

وأكد الصراف أن «الجيش اللبناني سيبقى الملاذ لأبناء الوطن وأنه ورغم إمكاناته المتواضعة تمكن من احباط المؤامرات التي تحاك ضد وطننا، وأثبت في أكثر من محطة أنه قادر على صون الوطن وسلمه الأهلي واستقراره بتوجهيات قيادته وبدعم من السلطة السياسية».

وقال «وهم من يعتقد أن لا مطاع لإسرائيل في بلدنا وأن الإرهاب يغمض عينه عنا، فهنا لن يتسركا فرصة إلا وسبحوا لأن فيها العيب بامتنا واستقرارنا وهذا ما لن نسمح به مهما كبر حجم التضحيات».

■ بيروت - د ب: أكد وزير الدفاع الوطني اللبناني يعقوب الصراف للبنانيين أمس الخميس أن بلاده تواجه عدوين شرين هما إسرائيل والإرهاب التكفيري.

وقال خلال التهنئة بحلول ذكرى تحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي، إن «هذا الانجاز الوطني التاريخي الذي سجله لبنان سيبقى نقطة ضمنية في التاريخ الذي سيكتب ان البلد الصغير بمساحته والكبير بياض جيشه وأبنائه قاوم وانتصر واستعاد حقوقه وكسر شوكة المحتل».

وأضاف أن «الأهم من الاحتفال بالذكرى هو العمل على تحصين الانتصار وحمايته من خلال الالتفاف حول الجيش

أمن المملكة مهدد من النظام في دمشق ومن المعارضة المسلحة الأردن: حذر ومراقبة متواصلة للحدود ولتحركات قوات تنظيم «الدولة» من العراق إلى الأراضي السورية

مستوى الإرتياب يطال موسكو التي تقدم للاردنيين «روايتين» الأولى تصلح للنقل للأمريكيين والثانية «العوب» واشنطن التي تكثر من الوعود الشفوية بالتصدي لأي محاولة لتحصيد قوات تنظيم «الدولة» في اتجاه الشمال الأردني دون إجراءات حقيقية على الأرض.

كما يطال الحليف العربي الأهم وهو السعودية التي أظهرت في قياسات الأردنيين خلال قمة الرياض حرصاً على «اكتساب النتائج وجمع النقاط» للأولوية السعودية فقط ويمكنها أن تقبل لاحقاً «النفاذ» بعيدا الدولة حتى لو استقرت الأخيرة في أي مكان في الجوار.

لذلك يعتقد أن عمان «تلح» وهي تتحرك جنرالاً كبيراً في البناتغون لتتواصل هاتفياً مع وزير الدفاع ماتيس.

غير معقول أن تكون «صدفة» تلك التي تقول بأن كل الجهات الفاعلة عسكرياً في الميدان السوري «تغمض عينها» تماماً عن مسارب الانتقال الآمن من الأنبار للرقعة السورية التي تتناح للميليشيات الطائفية الإيرانية، ليست صدفة في المقابل أن تفتح مسارب الهروب دون اشتباك عسكري تطهيري واجتثاثي حقيقي فقط باتجاه جنوب سوريا - أي شمال الأردن - ليس لتنظيم «الدولة» بل أيضاً للميليشيات الطائفية الإيرانية، الأمر الذي دفع وزير الخارجية أيمن الصفدي للقول وبصراحة أن بلاده لا تريد ميليشيات طائفية ولا عصابات إرهابية على حدودها مع سوريا.

ثمة مسارب «نجاة» في الأفق السوري تفتح بإيدارك الجميع لقوات تنظيم «الدولة» في الحسكة ودير الزور ومحيط السويداء وجبل العرب، يؤكد وزير بارز في حكومة الأردن يفضل عدم ذكر اسمه على ذكر ما يلي:

وجهة نظر رئيس الوزراء الأسبق الدكتور عبدالله النسور كانت دوماً وكما سمعتها «القدس العربي» أيضاً تقول بضرورة الإنتباه لأن «الأمن الحدودي» الأردني مهدد بكل الأحوال وبصرف النظر عن انتصار أو هزيمة النظام أو المعارضة المسلحة في الطرف الآخر.

أهم نقطة مستجدة أمناً وسياسياً يتداولها الساسة الأردنيون حالياً تعبر عن «الحاجة الملحة» لفهم وتفكيك الغاز» الحراك العسكري» لتنظيم الدولة من العراق إلى سوريا مع أن عيون التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة تراقب المشهد وبدون تدخل.

ثمة مسارب «نجاة» في الأفق السوري تفتح بإيدارك الجميع لقوات تنظيم «الدولة» في الحسكة ودير الزور ومحيط السويداء وجبل العرب، يؤكد وزير بارز في حكومة الأردن يفضل عدم ذكر اسمه على ذكر ما يلي:

وبصورة تصب في مصلحة الأردن؟ هذا السؤال يبدو «لغماً، ولغزاً اليوم وسط التخب الأردنية التي غرقت في البحث عن «مستجدات» المشهد الأمني تحديداً ليس فقط بعد قمة الرياض.

ولكن أيضاً بعد التحركات الميدانية الربية على الأرض التي تقلق الأردنيين وتؤدي «لحركة جغرافية» سوريا بالتوازي مع «تفريغ» العراق.

هنا تحديداً لا زال الأردنيون وعلى طريقة رئيس مجلس النواب الأسبق سعد هابل السور «يسهرون للمراقبة» وهم محرومون من «النوم الطويل» «القدس العربي» كانت قد استمعت مرات عدة لخبير في الشأن السوري من وزن السورر وهو يتحدث عن الحيطه والحذر وضرورة الإنشغال بالسهر المراقب بصرف النظر عن مآلات الوضع الميداني في سوريا.

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

الأسباب التي تدفع الأردن للإلحاح والتفاعل مع وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس لها ما يبررها رغم أن عمان تفاعلت مباشرة قبل ذلك مع الرئيس دونالد ترامب مرتين قبل وأثناء انعقاد قمة الرياض الأمريكية الإسلامية الأخيرة. الملك عبدالله الثاني تواصل هاتفياً بعد قمة الرياض بيومين على الأقل مع وزير الدفاع الأمريكي والدوائر الرسمية بثت خبراً مقتضباً عن التواصل دون التطرق للتفاصيل.

لماذا يحتاج الأردن للتفاعل دوماً مع البناتغون تحديداً ومرات عدة مؤخرًا رغم توفير غطاء دولي وإسلامي لقصة محاربة الإرهاب في سوريا والعراق

مخيم الركبان قنبلة موقوتة سكانه يعانون من قيود الأردن وتمدد الجهاديين

بوادر مواجهة أمريكية - إيرانية في شرقي سوريا... والسبب ممر طهران إلى البحر المتوسط...

وفي سنجار أعداء تنظيم «الدولة» يتنافسون على إرثه وحزب العمال الكردستاني في مركز النزاع

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

بعد إطلاق المدمرة البحرية الأمريكية الشهر الماضي عدداً من صواريخ كروز على قاعدة الشعيرات الجوية وسط سوريا خافت الولايات المتحدة من قطع روسيا الإتصالات الجوية معها والتي اتفق عليها البلدان لمنع أي تصادم في الأجواء السورية، وبعد ستة أسابيع لا يزال الجيش الأمريكي والروسي يستخدمان «الخط الساخن» نفسه لمنع حدوث مواجهة جوية بينهما.

وفي الحقيقة تقول صحيفة «نيويورك تايمز»: زادت عملية استخدام الخط. وفي تصريحات للجنرال جيفري آل هارينغتون لعدد من الصحافيين في وزارة الدفاع (البيتاغون) قال: «من ناحية كمية المكالمات الهاتفية، زادت». ولا يعني من تصريحات المسؤول الأمريكي أن الطرفين يقتربان من اتفاق حول حل النزاع الآن أو في المستقبل. وخلافاً لهذا فيهما يحاولان منع اندلاع نزاع غير مباشر في أجواء سوريا خاصة وإنها مزدحمة بكل الطائرات والجنسيات: سورية، أمريكية، روسية، تركية وإسرائيلية. وبدأ الضباط الأمريكيون والروس يتصلون مع بعضهم في أعقاب التدخل الروسي في سوريا خريف عام 2015.

ولم تكن الإتصالات للتسنيق ولكن من أجل منع تصادم في الجو بين طيران البلدين وبحث قضايا أخرى حيث استخدموا خطا سخاخر يربط قاعدة «العديد» الجوية في قطر والقاعدة الجوية الروسية في اللاذقية، وتدير القيادة الأمريكية الوسطى في الشرق الأوسط من «العديد» الحملة الدولية بقيادة الولايات المتحدة ضد تنظيم «الدولة». واستخدمت الولايات المتحدة «الخط الساخن» لتحذير روسيا قبل وقت قصير من الغارات الصاروخية في 7 نيسان/ إبريل على القاعدة الجوية السورية التي جاءت لمعاينة نظام بنشار الأسد لاستخدامه السلاح الكيماوي ضد المدنيين في بلدة خان شيخون في ريف ادلب.

ورد المسؤولون الروس على استهداف حليفهم السوري بتعليق التعاون مع الولايات المتحدة، إلا أن المسؤولين الروس استنتجوا أن الضربة الصاروخية لمرء واحدة وليست بداية لتدخل أمريكي يهدف للإطاحة بنظام الأسد. واستمر الجيش الأمريكي بالتواصل مع الجانب الروسي حتى تكون قادرة على ضرب مناطق تنظيم «الدولة» بدون أن تتعرض لرد من الطيران الروسي أو السوري. وقال هارينغتون إن الجيش الأمريكي زاد من الإتصالات مع الجانب الروسي نغ أي تصادم في الأجواء السورية المتكثفة. ولا يقتصر التواصل على المستوى القيادي المتوسط بل على المستوى البارز. واتخذ الجنرال جوزيف دانفورد، رئيس هيئة الأركان المشتركة خطوات لتوسيع التواصل مع الروس، وكلف الجنرال كينيث مانترز، مسؤول التخطيط في هيئة الأركان للتواصل مع نظيره الروسي.

وتم استخدام الخط الساخن في الأسبوع الماضي عندما ضرب الطيران الأمريكي ميليشيات شيعية مؤيدة للاسد كانت تقرب من قاعدة التنف التي تدرّب فيها القوات الأمريكية والبريطانية المعارضة السورية، وتم ضرب عناصر هذه الميليشيات عندما بدأوا بإنشاء نقطة قريبة من القاعدة. وعندما لم تردعهم الطلقات التحذيرية شن الطيران غارة جوية، ويحدث الآن المسؤولون الأمريكيون مع الروس لمنع الميليشيات من التقدم مرة ثانية، ويخشى أن تؤدي الغارات الجوية على العناصر الموالية لسوريا وإيران لمواجهة مع الولايات المتحدة.

ملاحم مواجهة

وفي مقال كتبه دان دي لوتشسي ويول ماكليفي في مجلة «فورين بوليسي» أشارا فيه إلى إمكانية مواجهة مفتوحة بعد الغارة الأخيرة، بشكل يغير من قواعد التعايش التي التزم بها الطرفان الأمريكي والإيراني في كل من العراق وسوريا والتركيز على العدو المشترك، أي تنظيم «الدولة». وبخلاف الوضع في العراق، ففي سوريا يخوض الطرفان حرباً مختلفة، فهنا تريد أمريكا هزيمة الجهاديين، أما إيران فتساول الحفاظ على نظام الأسد. وفي ظل الهمزائم التي يتعرض لها تنظيم «الدولة»، في سوريا يحاول كل طرف، بمن فيهم خلفاء إيران موضعة نفسه على الحدود السورية العراقية. وتقول اللجنة إن الغارة الجوية في 18 أيار/مايو الحالي تعتبر أول مرة تستهدف فيها طائرات أمريكية خلفاء لإيران.

وقل فيه العسكريون الأمريكيون من أهمية الحادث قائلين إنه محاولة للتحالف القوات الأمريكية الخاصة العاملة في جنوب العراق البلاد.

ونقل عن عسكري بارز قوله «لا يعتبر هذا تحيراً في الاستراتيجية، وهذه تقوم على مكافحة تنظيم «الدولة» وجرانته من المناطق الآمنة في سوريا». وباستثناء الضربة الصاروخية الأخيرة فقد تجنبت إدارة ترامب ومن قبلها إدارة الرئيس باراك أوباما المواجهة مع النظام السوري أو

رعائه الإيرانيين والروس.

فيعد طرد الجهاديين من مناطق تأخيرهم في الشمال السوري، تحساول الإدارة الأمريكية وعبر تسليح الكراد السوريين طردهم من معقلهم القوي في الرقة المحاصرة من قوات سوريا الديمقراطية ومن ثم الدفع باتجاه ملاحقتهم في دير الزور، شرق سوريا ومنطقة وادي الفرات حيث لا يزال تنظيم «الدولة» قويا.

قلق

وتشعر إيران بالقلق من التطورات الأخيرة والحضور المتزايد للقوات الأمريكية الخاصة وتقدم الميليشيات الكردية بشكل بات يهدد مشروعها لبناء عمر طويل يبدأ من أراضيها ويمر عبر العراق ومن ثم سوريا إلى لبنان. وزعمت الصحافة الإيرانية أن وجود القوات الأمريكية الخاصة على الحدود جاء لمنع وصول الإمدادات الإيرانية لحلفائها، وردت طهران على التطورات بنشر آلاف من عناصر الميليشيات العراقية والأفغان 3.000 من مقاتلي حزب الله على الجهة الجنوبية -الشرقية من سوريا.

وحسب وكالة أنباء «فارس» التابعة للحرس الثوري فقد تم إرسال حزب الله إلى منطقة التنف لفتح المجال أمام الجيش السوري وإحباط الخطط الأمريكية وفرض الأمن على طريق تدمر- بغداد.

ويمكن أن تمتنع هذه القوات تقدم القوى المدعومة من أمريكا التقدم شمال قاعدة التنف. وتزامت التطورات في هذه المنطقة مع الخطاب شديد الهمجة الذي ألقاه الرئيس ترامب في العاصمة السعودية، الرياض وهاجم فيه إيران واعتبرها مصدر تهديد للسلام الإقليمي.

استراتيجية

وبعيداً عن هذه الهمجة المتشددة لا تزال الإدارة تراجع استراتيجيتها من إيران ولم تحدد بعد أهدافها على الحدود السورية -العراقية.

وحسب روبرت فورد، السفير الأمريكي السابق في دمشق والزميل الباحث في معهد الشرق الأوسط «ليس من الواضح فيما إن كان لدى الإدارة التفاصيل حول كيفية إدارة وجودها في شرقي سوريا»، وإن لم تكن الإدارة حذرة فستواجه منزلقاً وهناك احتمال لنشوب نزاع، وأعطى ترامب العسكريين الصلاحية لنشر حوالي 1.000 جندي من القوات الخاصة بين المقاتلين الكراد في شمال-شرق البلاد وعلى الحدود الجنوبية الشرقية من سوريا حيث التنف. ويقول مسؤول عسكري إن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة يراقب تحركات الميليشيات الشيعية وهي تتحرك في اتجاه دير الزور في الشرق، ولا يزال النظام رغم

خسارته معظم المنطقة يحتفظ بقاعدة عسكرية معزولة يتم تزويدها بالطيران. وفيها لجندي مما يعني أن لديه قوة قتالية جيدة في المنطقة، ويقدّر العسكريون الأمريكيون أن طرد التنظيم من الرقة يعني لجوء مقاتليه لواءي الفرات حيث يقوم الطيران الأمريكي بغارات على المنطقة منذ أشهر. ويراقب الأمريكيون الميليشيات الشيعية قرب التنف والتي يعتقد أنها متجهة شرقاً نحو دير الزور.

ويخشى في ضوء التقدم لهذه الميليشيات ونشاط الطيران الأمريكي والروسي في الأجواء أن يؤدي لمواجهة غير مفضولة. ففي إيلول/سبتمبر شن الطيران الأمريكي غارة على مواقع للجيش السوري بطريق الخطأ قتل فيها 60 جنديا بشكل أنضب الروس وكانت وراءه الانفجار وقل إطلاق النار في حلب، ويوجود القوات الخاصة والاستشمارين الأمريكيين الذين يتحركون مع وحدات المقاتلين هناك مجال لأن تقوم الميليشيات الشيعية بالانتقام كما فعلت أثناء الغزو الأمريكي.

في تلك الفترة قدمت طهران لهذه الأسلحة المتقدمة التي أدت لقتل مئات الجنود الأمريكيين. وزادت الميليشيات المدعومة من إيران حملتها العنائية ضد الولايات المتحدة التي اتهمت بدعم تنظيم «الدولة» وقابلت حكومة بغداد بطرد القوات الأمريكية من العراق.

العودة إلى سنجار

وصورة التناحر على المناطق واضحة في سنجار التي خرج منها تنظيم «الدولة» عام 2015. ففي مقال كتبه فلورين نيوف في موقع «دابل بيست» أشار فيه إلى أن الميليشيات الشيعية في آخر قوة تصل إلى سنجار التي أصبحت أكثر منطقة متنازع عليها في كل العراق.

وأصبحت البلدة الواقعة قرب الحدود السورية منطقة مهمة في التنازع الإقليمي، وتحاول فيها قوى مدعومة من تركيا وإيران بناء نفوذ لها، ومع قرب نهاية تنظيم «الدولة» تتصاعد التوترات بين القوى المتعددة وينسلك مفتوح. ففي 25 نيسان/إبريل قام الطيران التركي بضرب مواقع تابعة لحزب العمال الكردستاني الانفصالي، «بي كا كا» الذي عزز من موقعه في جبل سنجار الذي عاشت فيه أقلية أزيدية كبيرة، ويواجه -بسي كا كا، معركة مع قوات البيشمركة التابعة لحكومة إقليم كردستان التي أوجدت حضوراً لها في المنطقة وتطالب «بي كا كا» الخروج من المنطقة.

ويحاول «بي كا كا» استخدام المناطق العراقية كعمق استراتيجي يتشن منها هجمات ضد تركيا، ومع أن كلًا من الحزبين يرغب في دولة كردية في الشرق الأوسط إلا أن أساليبهما مختلفة وكذا السؤالات، ولهذا فهما في حالة صدامية منذ وصول تنظيم «الدولة» إلى المنطقة في صيف 2014، ويعتبر «بي كا كا» بالعنسية لإيران وميليشيات



سوريات من مخيم الركبان يخضعن لعملية تدقيق من قبل عنصر من الجيش الأردني (أ ف ب)

الحشد التي تمولها في العراق أداة جيدة لتحقيق طموحاتها الإقليمية وبناء ممر لها مع سوريا، وحسب مسؤولين أكراد فقد أصبحت سنجار جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية طهران لإنشاء الطريق البري عبر العراق إلى سوريا.

ويقول ناصر باشا خلف، أحد مسؤولي الحزب الديمقراطي الكردستاني: «فتح ببي كا كا الباب أمام الميليشيات الأخرى كي تاتي إلى العراق ومن ثم إلى سوريا». ويقول نيهوف إن المبادرة الإيرانية تقع على كاهل الميليشيات المدعومة من طهران التي تسطر على مساحات تمتد من الحدود الإيرانية وجنوب الأناضول إلى تلعفر المحاصرة وحتى الحدود مع سوريا.

وجاءت سيطرتها على تل كساب وتل بنات قرب سنجار لتتمكّن من التواصل مع وكلاء إيران بشكل يمكن إكمال الممر الإيراني مع سوريا. وتوفر المناطق الخاضعة لأكراد سوريا صلة الوصل بين إيران والقوى المتعددة تحت سيطرة النظام. ويعقد من الجهود الإيرانية كون فرع «بي كا كا» السوري حليفاً قويا للولايات المتحدة في الحرب ضد تنظيم «الدولة». ولكن القوى المتعددة ونظام الأسد تحالفت فيما بينها في جبل سنجار.

ومع ذلك فقد تعرقل تركيا المشروع الإيراني لوقفها المعارض لبي كا كا وعمها هجوم الإطاحة بنظام الأسد منذ اندلاع الحرب عام 2011. وهسد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالتدخل في العراق حالة شاركت قوات الحشد الشعبي في الموصل ودخلت تلعفر ذات النسبة التركمانية إلا أن الكهنةات تبوغل تركي زادت بعد الغارات الجوية الأخيرة ضد «بي كا كا».

ويقول نيهوف إن الأزيديين الذين عاشوا خلال الثلاث سنوات الماضية يسكنونون الطرف الخاسر. ويقول دخيل إسماعيل من ميليشيات أزيدية مسلحة «التوتر القائم بين البيشمركة وبسي كا كا هو السبب الرئيسي لعدم عودة الأزيديين لبيوتهم. وهم يتوقعون قتالاً». وكان بي كا كا قد استفاد من وصول تنظيم «الدولة» إلى جبل سنجار حيث أقام منطقة نفوذ له وأنسهم بإجلاء الأزيديين إلى مناطق الأكراد في سوريا.

وبعد خروج الجهاديين من سنجار في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 رفض حزب العمال الخدي عن منطقة نفوذه في الجبل. ويقول ديشوار فاخر، قائد وحدة أزيدية مسلحة «بعد تحرير سنجار عرفنا ساعت العلاقة» بين البيشمركة و«بي كا كا».

واستطاع هذا تجنيد عدد من الأزيديين الذين فقدوا الأمل في البيشمركة ورفضوا سيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني على مناطقهم. وفي الوقت نفسه وقف عدد من الأزيديين مع الحزب الديمقراطي الكردستاني. ويقول خلف حاجي خلف مربي الخنل «يريد بي كا كا السيطرة على سنجار وكذا الحزب الديمقراطي الكردستاني ولو تواجها

ذُكر بأن «حزب الله» موضوع على لائحة الإرهاب منذ الثمانينات ولا شيء يخاف منه

نصر الله يسخر من التعظيم السعودي لترامب الجالس على كرسي مهزوز... ويتهم الرياض برشوة الرئيس الأمريكي ليرفع عنها تهمة دعم الإرهاب

ضمن محور المقاومة أقوى من أي زمن مضى وأكثر عدداً وأقوى عدة وأشدّ عزماً». وأشار نصرالله إلى أنه «عندما اجتاحت إسرائيل لبنان عام 1982 وقف كل العالم ليترجم ولم يحرك أحد سلكاً واتخذ اللبنانيون قراراً بتحرير الأرض، وبدأت الأحزاب الوطنية بخطواتها المقاومة وأنجز التحرير على مراحل وكان التحرير في العام 2000.

ولدت إلى أن «أمريكا والغرب كانوا يقدمان الدعم والمساعدة لإسرائيل في احتلالها للبنان، ولم ينظر من أمن المقاومة إجماعاً داخلياً، والدولتان اللتان وفتتا إلى جانب الشعب اللبناني في تحقيق الإنتصار هما فقط فقط و فقط إيران وسوريا، ولم تكن أي مساعدة من أي دول عربية أو غربية فيما كان العالم بأغلبه يقدم الدعم لإسرائيل»، معتبراً أن «هذا الإنصار الكبير هو حصيلة تضحيات المقاومين من جميع الفصائل من المقاومة الإسلامية إلى حركة أمل إلى فصائل المقاومة اللبنانية».

وذكر بـ «أن الإنتصار حصل في عهد رئيس الجمهورية السابق أميل لحود، رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة الأسبق نجيب الحص، موحضاً أن «العبرة من كل هذا الحديث هو ما يلي: المسألة في مواجهة الإحتلال ترتبط بإرادة والتصميم والعزم والذي يصنع مصير الشعوب هي إرادتها، في سوريا وإيران والبحرين واليمن والعراق وفلسطين».

العالم يتخلع إلى النظام السعودي على أنه مركز الفكر الكفري، السعودية تقدم رشوة للسيد الأمريكي ليدفع عنها تهمة دعم الإرهاب، وكان همها أن تقول إيران مركز إيران وهذا ما قاله الملك سلمان. هل إيران هي مركز الارهاب؟ هل إيران أنشأت الجيوش الوهابية؟ نعم إيران ادعت المقاومة في لبنان وفلسطين ووقفت مع الشعب العراقي عندما كادت داعش ان تدخل إلى النجف وكربلاء.. من يكفر الشيعة إيران ام كبار علماء السعودية؟ كل تاريخ السعودية تكفير بالمسلمين، وتاريخ إيران التقريب بين المذاهب ولن تستطيع السعودية نقل التهمة إلى إيران».

واعتبر «أن الطريق الذي تسلكه السعودية مصيره الفشل وستربح إيران، وهذه نصيحتي إلى السعودية، في اليمن هذه القمم لن تقدم ولن تؤخر شيئاً، واليمن مصمم على الصمود والمواجهة وكل ما يستطيع السعودي القيام به في اليمن فعله والنتيجة هي أخفاق عسكري وسياسي. وفي سوريا المزيد من الإنتصارات في الديدان والمزيد من الهزائم لداعش».

وتناول مسألة وضع حزب الله على لائحة الإرهاب، فقال «القائموس يعرفون الطريق الذين اختاروه ويعرفون ما يواجههم وإسمنا مكتوب على لائحة الإرهاب منذ الثمانينات، وقبل قمة الرياض وبعدها تدفع المليارات لتشويه سمعتنا، ولا يوجد شيء جديد لنخاف منه. والمقاومة ستواصل عملها ونحن اليوم

الرياض هو بيان سعودي أمريكي فقط ونقطة على أول إسلامي، كما حصل في السابق تم تشكيل تحالف عربي إسلامي دون علم بعض الدول».

ورأى «أن ما قامت به السعودية هو تعظيم ترامب وتكريمه وتحليله وهناك مظاهر لن أدخل بها، وثانياً ابرز الموقع المركزي للسعودية للقول لترامب نحن من نجمع العالم العربي والإسلامي، والثالث التهوريل على إيران ومحور المقاومة، رابعاً محاولة لدفع أمريكا وإقناعها بكل الوسائل لتدخل هي في المواجهة المباشرة».

ولفت إلى «أن ترامب هو أكثر رئيس أساء للإسلام كدين وأسوأ للمسلمين وأكثر رئيس أساء للعرب كقومية وأساء للسعودية. أليس ترامب من قال ان السعودية بقرة حلب؟ هذا أكبر رئيس عنصري وعندما دخل إلى البيت الأبيض أصدر قراراً بمنع دخول المسلمين لأمرিকা. هذا الرئيس تم تكريمه وهو لم يفعل شيئاً حتى الآن، وترامب يجلس على كرسي مهزوزة ويمكن أن يتم عزله».

واعتبر «أن الكرم السعودي غير مفهوم أبداً، وفي السياسة آيين المنطق من كل ما حصل خلال زيارة ترامب وما قدم له لم يقدم لأي رئيس؟ السعودية قامت بذلك أولاً لتحمي نفسها ولحجمي النظام نفسه امام العالم لأنه لم يعد خافياً ان الذي يقف خلف التفكيريين هي السعودية التي هي من صنعت القاعدة.

إسرائيل تؤكد نقل البرغوثي للمستشفى وإعادته للعزل بعد الفحوص قراقرع: اتصالات مستمرة مع أكثر من جهة لإنقاذ الأسرى الرئيس عباس: ننتظر ردا من إسرائيل عبر المبعوث الأمريكي



الرئيس عباس لدى استقباله المبعوث الأمريكي للسلام جيسون غرينبلات في مقر الرئاسة في رام الله أمس (أ ف ب)

الجماعي عن الطعام الذي يقوم به الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، دون أي حلول مع ابتداء تدهور الحالة الصحية للمئات منهم. وقال: «إنني قلق بشكل خاص من التقارير التي تشير إلى اتخاذ السلطات الإسرائيلية إجراءات عقابية ضد المضربين عن الطعام ومن أهمها تقييد الوصول إلى الحامين، والحرمان من الزيارات العائلية وحق المعتقلين الاستعانة بمحام، وهو من الحماية الأساسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان ولا ينبغي تقييده أبدا».

وأضاف «مختلف الهيئات الدولية دعت إسرائيل مرارا إلى إنهاء ممارسة الاعتقال الإداري، وهؤلاء الأسرى يجب إما أن يتم اتهامهم بارتكاب جريمة ومحاكمتهم وفقا للمعايير الدولية أو الإفراج عنهم فورا».

وقدر عدد المعتقلين حاليا في السجون الإسرائيلية بـ 6300 معتقل، يحتجز معظمهم خارج الأرض الفلسطينية المحتلة بما يتنافى مع المادة 76 من اتفاقية جنيف الرابعة، ويجب أن تكون معاملة المحتجزين على أية حال متسقة مع القانون الدولي، بما في ذلك القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء.

واعتبر أن ممارسة الاعتقال الإداري الإسرائيلية انتهاك لنص المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، كما أن الاستخدام الواسع النطاق للاعتقال الإداري، مع احتجاز مئات الأشخاص كل عام، يثير أيضا مخاوف من أن إسرائيل لا تحترم مبدأ الطابع الاستثنائي للاعتقال الإداري بموجب القانون الدولي الإنساني. وفي عام 2000 أقيمت في إسرائيل احتجزة 12 فلسطينيا قيد الاعتقال الإداري، واليوم ارتفع هذا الرقم إلى نحو 500 معتقل محتجزين دون تهمة أو محاكمة في الاعتقال الإداري.

تصعيد الاحتلال لعدم الاهتمام العربي والإسلامي

وأكد القيادي في حركة فتح رافقت عليان أن التصعيد الإسرائيلي غير المسبوق ضد المسجد الأقصى ومطالب الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، وخاصة بعد قصف الرياض التي كانت على شرف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، هو دليل واضح أن القضية الفلسطينية لم تعد على سلم أولويات العرب والمسلمين. وأضاف: «بما أن المقترض على المجتمعين في الرياض أن يدركوا جيدا أن محاربة الإرهاب الذي يتخذهون عنه يبدأ من محاربة الاحتلال الإسرائيلي الذي يمارس الإرهاب ضد الشعب الفلسطيني، لا بل هو من صنع الإرهاب في العالم أجمع، منوها أصوات العرب والمسلمين على ممارسات الاحتلال المبيد قسروهم وعواصمهم العربية والإسلامية».

واعتبر أن قضية القدس والمسجد الأقصى ليست قضية فلسطينية محض بل هي قضية عربية وإسلامية بامتياز، مضيفا «أن الشعب الفلسطيني يدافع عن شرف الأمة العربية والإسلامية، ولكن من الواضح أن العرب والمسلمين أصبحوا منعنا كسول يوسف عليه السلام، ووجه التحية للأسرى المضربين عن الطعام والذين استطاعوا أن ينتصروا لشعبهم ولقيمتهم نيابة عن القيادة الفلسطينية، والتي عجزت عن مجرد الانتصار للأسرى أنفسهم.

الفحوص أعيد إلى سجن الجملة. وجاء من سلطة السجون أنه تم خلال اليومين الأخيرين نقل حوالي 150 أسيرا مضربا عن الطعام للمشفى والمستشفيات وتم الإبقاء على 15 منهم في المستشفيات لتلقي العلاج، وإعادة الآخرين إلى السجون.

وأعربت عائلات الأسرى عن خيبة أطيهم من عدم حل قضيتهم رغم المحاولات الفلسطينية لممارسة الضغط الدولي خلال زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى المنطة. وقدّم النائب في الكنيست الإسرائيلي يوسف جبارين من القائمة المشتركة ومركز عدالة، المناسا إلى المحكمة العليا ضد قرار لجنة الكنيست ومفوضية خدمات السجون بمنع زيارات النواب للأسرى بشكل جارف. كما طلب جبارين بالسماح له بزيارة قائد الإضراب مروان البرغوثي في فورا.

وكتبت المحامية منى حداد من مركز عدالة في المناسا، أن منع الزيارات يحيط المقررة على ضمان مراقبة برلمانية مناسبة لشروط اعتقال الأسرى. وقالت إن «مهمية زيارات النواب لدى الأسرى الأمنيين والحاجة إلى المراقبة البرلمانية تتزايد بشكل خاص خلال فترة الإضراب عن الطعام». وأضافت أن التقارير والشكاوى التي تصل حول خرق حقوق الأسرى خلال هذه

الأيدي، وقد نقص من وزنه 14 كيلو غراما». وأضاف «جرى نقله إلى مستشفى برزلي إجراء فحوصات طبية هو وعدد آخر من الأسرى، وهناك فإن كل ما يفعله الأطباء هو إعطاء معلومات حول الخطورة التي وصلت إليها حالتهم الصحية، في محاولة منهم لئلا يخوف بين صفوف الأسرى لدفعهم للتوقف عن الإضراب وذلك دون تقديم أي نوع من العلاج. عدا عن محاولات السجائين المستمرة بالضغط عليهم». وتابع «أن إدارة السجون مستمرة في إجراءها القمعية والانتقامية بحق الأسرى، من خلال التفتيشات والاحتقانات المكثفة وفرض العقوبات عليهم، وما يملكونه في الزنازين فقط زجاجات المياه والأغطية البالية»، لافتا إلى أنه وكما قال الأسرى المضربين ما زال يرتدي ملابس السجن «الشياص»، منذ اليوم الأول. يشار إلى أن عدد المضربين في عسقلان 45 أسيرا، بينهم ثلاثة أسرى من المرضى وهم إبراهيم أنحاص وإبراهيم أبو مصطفى وعثمان أبو خرج.

واهتمت الصحف العربية بخبر نقل الأسرى مروان البرغوثي قائلين إضراب الأسرى إلى المستشفى لإجراء فحوصات طبية، بعد شعوره بحالة صحية سيئة، وبعد إجراء

اليديين، وقد نقص من وزنه 14 كيلو غراما». وأضاف «جرى نقله إلى مستشفى برزلي إجراء فحوصات طبية هو وعدد آخر من الأسرى، وهناك فإن كل ما يفعله الأطباء هو إعطاء معلومات حول الخطورة التي وصلت إليها حالتهم الصحية، في محاولة منهم لئلا يخوف بين صفوف الأسرى لدفعهم للتوقف عن الإضراب وذلك دون تقديم أي نوع من العلاج. عدا عن محاولات السجائين المستمرة بالضغط عليهم». وتابع «أن إدارة السجون مستمرة في إجراءها القمعية والانتقامية بحق الأسرى، من خلال التفتيشات والاحتقانات المكثفة وفرض العقوبات عليهم، وما يملكونه في الزنازين فقط زجاجات المياه والأغطية البالية»، لافتا إلى أنه وكما قال الأسرى المضربين ما زال يرتدي ملابس السجن «الشياص»، منذ اليوم الأول. يشار إلى أن عدد المضربين في عسقلان 45 أسيرا، بينهم ثلاثة أسرى من المرضى وهم إبراهيم أنحاص وإبراهيم أبو مصطفى وعثمان أبو خرج.

واهتمت الصحف العربية بخبر نقل الأسرى مروان البرغوثي قائلين إضراب الأسرى إلى المستشفى لإجراء فحوصات طبية، بعد شعوره بحالة صحية سيئة، وبعد إجراء

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

أكد عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن الوضع الصحي للأسرى بعد وصول الإضراب عن الطعام إلى يومه الأربعين بالخاطر جدا، وأعرب عن خشيته من سقوط شهداء بينهم فتح حوار حقيقي معهم، وكشف عن إجراء اتصالات مع أكثر من جهة حقوقية ودولية، بالإضافة إلى الاتصالات التي تجري مع الجانب الإسرائيلي على مدار الساعة، لممارسة الضغط، من أجل الاستجابة لمطالب الأسرى العادلة. وأوضح «أن إسرائيل أصبحت قلقة وشغرت بالمخافة، لأنها وجدت أن المستشفيات الميدانية التي أقامتها في المعتقلات غير كافية لاستيعاب الأسرى الذين تم نقلهم إليها، ما اضطرها لنقل آخرين إلى مستشفيات خارج السجون». وأعرب عن أمله في أن تتمكن هذه الاتصالات من منع إسرائيل من ارتكاب جريمة بحق الأسرى ستمثل في حال وقوعها «وصمة عار في جبين المجتمع الدولي، لأنه عجز عن الزام تل أبيب بالاستجابة لمطالبهم».

الرئيس عباس: طالبنا الجانب الأمريكي بالتدخل

من جهته قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن قضية الأسرى صعبة وحساسة، «وطالبنا الجانب الأمريكي بالتدخل بما يضمن حقوق الأسرى وتلبية مطالبهم الإنسانية»، وأضاف، في مستهل اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح عقد في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، «أن قضية الأسرى تم بحفا وبشكل عميق مع المبعوث الأمريكي جيسون غرينبلات، لئلا نرى ماذا يمكن للجانب الأمريكي أن يفعل في هذا المجال».

نقل 15 أسيرا مضربا من عسقلان إلى المستشفيات

وقالت اللجنة الإعلامية لإضراب إن إدارة سجن عسقلان نقلت أمس 15 أسيرا إلى المستشفيات، بعد تدهور أوضاعهم الصحية، وتتواصل عمليات نقل الأسرى إلى المستشفيات في ظل استمرار إدارة السجون بإجراءاتها ضد الأسرى ورفضها الاستجابة لمطالبهم.

ونقل محاميا هيئة الأسرى ونادي الأسير كريم عوجة وخالد محاجنة عن الأسرى المضربين في سجن عسقلان ومنهم الأسير علاء الدين عبد الكريم من محافظة بيت لحم «أن أوضاعهم الصحية تتفاقم وتزداد خطورة مع مرور الوقت، فهو يعاني من أوجاع في كافة أنحاء جسده وإرهاق شديد وصعوبة في تحريك

الحراك المساند للأسرى يتواصل وحماس تدعو لـ «جمعة غضب»

تظاهرة في غزة تحرق «وثيقة جنيف» أمام مقر المندوب السامي ورسالة مسربة تكشف انتقال وضع المضربين لرحلة «الخطر المحقق»

غزة - «القدس العربي» :

تواصل الحراك المساند للأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام لليوم الـ 39 على التوالي، في الوقت الذي تتوارد فيه الأنباء عن تدهور صحي خطير يطرأ على حياتهم على مدار الساعة.

ويبدأ ذلك جليا خلال الساعات الماضية حيث جرت نكال العشرات منهم إلى المشافي، في الوقت الذي كشفت فيه رسالة مسربة من داخل السجون، أن وضع الأسرى انتقل من مرحلة الخطر إلى «الخطر المحقق».

وفي مدينة غزة نظمت جمعية «واعد» للأسرى والمحررين، وقفة تضامنية مع الأسرى، أمام مقر المندوب السامي لحقوق الإنسان، وسط حالة من الغضب الشعبي، إزاء التراجع الذي تبديه المنظمات الدولية تجاه ملف الإضراب، وعدم تحركها وفق المبادئ التي أنشئت من أجلها.

وخلال التظاهرة لافتات انتقدت منظمات الأمم المتحدة، ودعتها للتدخل الفوري والعاجل لتسرة الأسرى المضربين، مع وصولهم لرحلة «الخطر الشديد»، في اليوم الـ 39 للإضراب.

وتخلل الوقفة إقدام التحض على حرق اتفاقيات جنيف التي تنص على حقوق الأسرى، احتجاجا على عدم تحرك المجتمع الدولي للضغط على الاحتلال، وندد بقل أن يتم تسليم مذكرات احتجاجية، من لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية إلى المندوب السامي.

وخلال التظاهرة قال الأسير المحرر مصطفى

المسلماني «إن سياسة مؤسسات الأمم المتحدة أصبحت تتقاطع مع سياسة الاحتلال الإسرائيلي»، لافتا إلى أن «الصمت والتجاهل تجاه جرائم الاحتلال بحق الأسرى في الإضراب هو وصمة عار على جبين الإنسانية، إلى ذلك تواصلت الفعاليات التضامنية مع الأسرى المضربين، الذين لا يزال مصر في غالبيتهم مجهولا في ظل التكم الإسرائيلي والحصار المفروض عليهم من قبل إدارة السجون، التي تمنع زيارات الأهل لهم أو لقاءهم محابهم».

وأمت خيمة الاعتصام الرئيسية القائمة في منطقة السرايا وسط مدينة غزة، العديد من الوفود الشعبية والرمسية، التي اكدت على استمراريةها في الفعاليات التضامنية حتى تلبية مطالب الأسرى العادلة والإنسانية. وفي هذا السياق دعت حركة حماس، الجاهري الفلسطينية إلى إشغال المواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي في «جمعة الغضب» دعما وأسنادا للأسرى المضربين.

وطالبت الحركة في بيان لها الكل الفلسطيني باعتصار اليوم الجمعة الذي يصادف اليوم الأربعين لإضراب الأسرى «يوما فلسطينيا فاصلا نخوة للأسرى الذين يتلقون للمشافي، وهبة لأجل الأقصى الذي يعجز لهجمة شرسة واقتحام غير مسبوق في تاريخ الاحتلال وقطعان مستوطنيه».

وأكدت أن أوضاع الأسرى المضربين دخلت «مرحلة حرجية جدا»، وأن ذلك يتطلب ووقفة جادة من الجميع وتوسيعا للفعاليات المساندة.

ودعت الشعب الفلسطيني والأمة العربية

الأسرى يواصلون معركة الحرية والكرامة في سجون الاحتلال.

مطالبين بتحقيق عدد من فقدان 10 كيلوغرامات من وزنه، وأشار إلى أن المستشفيات الميدانية تحولت إلى «غرف سابقا من خلال خوض العديد من الإضرابات على مدار سنوات الأسر، وأبرز مطالبهم: إنهاء سياسة الاعتقال الإداري، وإنهاء سياسة العزل الانفرادي، وسياسة منع زيارات العائلات وعدم انتظامها، وسياسة الإهمال الطبي، وغير ذلك من المطالب الأساسية والشروط».

وحسب تقرير اللجنة الإعلامية المنتقعة عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين وناي الأسير الفلسطيني، يعاني الأسرى حاليا من هبوط حاد في الوزن وضعوئية في الحركة وحالات إغماء متكررة، علاوة على أوجاع في المفاصل والتهلك والتقيأون الدم، علما أن عددا من الأسرى المضربين هم من المرضى.

وقالت الهيئة إن إدارة سجون الاحتلال نقلت يوم أمس العشرين من الأسرى المضربين عن الطعام إلى المستشفيات المدنية خارجهم من رحلة الخطر.

وأوضحت أنه تم نقل 20 أسيرا من سجن «هداريم»، فيما نقلت 60 أسيرا من سجن «أولهيكدار»، وسط تعقيم من قبل إدارة السجون على الوقفة الصليبية الصحية للمضربين، في أولئك التي ذكرت في تقارير إسرائيلية عن نقل قائد الإضراب مروان البرغوثي إلى المستشفى، إضافة إلى 120 أسيرا وذلك بعد تدهور وضعهم الصحي.

وفي سياق الأخبار الشجيرة التي تتوارد من داخل السجون، نقل عن الأسير صالح

الأسرى يواصلون معركة الحرية والكرامة في سجون الاحتلال.

مطالبين بتحقيق عدد من فقدان 10 كيلوغرامات من وزنه، وأشار إلى أن المستشفيات الميدانية تحولت إلى «غرف سابقا من خلال خوض العديد من الإضرابات على مدار سنوات الأسر، وأبرز مطالبهم: إنهاء سياسة الاعتقال الإداري، وإنهاء سياسة العزل الانفرادي، وسياسة منع زيارات العائلات وعدم انتظامها، وسياسة الإهمال الطبي، وغير ذلك من المطالب الأساسية والشروط».

وحسب تقرير اللجنة الإعلامية المنتقعة عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين وناي الأسير الفلسطيني، يعاني الأسرى حاليا من هبوط حاد في الوزن وضعوئية في الحركة وحالات إغماء متكررة، علاوة على أوجاع في المفاصل والتهلك والتقيأون الدم، علما أن عددا من الأسرى المضربين هم من المرضى.

وقالت الهيئة إن إدارة سجون الاحتلال نقلت يوم أمس العشرين من الأسرى المضربين عن الطعام إلى المستشفيات المدنية خارجهم من رحلة الخطر.

وأوضحت أنه تم نقل 20 أسيرا من سجن «هداريم»، فيما نقلت 60 أسيرا من سجن «أولهيكدار»، وسط تعقيم من قبل إدارة السجون على الوقفة الصليبية الصحية للمضربين، في أولئك التي ذكرت في تقارير إسرائيلية عن نقل قائد الإضراب مروان البرغوثي إلى المستشفى، إضافة إلى 120 أسيرا وذلك بعد تدهور وضعهم الصحي.

وفي سياق الأخبار الشجيرة التي تتوارد من داخل السجون، نقل عن الأسير صالح

من الأسرى المضربين عبد الله البرغوثي يقضي حكما هو الأطول في تاريخ البشرية

يقضي عبد الله غالب عبد الله البرغوثي حكما هو الأعلى في تاريخ البشرية بواقع 67 مؤبدا إضافة إلى 5200 عام، لمسؤوليته عن مقتل 66 إسرائيليا في سلسلة من العمليات الغدائية التي نفذت في عامي 2000، و2003، ولد الأسير عبد الله البرغوثي في الكويت عام 1972، وأصوله من بلدة بيت ريم شمال مدينة رام الله، شارك ضد القوات الأمريكية في حرب الخليج الأولى قبل أن يكمل الثامنة عشرة، اعتقل لهذا السبب لمدة شهر، عاد بعدها إلى الأردن وبعدها إلى فلسطين.

عمل في شركة لتصنيع التلغرافونات واستقر في بيت ريم بعد أن تزوج وأنجب صفاة وتالا وأسامة، ولم يكن يحمل بطاقة هوية فلسطينية، بل أقام في فلسطين بتصريح زيارة، علم ابن عمه بلال البرغوثي بالحكم 16 مؤبدا، بقرنته على تصنيع المتفجرات، فقم عبد الله إلى صفوف كتائب القسام، فانتدع مواد سامة من حبات البطاطا، وأقام معمل لتصنيع العسكري.

ومن أبرز العمليات التي أشرف عليها عبد الله البرغوثي كانت السيرة الشقوية الذي كان يرتديها، وقبل أن يتمكن من التخلص منها كانت مجموعة من الجنود تحيط، فالقوه على الأرض ويكوه.

وضع في زنزاة انفرادية منذ اعتقاله، وخاض في عام 2012 إضرابا مفتوحا عن الطعام حتى تحقيق التمتع بالخروج من العزل الانفرادي والسماح بلقاء والديه. كان عبد الله من ضمن القيادات التي أجرت مفاوضات مع إسرائيل حول صفقة جلاء شاليط. أعادت إدارة السجون إلى العزل الانفرادي عام 2015، بعد مةالة مع إذاعة ألف عبد الله عدة عدت في السجن منها: أمير الظل والمجددة وفلسطين العاقبة والعنوق، والقديسي وشياطين الهيكل الزعوم، والقصلة.

رام الله تلغي احتفالية إضاءة فانوس رمضان تضامناً مع الأسرى

تكية «ستنا مريم» في بيت لحم: مسيحيون ومسلمون في خدمة فقراء المدينة والمحافظ ورئيس البلدية والفنان يعقوب شاهين يفتتحون الموسم الجديد

يهدف لتركيز الجهود على قضيتهم العادلة. وأعلنت بلدية رام الله عن إلغاءها احتفالية إنارة فانوس رمضان التي تقوم بتنظيمها سنويا في ميدان ياسر عرفات كجزء من مسؤولياتها التي في مشاركة سكان المدينة الاحتفالهم الدينية تكريسا لزوح المواطنة فيها، التي كان من المقرر تلويحها مساء اليوم، الجمعة الموافق السادس والعشرين من مايو/ أيار الحالي، كما أعلنت عن تعليق كافة الفعاليات والأمسيات الرضائية والمظاهر الاحتفالية التي كانت مقررة. أفضل من شهر رمضان كي تكون جزءا من معركة صمود الأسرى، ولكن جهودنا وصلواتنا وسلامتنا من أجلهم ولأجل نصرهم القريب».

شهر رمضان المقبل.

وتقدم تكية «ستنا مريم» وجبة من الأرز مع الدجاج أو اللحم، بالإضافة إلى الخضار والفواكه حسيما يتوفر، فيما يقوم عدد من الشباب المتطوعين بتنفيذ العمل في التكية وبالتنسيق الكامل مع مؤسسات المجتمع المدني التي توفر للتكية في بعض الأحيان عددا من المتطوعين للعمل خلال شهر رمضان. ولا يفرق المتبرعون من مسيحيين ومسلمين خلال تبرعهم للتكية ولا يسألون إلى أين ستذهب الأموال، خاصة وأن الهدف الرئيسي هو مساعدة الغير وتقديم كل دعم ممكن للعائلات الفلسطينية المحتاجة آيا كانت. كما أن التكية تعتمد على آية وأما الاستشلال فلا تنهر» ويرغم وجود المسح الاجتماعي إلا

زاد عدد المستفيدين من التكية ووصل إلى أربعة آلاف مستفيد من العائلات

العوزة والفقيرة. واستوحيت الفكرة من تكية سيدنا ابراهيم في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية التي تعمل على مدار العام لإطعام فقراء المحافظة الجنوبية. وبدأت التكية منذ العام الماضي تقدم الطعام للفقراء ليس فقط في شهر رمضان المبارك، وإنما على مدار العام يومين أسبوعيا هما الاثنين والخميس من كل أسبوع، وهو ما يعكس إيجابا على العائلات المستفيدة. ويتبرع بشكل متواصل للتكية الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومجلس الوزراء والأجهزة الأمنية الفلسطينية ومحافظ بيت لحم ورجال الأعمال في البلدة، بالإضافة إلى أفراد من أهل

رام الله - «القدس العربي»:

قبل أربع سنوات قرر محافظ بيت لحم جبرين البكري تشكيل لجنة التكافل الاجتماعي في المحافظة لتقديم المساعدات بشكل عام للسكان المحليين، وسريعاً انتقلت عن اللجنة «تكية ستنا مريم» لدعم الفقراء والمحتاجين خلال شهر رمضان المبارك، وحتى على مدار العام فيما لو توفر الدعم المطلوب.

وقال معتز مزهر أحد مسؤولي التكية لـ «القدس العربي» إن البداية كانت صعبة جدا وذلك لعدم توفر قاعدة بيانات حول أوضاع الناس في بيت لحم، لكن الأعمار التي تلت ذلك وبمساعدة من الشؤون الاجتماعية ولجنة زكاة بيت لحم و رعاية اليتيم

أبو دينة رداً على تصريحات نتنياهو: القدس عاصمة فلسطين للأبد إسرائيل: عباس رفض خطة ترامب وأبدى تخوفاً من الحل الإقليمي

رام الله - «القدس العربي»:

قال نيبيل أبو دينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، إن مدينة القدس الشرقية بمقدساتها الإسلامية والمسيحية هي عاصمة دولة فلسطين وستبقى كذلك إلى الأبد. وكان أبو دينة يرد على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول القدس بقوله: «إن هذه التصريحات من شأنها توتير الأجواء وتعقيد الوضع القائم وإعاقة المساعي التي يقوم بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

ودعا نتنياهو إلى التوقف عن إطلاق مثل هذه التصريحات، ووقف التحريض المستمر من قبل وزراء حكومته وبشكل يومي ضد الشعب الفلسطيني وقيادته.

وأدانت وزارة الخارجية الفلسطينية الإدارة الإسرائيلية المعادية للسلام، وأكدت أن حالة من الهستيريا تنتشر في أوساط المسؤولين الإسرائيليين بعد فشلهم في التأثير على الموقف الأمريكي والدولي اتجاه عملية السلام والمفاوضات عامة واتجاه القدس الشرقية المحتلة خاصة. وطالبت المجتمع الدولي والولايات المتحدة بالضغ على الحكومة الإسرائيلية لوقف هذا التحريض الواسع النطاق ضد الشعب الفلسطيني وحقه في أرضه وممتلكاته ومقدساته، وتدعو إلى تحميل الحكومة الإسرائيلية برئاسة نتنياهو المسؤولية الكاملة عن هذه المتهاترات وتداعياتها الكارثية على الجهود الأمريكية المبذولة للبدء بمفاوضات حقيقية بين الجانبين.

في غضون ذلك قال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، إن الرئيس ترامب مارس خلال لقائه في القدس وبيت لحم ضغوطاً كثيرة على نتنياهو والرئيس محمود عباس، وكان حازماً وأوضح لهما أن عليهما التوصل إلى تسوية.

وجاءت تصريحات تيلرسون الذي يرافق ترامب في جولته الشرق أوسطية والأوروبية خلال لقاء مع الصحافيين في روما. وحسب أقواله فقد قال الرئيس ترامب لنتنياهو وعباس إنه يعتقد أنه إذا حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، سيحقق السلام في كل الشرق الأوسط.

وقال: «لقد كان الرئيس حازماً عندما أكد أمام الطرفين أن عليهما إظهار الجدية في توجيههما نحو المفاوضات المستقبلية والاعتراف بأن عليهما تقنية كجول مارش الرئيس ضغطاً كبيراً وقال لهما إنه حان الوقت للعودة إلى طاولة المفاوضات، وأكد هذه النقطة عدة مرات».

وقال مسؤول أمريكي آخر إنه في إطار محاولة تحريك العملية السلمية في الشرق الأوسط، تسعى



نيبيل أبو دينة

بالعمل على قيادة خطوة سياسية تعتمد في جوهرها على مبادرة السلام العربية - السعودية. ويتضح من تصريحات المسؤول الفلسطيني أنه خلال اللقاء بشر الرئيس ترامب عباس بأن الخطة السياسية التي يبلورها تعتمد على دفع خطة إقليمية شاملة، في إطار مبادرة السلام العربية أولاً.

وحسب أقوال المسؤول الفلسطيني، فقد أكد الرئيس ترامب أن الحديث لا يجري عن التنازل عن حل الدولتين كأساس لاتفاق مستقبلي بين إسرائيل والسلطة،

إدارة ترامب إلى تحديد «مبادئ» عليها إدارة المفاوضات بين الجانبين. ولم يفصل المسؤول الأمريكي ما هي المبادئ التي يفكر بها ترامب بشأن العملية السلمية. وليس من الواضح ما إذا كان الهدف محاولة خلق رافعة وتفاوض في المنطقة بشأن فرص تحقيق السلام.

وفي السياق نقلت صحيفة «إسرائيل هبوم» العربية عن مصدر رفيع في رام الله قوله إن الرئيس ترامب وعد رئيس السلطة الفلسطينية خلال لقاءهما في بيت

يتم في إطاره إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل. ولكن الرئيس الأمريكي معني بفحص إمكانيات أخرى «خارج الإطار»، أهمها دفع خطة السلام العربية أولاً، وبعد ذلك التوصل إلى اتفاق مرحلي تناقش الأطراف في إطاره طرق التوصل إلى اتفاق يسمح بإقامة دولة فلسطينية مستقلة وإعلان الطرفين عن انتهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. وحسب ما قاله المسؤول الفلسطيني، فقد وصف الرئيس ترامب أمام الرئيس عباس جوهر الخطة التي يبلورها بشكل عام ولم يخض في التفاصيل، لكن الأمريكيين يسعون إلى دفع خطة السلام العربية، بحيث يتم أولاً طرح تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية السنية المعتدلة.

وفي وقت لاحق، وبناء على التقدم في مبادرة السلام العربية، يعمل الجانب الأمريكي على دفع المفاوضات المباشرة والمكثفة بين إسرائيل والفلسطينيين، وفقاً لجدول زمني يجري تحديده مسبقاً، وتعمل الأطراف في إطاره على التوصل إلى حل للمسائل الجوهرية، وفي مقدمتها ترسيم حدود الدولة الفلسطينية ومكانة القدس والأماكن المقدسة ومسير المستوطنات الواقعة خارج الكتل الكبرى، وحق العودة وغيرها. وحسب المسؤول الفلسطيني فقد أكد ترامب أمام عباس أن العملية

التي يبلورها، والتي تنص على بدء تطبيع العلاقات مع إسرائيل قبل التوصل إلى حل للمسألة الفلسطينية، تحظى بدعم مبدئي في الرياض ودول الخليج، والأردن ومصر. كما أضاف المسؤول الفلسطيني أن المقصود خطوة ستكون في جوهرها تصريحية فقط، أي صدور تصريح عن السعودية ودول عربية وإسلامية أخرى، يعترف بإسرائيل وبحقها في الوجود وليس تطبيع علاقات في الوجود وتوقيع اتفاقيات سلام وإقامة سفارات.

وقال المسؤول الفلسطيني إن رئيس السلطة أوضح للرئيس الأمريكي أن الفلسطينيين يعارضون بشدة هذه الخطوة، ولكن حسب المصدر نفسه فإن «هذا ما يتخوف منه أبو مازن، هذا التقارب السري بين إسرائيل والسعودية ودول الخليج، بتشجيع ودعم من الإدارة في واشنطن ودول عربية مثل مصر والأردن، لا يساعد على حل المسألة الفلسطينية، وإنما يبعد إمكانية الحل العادل».

وحسب أقواله فإن «استمرار الجمود في العملية السلمية وعدم بدء مفاوضات بين الأطراف لا يساعد، وإذا كانت هناك صيغ أخرى يمكن طرحها من أجل دفع الاتفاق الدائم سيؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة وإنهاء الصراع فنحن سنؤيد ذلك».

مصدر سياسي لـ «القدس العربي»: المبعوث الأمريكي وصل المنطقة للإعداد لإطلاق المفاوضات.. والخطة الجديدة لا تشمل أي شروط مسبقة

غزة - «القدس العربي»



دونالد ترامب

قال الدكتور واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لـ «القدس العربي»، إن زيارة ترامب لم تات بأية نتائج ملموسة حتى اللحظة. وأشار إلى أن الزيارة جاءت بصيغة عامة، مشيراً إلى أن ترامب لم يتحدث خلال زيارته عن «كيفية فتح أفق سياسي»، وأنه اكتفى بالحديث عن قضايا عامة.

وأكد أن الشعب الفلسطيني بحاجة إلى مقاربة جديدة تتحدث عن كيفية فتح أفق سياسي يحقق آمال الفلسطينيين.

وأشار أبو يوسف إلى أن الرئيس ترامب يدرك هو والعالم أن أي فتح لأفق سياسي يتطلب مرجعية تستند للشريعة الدولية والقانون الدولي وتحديد سقف زمني لإجلاء الاحتلال، بالإضافة لوقف كامل للعدوان الإسرائيلي.

وأكد كذلك أن السلطة الفلسطينية لم تقدم أي تصور لتسوية للرئيس الأمريكي، لافتاً إلى أن أي مقترح فلسطيني لا بد أن يقوم على أساس حقوق الشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير على قاعدة الشرعية الدولية والقانون الدولي، ووقف كل أشكال العدوان.

وأشار إلى أن أي عودة إلى طاولة المفاوضات، تحتاج لمقاربة جديدة وليس كما جرى في اللقاءات الثنائية التي جرت على مدار سنوات طويلة بالرعاية الأمريكية النخاعزة للاحتلال، وأن تضمن فتح أفق سياسي يحقق التطلعات الفلسطينية.

وأوضح أن ترامب لم يقدم تعهداً حتى اللحظة بوقف الاستيطان خلال مرحلة المفاوضات التي يريد الجانب الفلسطيني أن تكون محددة بسقف زمني، وتفضي للوصول في النهاية لتطبيق رؤية «حل الدولتين»، وأن ما اتضح للجانب الفلسطيني من خلال المباحثات التي جرت في البيت الأبيض خلال زيارة ترامب لبيت لحم، تشير إلى رغبة الرئيس الأمريكي في بدء الطرفين في المفاوضات، للوصول إلى حلول حول ملفات الوضع النهائي.

وستتأق عملية زيارة المبعوث غرينبلات، حسب الملفات الوضعية النهائية، مع عدة اتصالات فلسطينية مع الأوساط العربية الفاعلة، وهي السعودية والأردن ومصر، في إطار سياسة تنسيق المواقف المشتركة حول الحل السياسي، التي يرجح أن تكون لكل من الأردن، ومصر، بحكم علاقاتهما الدبلوماسية مع إسرائيل، علاقة بما يشبه عملية التفاوض المستقبلية.

غير أن ذلك لا يعني حسب توقعات الفلسطينيين أن تبدأ المفاوضات السياسية في الوقت القريب، إذ

أكد مسؤول فلسطيني مطلع لـ «القدس العربي»، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أبلغ الرئيس محمود عباس وقادة بعض الدول العربية التابعة للتحالف المفاوضات، أن مبعوثه الخاص لعملية السلام الذي وصل المنطقة من جديد سيؤتي في الفترة المقبلة مهمة التنسيق لإطلاق مفاوضات جديدة على أسس تتوافق عليها الأطراف، وفق خطة إدارته للحل السياسي، وأن ترامب لم يطرح خلال زيارته رؤية كاملة للحل، بالرغم من تأكيد الجانب الفلسطيني للطاقي الأمريكي عدم الثقة بحكومة اليمين الإسرائيلية الحالية، التي بدأت بشكل فعلي بالناور لفرض شروطها.

ومن المقرر أن يبحث غرينبلات مع غرينبلات مبعوث ترامب لعملية السلام المتوقعة، الذي عاد للمنطقة بعد يومين من مغادرة الرئيس الأمريكي، بشكل فعلي إطلاق مفاوضات سلام جديدة، حسب ما أبلغ الرئيس الأمريكي بذلك كلا من الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وستكون مهمة غرينبلات الذي التقى أمس الرئيس عباس، هذه المرة محددة بإبلاغ الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بالخطوط العريضة للخطة الأمريكية لإحلال السلام، على أن يستمع من الطرفين إلى آرائهم حول بدء المفاوضات، بعد استيضاح إدارته للعديد من الأمور حول إطلاق العملية الجديدة، من خلال زيارته للمنطقة، علاوة على لقاءات ترامب مع القادة العرب في البيت الأبيض، ومن قبل نتنياهو، التي توجت بزيارة الرئيس الأمريكي للرياض وبيت لحم وثل أبيبي.

وعلمت «القدس العربي» من المسؤول الفلسطيني، أن الخطة الأمريكية لبدء المفاوضات، تقوم على أساس عدم وجود أي شروط مسبقة من الطرفين، وهو أمر على الرغم من خشية الجانب الفلسطيني من أن يستغل لتعمير أمور لا ترغب فيها، ترى أنه سيكون فيفضل للتصدي لطلب إسرائيل بالاعتراف بها كـ «دولة يهودية»، علاوة على استمرارها في طرح ضم مدينة القدس بما فيها القسم الشرقي، ويؤكد أن ترامب الذي لم يتحدث بعق في ملف التفاوض وأسسه، متفقاً بما ناقشت عامة، ودعا بتسلك رسمي الجانب الفلسطيني للاستعداد لرحلة سياسية مقبلة، تتطلب اتخاذ «خطوات شجاعة» حسب وصفه.

رئيس الاستخبارات الإسرائيلي السابق: السعودية ليست دولة عدو فعالة اليوم

الناصرة - «القدس العربي»



عاموس يادلين

بحلاف وزير الأمن في إسرائيل أفيدور ليرمان الذي أبدى قلقاً من صفقة السلاح الأمريكية السعودية، يقول رئيس الاستخبارات العسكرية السابق مدير معهد دراسات الأمن القومي الجنرال في الاحتياط عاموس يادلين إن السعودية لا تشكل خطراً على إسرائيل.

وقال في حديث لصحيفة «هآرتس» إن إسرائيل تعرف كيف تعالج الصواريخ الباليستية والذبابات والهوجات المتطورة. وأوضح أن بعض منظومات الأسلحة هذه مخصصة للدفاع من الصواريخ التي تطلق من قبل الحوثيين في اليمن، ويرى أن الصفقة المسبقة التي وقعتها الإدارة الأمريكية مع السعودية، التي اشتملت طائرات «أف 15» «متطورة من طراز «أس» وتسليحات دقيقة، أهم من الناحية الأمنية.

وحسب الصفقة المشار إليها، التي وقعت في عام 2010، تسلمت السعودية طائرات قتالية من طراز «أف 15» و 132 طائرة «أباتشي» و«بلاك هوك»، وفي حينه حاولت إسرائيل الاعتراض على الصفقة، إلا أن الإدارة الأمريكية رأت فيها محاولة لتعزيز قوة سلاح الجو السعودي في مواجهة نظيره الإيراني.

وتابع يادلين «إذا تمكنت إسرائيل في حينه من التوصل إلى تفاهات مع الأمريكيين حول كيفية الحفاظ على التفوق النوعي للجيش الإسرائيلي، فإن الحديث سيكون عن خطوة بسيطة مع الصفقة الجديدة».

ونقلت الصحفية عن مصادر في الأجهزة الأمنية قولها إنها تنظر إلى السعودية كدولة لا تشكل «تهديداً مباشراً» على إسرائيل، وتصنف في منزلة مصر التي حصلت على أسلحة غربية متطورة في السنوات الأخيرة، ولكنها موقعة على اتفاقية سلام مع إسرائيل. واعتبر أن مثل أي مسألة أمنية، هناك مبركات كثيرة، بعضها إيجابي وبعضها ينطوي على مخاطر داعياً للنظر في هذه الصفقة، أولاً، المصالح المشتركة التي تنشأ بين إسرائيل والسعودية إزاء التهديدات المركزية في الشرق الأوسط، وأضاف «السعودية ليست دولة عدو فعالة اليوم فهي تواجه مشكلة الاستقرار، وفي حال حصل تغيير في النظام، فإن الأسلحة في هذه الحالة، ستقع في أيدي أشخاص أكثر عداءً لإسرائيل، ولكن هذا الاحتمال ليس عالياً».

وفي محاولة للتضيق يقول إنه في هذه الحالة ستتوقف الولايات المتحدة عن تزويد السعودية بقطع الغيار ومواد الإشراف، وستوقف عمل الطواقم الجوية الأجنبية، في المقابل

تحدث يادلين عن مخاوف من وسائل قتالية يتوقع أن تصل إلى السعودية، في إطار الصفقة، ولم يفصّل بشأنها.

يشار إلى أنه عندما تم توقيع الصفقة السابقة تعهدت الولايات المتحدة بأن تكون إسرائيل أول دولة تحصل على منظومات أسلحة حديثة، وهذا ما حصل مع طائرات «أف 35»، حيث أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمتلك هذه الطائرة، إلى جانب تركيا التي تنوي الحصول على 100 طائرة من هذا الطراز، وكانت قد تحدثت تقارير عن رغبة السعودية في شراء طائرات «أف 35»، ولكنها لم تحصل على موافقة أمريكية.

يذكر أنه في صفقات أسلحة سابقة، ويسبب التحفظات والمخاوف الإسرائيلية، فقد فرضت قيوداً أخرى على سلاح الجو السعودي، وضمن ذلك، صفقة طائرات «أف 15» في سنوات الثمانينات، حيث التزمت السعودية بعدم نشر هذه الطائرات في قاعدة «تبوك» الأقرب إلى إسرائيل. لكن ذلك لم يعد ذا صلة اليوم بسبب قدرات التزود بالوقود في الجو، إضافة إلى إمكانية التزود بجلاويات وقود إضافية يمكن ملامتها للطائرة بما يسمح إطالة زمن الكوث في الجو، بيد أن الولايات المتحدة فرضت قيوداً على مبيعات حاويات وقود من هذا النوع.

الناصرة - «القدس العربي»:

مجلة «جلد» العلمية إسرائيل وفلسطينيو الداخل.. بين الاحتواء والاستعداد

وتعدّد الزوجات، وتحديداً التصريحات الأخيرة لوزيرة القضاء الإسرائيلية أيليت شاكيد والمستشار القضائي للحكومة أفحاي مندلبليت، حيث تشير أيليت قائلة: «منع الإجهاض ومنع تعدّد الزوجات هما ممارسات من شأنهما السيطرة على النسل، مؤكدة أن هذه السياسات تعتبر ذات أهميّة بالغة لدى الشعوب الواقعة في صراع؛ وتنبؤ أنه في الصراعات العرقية تعتبر النساء مُسمّيات لمجتمعاتهنّ من خلال زيادة نسل المجتمع، أي مستعملات لأدوارهن البيولوجية للحفاظ على التوازن الديمغرافي.

أما النائية حين زعي، فتعالج في مقالها النقدي ديناميكية الفعل ورد فعل فلسطيني الداخل على السياسات الإسرائيلية عموماً، وفي السنوات الأخيرة تحديداً. وتتطرق على نحو خاص إلى تجربة القائمة المشتركة، وتؤرّخها في المرحلة الراهنة، وتخلص في مقالها إلى القول: «إن أهمّ تليخيصات التجربة الأولى للمنتشرة (التي نريد لها أن تستمر، لكن لا نريد لها أن تستمرّ وفق الخط الذي تشير عليه الآن) يشير إلى فشلها في تكوين مرجعية سياسية واضحة وثابتة تستند إلى إنجازات المرحلة السابقة، تاركة قرار الائتزاز ببرنام المشتركة إلى القناعات الذاتية لكل واحدة من مركباتها. ليس نحو فحسب، بل ترى أن اندماج المرجعية تلك قد أدى إلى تذبذب واضح بل إلى تناقضات واضحة في أدائها.

من «جلد» على أنّ الشرط الضروري لتغيير الوضع الراهن هو «تفكيك الإلتهامية الاستعمارية». ويحلل الباحث خالد عنبشاي تحولات المشروع الاستيطاني الاستعماري الصهيوني، الذي يتميّز باعتباره «مشروع دولة مستمرّ» ولم ينتهه وكونه يحمل سمات المسيانيّة الدينية، إضافة إلى حقيقة فرضه المواطنة على جزء من الشعب الفلسطيني الذي تحول إلى أقلية داخل وطنه،. يدعي عنبشاي أنّ الحديث عن تحوّل في قواعد ومعادلة علاقة النظام الإسرائيلي مع الفلسطينيين في الداخل لا يعتبر الأصلى تهيديداً ووجدياً لمشروعه كونه وثنائي وفي وجوب محوه أو تشويهه أو ضبط وتنظيم وجوده.

وفي هذا الضمّار تنطرق الباحثة مريم هوارى لسياسات النسل الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين في إسرائيل، وتناقش في مقالها هذه السياسات ضمن الإطار الاستعماري الاستيطاني. كما يحلل الفنانة منة، التي يتفق مع باحثين آخرين في هذا العدد

في مرحلة لاحقة بالاستعداد والاحتواء، وتؤكد في نهاية مقالها على أهميّة تفكيك معادلة الثابت والمتحوّل في المشروع الصهيوني من أجل تعميق فهم تحديات المرحلة، وزيادة احتمالات التصدي لها.

ويتطرق الدكتور امطانس شحادة في مقالها إلى تحولات السياسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين في إسرائيل، مركزاً على طبيعة النظام الإسرائيلي وبنية الاستعمارية. مؤكداً أنّ التحولات في الممارسات السياسية تجري من خلال البنية الاستعمارية للنظام، وأنّ الفعل والتفكير السياسي الفلسطيني يجب أن يكونا في إطار الصراع مع هذا النظام الاستعماري الاستيطاني. لذلك يؤكّد أنّ حلّ يطرح يجب أن يضمن الحقوق التاريخية والطبيعية للشعب الفلسطيني في أماكن تواجد كافة، ومن ضمنها مكانة الفلسطينيين في الداخل، بحيث لا تترك هذه الفتنة وحدها في مجابهة الاستعمار الصهيوني، ولا تهمش إسرائيلياً أو من قبل المشروع الوطني الفلسطيني.

ويتفق مع باحثين آخرين في هذا العدد

وتحاول تطبيق ذلك من خلال حصرهم في أقل مساحة ممكنة من الأرض. ويخلص القاضي للقول إن ما سبق ليس إلا البداية، وستستمرّ إسرائيل في سلوكياتها الكولونيالية تجاه الفلسطينيين ما دامت تعزف نفسها وأذرعها وأجّزتها المختلفة بأنّها يهودية.

وفي مقالها تعالج الباحثة همت زعي تحولات السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين في إسرائيل، وذلك من خلال إجراء مقاربة تاريخية بين فترتين: الحكم العسكري والفترة التي أعقبت انتفاضة القدس الأولى في أكتوبر/ تشرين الأول عام 2000. وتشير زعي في مقالها أنّ التحولات في تعامل إسرائيل مع فلسطيني الداخل منذ قيامها إلى اليوم تؤكد صيرغتها الكولونيالية الاستيطانية، التي ترى نحو السكان الأصليين قاعدة منظمة. انعكس ذلك في سياسات الحو والطرز خلال النكبة عام 1948. ثمّ الحو والإلغاء في المرحلة الأولى من فترة الحكم العسكري واستغلال الأيدي العاملة في المرحلة الثانية منه، إلى محاولات دمج الأفراد ومحو الهوية الفلسطينية كافة.

التي تستهدف ليس مواطنة الفلسطينيين وحقوقهم فحسب وإنما وجودهم أيضاً. في ظل هذه الممارسات، يحاول العدد الحالي من «جلد» فهم هذه السياسات في سياقات سياسية وتاريخية أوسع، ومن خلال أطر معرفية تساعد على فهم التحولات في السياسات الإسرائيلية.

يُفتتح العدد بمقال للباحث أحمد القاضي يرصد خلاله السياسات الإسرائيلية العادية للفلسطينيين في إسرائيل بدءاً بالتشريعات القانونية الإسرائيلية، مروراً بتضييق الحيز الجغرافي وهدم البيوت، وبين أن هذه الممارسات تندرج ضمن مسار «طول الممارسات الكولونيالية المنهجية تجاه فلسطيني الداخل» يُنبئ بما لا يدع مجالاً للشك أنّ هذه السلوكيات ليست بالأمر الطارئ، وإنما هي في قلب الأيديولوجيا والممارسة الصهيونية التي ترى في وجود الفلسطينيين تعميماً للنقاء العرقي اليهودي ولذا لا بد من التضييق عليهم قدر الإمكان على المستويات كافة.

يؤكد عدد من الباحثين أن إسرائيل صعدت في العقدين الأخيرين سياسة الاستعداد بموازاة سياسة الاحتواء في تعاملها مع فلسطيني الداخل وينعكس ذلك بعدة وجوه.

جاءت أقوال الباحثين في سلسلة مقالات علمية تضمنتها مجلة «جلد»، الإلكترونية الصادرة عن مركز «مدى الكامل» للدراسات الاجتماعية التطبيقية داخل أراضي 48.

ويتناول العدد الجديد من المجلة موضوع السياسات الإسرائيلية الراهنة تجاه الفلسطينيين في إسرائيل: بين الاستمرارية والتغيير، وتقام بحريه الدكتور مهند مصطفي وعرين هوارى.

وتحلّي وجود الاستعداد وتصعيد سياسات حكومة الاحتلال الحالية تجاه الفلسطينيين في الداخل على مستوى الخطاب التحريضي الذي بات خطاباً يومياً، سواء في التشريعات القانونية واقتراحات القوانين التي تحاول المس بمكانة الفلسطينيين وأخرها قانون القومية، وبالملامح السياسية الفعلية على الأرض التي وصلت ذروتها في حظر الحركة الإسلامية برئاسة الشيخ رائد صلاح، والتصعيد للناحية السياسية من خلال الدعوة للحقيقات لانتشال سياسيين، والاعتقالات والهدم بالجملة.

ويشير هؤلاء أيضاً إلى غيرها من السياسات

مسؤول أمني مغربي كبير يحذر من هجمات إرهابية تستهدف عدداً من الدول خاصة الأوروبية

الرباط - «القدس العربي»:

حذر مسؤول أمني مغربي كبير من هجمات إرهابية قائمة تستهدف عدداً من الدول، خاصة الأوروبية، في ظل عودة مقاتلين كانوا في صفوف التنظيمات الإرهابية إلى بلادهم الأصلية وهو ما يحتم تكثيف التعاون الدولي. وقال عبد الحق الخيام، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمخابرات المغربية الداخلية (DST) إن «التعاون الأمني بين الدول لا يجب أن يكون مقيداً بشروط، وإن مجال مكافحة الإرهاب ليس أرضية لإثارة الضغائن أو الحسابات السياسية» لأن «جميع البلدان في الوقت الحالي معرضة لخطر التهديدات الإرهابية، لاسيما في ظل شروخ مقاتلين بوزر الصراع في العودة إلى مسقط رأسهم، وبالتالي فإسبانيا ملزمة بإحصاء هؤلاء العائدين».

وشدد في تصريحات صحافية نشرت في إسبانيا، على ضرورة «إحصاء هؤلاء العائدين من القتال بصفوف التنظيمات العنصرية بغية تفادي خطر الإرهاب»، لأن «هذه هجمات باريس وبروكسيل كانوا يقاتلون بمناطق الصراع، وتعرض الملكة الأيبيرية لاعتداء من هذا القبيل يبقى مستبعداً مقارنة مع بلدان أوروبية أخرى، وذلك بفضل تعاونها الدولي في مجال الإرهاب».

وأضاف المسؤول الأمني المغربي أن «السلطات الأمنية المغربية كانت قد اخترت نظيرتها البلجيكية، في مناسبات عدة، بوجود حي بالعاصمة بروكسيل من شأنه أن يشكل أرضية خصبة حقيقية للإرهابيين، لكنها تجاهلت هذه التحذيرات»، كما أن «المغرب كان قد طالب بلجيكا بتسليم متورطين مغاربة في تهمة الإرهاب بهدف مساءلتهم والتحقيق في إلا أنها رفضت بتدخل من جمعيات حقوقية».

وأكد أن «السلطات البلجيكية أدركت في ما بعد أن الخطر قائم وحقيقي وأن التعاون الدولي أمر حيوي، ولحسن الحظ تعلمت الدرس وعززت مستوى تعاونها الأمني مع المغرب كما هو الحال مع إسبانيا»، بعد أن «أقرت البلدان الأوروبية بنجاحة النموذج المغربي في التعاون مع الإرهاب، خاصة في الشق التشريعي؛ إذ إن المشرع المغربي أيا من نكاته عبر القيام بتعديل بشأن القانون الجنائي».

وذكر أن التعديل الذي قام به المغرب في قانونه الجنائي، يوم الأشخاص العائدين من القتال بوزر الصراع، والذي يسمح بالبقاء القبض عليهم وعرضهم لعقوبات تصل إلى 20 سنة، «لم يلق قبولا في البداية من قبل أطراف تناشد بحق هؤلاء في النقل، لكن ما حدث هو أن المقاتلين العائدين هم مرتكبو هجمات بدول أوروبية».

وقال ونحن لا نتمنى السوء لأي بلد في العالم ونعدد بإخبار جميع الدول على الفور



عبد الحق الخيام

بالمونودج المغربي في هذا المجال». وكان عبد الحق الخيام قال في وقت سابق إنه في الوقت الذي يعد فيه المغرب يده لجل

رسمي، لأن الأمر يتعلق بحياة أشخاص بعيداً عن أي حسابات ضيقة» داعياً إسبانيا «إلى إعادة تأهيل شأنها الديني بالاستعانة

في حال تورقنا على معلومات باحتمال وقوع هجوم إرهابي في أي مكان على وجه البسيطة، حتى ولو لم تكن تربطنا معها اتفاقيات تعاون

البلدان من أجل التعاون لمحاربة الإرهاب، تبقى هناك «نقطة سوداء» في هذا التعاون، ويتعلق الأمر بالجزائر التي تدعم التعاون معها في هذا المجال مما يعرض المنطقة لتهديدات إرهابية. وأضاف أن «الملكة المغربية، لها جسور تعاون الظاهرة الإرهابية في المنطقة، لها جسور تعاون عدة مع جميع دول المنطقة سواء دول شمال الحوض المتوسط أو دول الساحل الإفريقي؛ إلا أن هناك نقطة سوداء في هذا التعاون، ويتعلق الأمر بالجزائر».

وأكد أن التعاون بين المغرب وبين الجزائر منعدم؛ وهو «ما يعطي انطباعاً بأن المنطقة يمكن أن تكون عرضة لانتشار التنظيمات الإرهابية، خاصة أنها جد نشيطة في دول الساحل، واستغلت هشاشة بعض الدول في المنطقة».

وأوضح أن «التنظيمات الإرهابية تستغل دائما هشاشة بعض الدول والاضطرابات التي تقع بها». لذلك استغلت «داعش» ما يسمى بالربيع العربي للسيطرة على العراق وسوريا». وأضاف «المغرب يتحذى الحدود في التعاون من أجل حماية الإنسان أينما كان، وليس لنا مشكل في التعاون مع أي دولة من دول الساحل وغيرها»، وأن الإستراتيجية المغربية في القضاء على الإرهاب لا ترتكز فقط على الشق الأمني بل هي تهتم كذلك بالجمال الديني عن طريق توحيد الفتوى».

فيما احتل الجزائريون المرتبة الثالثة

المغاربة في المرتبة الثانية من حيث الاستثمار العقاري في اسبانيا من خارج أوروبا

الرباط - «القدس العربي»:

التجاري الرئيسي للمغرب داخل الاتحاد الأوروبي. وأشار إلى أن إسبانيا والمغرب ضاعفاً لتدفقات التجارة بينهما في ظرف ست سنوات فقط لتصل إلى 12,6 مليار يورو، أي ما يعادل 10 في المائة من الناتج الداخلي الخام للمغرب. وضاعف المغرب بين سنتي 2010 و2016، وارداته من إسبانيا، التي انتقلت من 3,41 إلى 6,93 مليار أورو، كما انتقلت صادراته إلى هذا البلد، خلال الفترة نفسها، من 2,68 إلى 5,67 مليار أورو. وانتقل معدل التغطية الذي بلغ 170 بالمائة لصالح إسبانيا في سنة 2012 إلى توازن بين الواردات والصادرات في شباط/فبراير 2017 (بنسبة تغطية بلغت 103,46 بالمائة).

ويعكس ذلك تكاملاً أكبر في التدفقات التجارية بين البلدين، ويبرز تكاملاً فعالاً في سلسلة القيمة العالمية على صفتي المصنق في قطاعات كالسيارات والمنسوجات

احتلوا المرتبة الأولى عالمياً بنسبة 3.58 في المائة من مجموع عملية البيع والشراء في الثلاثة الأشهر الأولى من 2017 حيث ارتفع عددهم بنسبة 3.40 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية (2016)، ما جعلهم يحتلون المرتبة التاسعة عالمياً من حيث نسبة نمو الاستثمار في العقار بالجملة الشمالية.

وقال التقرير أن أسباب ارتفاع إقبال المغاربة على العقارات في إسبانيا، خاصة في المناطق الساحلية في الأندلس، يعود لإغراء السلطات الإسبانية الأجانب «بالحصول على وثائق الإقامة» بعد شراء عقار في التراب الإسباني، إلى جانب إعجاب بعض الأثرياء المغاربة بشواطئ الجنوب الإسباني. أما ارتفاع معدلات الرهن العقاري بين المغاربة، فيعزى إلى 800 ألف مهاجر مغربي يعتبر دخلهم الشهري ضعيفاً مقارنة بإسبانيا، ما يجعلهم يقدمون على الرهن لتجنب الكراء.

حافظت إسبانيا في سنة 2016، وللجنة الرابعة على التوالي، على كونها الوجهة الرئيسية لصادرات السلع المغربية، بـ23 في المائة من المجموع.

وقالت إحصائيات صادرة عن مكتب الصرف المغربي إن إسبانيا كانت خلال السنة الماضية المورد الرئيسي للمغرب بما مجموعه 15,7 بالمائة من إجمالي الصادرات، وأن الاتحاد الأوروبي كان وجهة 46 في المائة من صادرات المغرب و54 في المائة من وارداته.

وحسب أوروستات، فإن الواردات من السلع الإسبانية تمثل 33,2 في المائة من مجموع واردات المغرب من الاتحاد الأوروبي، ويصدر إليها 40,6 في المائة من إنتاجه الموجهة للاتحاد، وأن هذه الأرقام تؤكد، بالتالي، مكانة إسبانيا باعتبارها الشريك

عائلة مغربي معتقل في العراق تخشى إعدامه

الرباط - «القدس العربي»:

أعربت عائلة معتقل مغربي في العراق عن خشيتها من تنفيذ حكم الإعدام الصادر بحقه بعد قضائه حكماً بالسجن ثماني سنوات انتهت في 2010 إلا أن السلطات العراقية تابعتها مرة ثانية بتهم الإرهاب وحكمت عليه بالإعدام.

وقالت تنسيقية عائلات المعتقلين والمفقودين المغاربة في العراق، إن عائلة عبد السلام البقالي، توصلت بخبر بأن المعتقل المغربي في السجون العراقية منذ 2004 إن محكمة في بغداد قضت عليه بحكم الإعدام، وقد أودع في سجن الرصافة الرابعة جناح الإعدام.

ويعتد العائلة برسائل رسمية إلى كل من وزارة الخارجية والتعاون المغربية، والسفارة العراقية في الرباط في الموضوع، كما قامت بعقد لقاء مع القنصل العام العراقي بالرباط، لكن لم تتلق أي جواب ينفي أو يؤكد خبر صدور حكم الإعدام.

وانتهت مدة محكومة المعتقل المغربي في العراق عبد السلام البقالي، في آذار/مارس 2010 حيث قضى ثماني سنوات، إلا أن السلطات العراقية عوض ترحيله نحو بلده، قامت بمتابعته مرة أخرى بتهمة الإرهاب وهو داخل السجن وتم مؤخراً إيداعه في جناح الإعدام في سجن «الرصافة الرابعة» شرق العاصمة بغداد. وقالت تنسيقية عائلات المعتقلين والمفقودين المغاربة في العراق إن السلطات العراقية قامت بتعذيب البقالي وتلقيق تهمة الإرهاب له، مع أنه لم يغادر السجن ولو لحظة».

حكومة إقليم كتالونيا أعدت مخططاً سورياً لمفاجأة مدريد بالاستقلال

مدريد - «القدس العربي»:

من حسين مجديوي

ماريانو راخوي يطلب فيها بدء مفاوضات رسمية لتحديد تاريخ استفتاء تقرير مصير كتالونيا. وكان رد مدريد أمس الخميس هو أن التفاوض حول الاستفتاء يعد خطأ أخطر لتهديد التعايش ووحدة إسبانيا. وقال راخوي في رده «أمر سيئ بدء الحوار بالتهديد بإعلان الاستقلال».

ونهب في الرد على التهديد بالاستقلال بأنه «لا أحد يمكنه الإقدام لوحده على تصفية وحدة أراضي إسبانيا»، في إشارة إلى فرض استفتاء تقرير المصير. وعلاقة بوثيقة كتالونيا السريية، فهي تتضمن إجراءات سريعة لإعلان الدولة الكاتالونية وفك الارتباط بإسبانيا من خلال تولي موظفي ومسؤولي حكومة الحكم الذاتي في كتالونيا الإشراف على جميع المرافق وتطبيق ما يسمى «فك الارتباط التام» مع باقي إسبانيا.

وفي الوقت ذاته، تنفيذ وسائل الإعلام الإسبانية بوجود مخطط مضاد لدى الحكومة المركزية في مدريد ستلجأ إليه وتشارك فيه الحكومة والجيش والشرطة والاستخبارات



مظاهرات في مدريد معارضة لإستقلال كتالونيا

وإبقي الوزراء يتضمن السيطرة على جميع مرافق حكومة الحكم الذاتي في كتالونيا ومنها الإشراف على الشرطة المحلية لتفادي مواجهات مسلحة.

ويبقى السيناريو المخيف هو إذا قررت شرطة كتالونيا تأييد الاستقلال وعددها قرابة 17 ألف عضو، وقتها سيكون من الصعب السيطرة إلا إذا تدخل الجيش وقد تقع مواجهة، وكان وزير الخارجية السابق مانويل مارغابو قد طالب مؤخرًا بضرورة تحريك الجيش نحو كتالونيا لمواجهة ما يعتبره الانفصال.

وتشهد إسبانيا مطالب الحركات القومية وخاصة الباسكية والكتالونية، وإذا كانت الأولى تطالب في الوقت الراهن بسيادة مشتركة بين إسبانيا وبلد الباسك على هذا الإقليم، فقد قطعت كتالونيا أشواطاً رئيسية من إعداد وثيقة دستورية والحصول على تأييد البرلمان الكاتالاني على الاستقلال وإعداد الوثائق الرئيسية للانتقال نحو الجمهورية من أمن وقضاء وضريبة ومرافق عمومية أخرى.

دخل تحدي حكومة الحكم الذاتي في كتالونيا للدولة الإسبانية مرحلة جديدة ذات حساسية عالية للغاية بعدما قررت الانتقال في ظرف وجيز إلى التهديد بإعلان الجمهورية بمجرد رفض الحكومة المركزية الترخيص لتقرير المصير. وكانت جريدة «البايس» سباقة في بداية الأسبوع الجاري إلى نشر وثيقة سرية لحكومة كتالونيا وعاصمتها الإقليمية برشلونة تنص على الصدمة السياسية من خلال فرض أمر الواقع المنجلي في إعلان الجمهورية مباشرة بعد التأكد من استحالة ترخيص مدريد للكتالان إجراء استفتاء تقرير المصير للاختيار بين الاستقلال وتأسيس جمهورية جديدة أو البقاء ضمن إسبانيا موحدة، وتزامن الوثيقة مع هذه الوثيقة السرية مع رسالة وجهها رئيس حكومة كتالونيا كارلس بويغومونت إلى رئيس الحكومة المركزية

حقوقيون ومدونون: خداع الشعب لم يعد ممكناً ونحذر من «انقلاب دستوري»

موريتانيا: انتقادات واسعة لتصريحات تؤكد بقاء نظام الرئيس ولد عبد العزيز في الحكم بعد 2019

نواكشوط - «القدس العربي»:

وأدى رئيس الوزراء الموريتاني يحيى ولد حدمين بتصريحات حول بقاء النظام بعد عام 2019، في حديث وجه لسكان ولاية العصابة، حيث أكد لهم أن النظام الحالي باق في السلطة لأنه لن يفرط في الإنجازات التي حققها، كما أن عليه أن يكمل برنامجه الذي بدأه».

وانتقد حزب اتحاد قوى التقدم المعارض في بيان وزعه أمس جولة رئيس الوزراء مؤكداً «أنه يقوم بهذه الجولة بينما يعيش المواطن في مدينة كيفة خصوصاً وفي ولاية العصابة عموماً تحت رحمة السرقة والاعتصاب، ويتكوى بلهيب العنقش وارتفاع الأسعار والفقر والبطالة ويواجه سيلاً من المشاكل تحول حياته إلى جحيم».

وأضاف «ليس اختيار رئيس الوزراء محاطاً بكل سلطات الولاية لبلدة قبليية معينة يوم أمس لسوق العشيرة إلى أهدافه إلا تجليلاً خطيراً من تجليات التردى وتمزيق لحمه الشعب والإجهاز على ما تبقى من مظاهر الدولة».

هذا وقد أثارت تصريحات رئيس الوزراء نشطاء عالم التدوين، حيث كتب المحامي لو غومو «عندما ينهي عزيز ولايته الوحيدة الحالية، فلن يكون أمامه إلا مغادرة السلطة، وانتهى الأمر»، وعلق المدون جبريل دياغانا قائلاً «إذا لم تجد الطرق المرنّة في صرف الرئيس عن ولاية أخرى غير دستورية، فإن القوة والشارع سينتصران في النهاية». وكتب خليل يوسف «لا فائدة من الجدل فمغادرة ولد عبد العزيز للسلطة عام 2019 أمر لا محيد عنه».

أما على سالم فقد كتب «بين المأمول وما سيحقق مستقبلاً، بون شاسع»، وكتب سيدو صال «هذا الرئيس عودنا على

وجه حقوقيون ومدونون: خداع الشعب لم يعد ممكناً ونحذر من «انقلاب دستوري»

لاذعة لتصريحات نوابه مؤخرًا مواقع إخبارية موريتانية لكل من رئيس الحزب الحاكم سيدي محمد ولد محم، ورئيس الوزراء يحيى ولد حدمين مفادها أن نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز لن يغادر السلطة بعد انقضاء مأموريته الدستورية الأخيرة المنتهية سنة 2019. وأكد المحامي أحمد سالم بوحبيبي القيادي في المعارضة الموريتانية «أن رئيس الحزب الحاكم ورئيس الوزراء تماردا في دعم حملتهما، من أجل التصويت على التعديلات الدستورية الجائرة، بالتاكيد، يشقى الطرق، على أن النظام باق في السلطة لأموريات أخرى، في محاولة منه لتأثير على خيارات المواطنين استكمالاً للانقلاب الدستوري السابق».

ويضيف النقيب السابق للمحامين الموريتانيين «على ولد محم وولد حدمين أن يتأكدوا أن الشعب الموريتاني أصبح ناضجاً لدرجة أن اللاعب به ما عاد ممكناً؛ فاللاعب بالرأي العام من خلال الضغط والترغيب أمور أصبحت جزءاً من الماضي، وأن عليهما أن يتأكدوا من لقاء نفسيهما، قبل أن يتفكك التاريخ بذلك، بأن الشعب من أضحى اليوم يقرر بنفسه من يحكمه دون أن تفرض عليه أية قرارات أو أجندات، لقد أصبح الشعب راكداً ورشيدياً ومتشديداً بحق المطلق في أن يعيش ديمقراطية نظيفة غير ملطخة بالانتقازات والتزويرات، إنه متمسك، اليوم أكثر من أي وقت مضى، بحرية اختياره».



ولد عبد العزيز

فصاعداً، باي وصاية عليها، وبالتالي فامورية الثالثة لأنها احتقار واضح للشعب ولقوانينه. إن على السيدين المذكورين أن يكتفوا عن هذا النوع من تضليل الرأي العام، كما أن عليهما الاعتذار للشعب الموريتاني».

وأكد «أن على رئيس الوزراء ورئيس الحزب الحاكم، أن يدركا بأن الشعب الموريتاني على يقين أن سنة 2019 ستكون مرحلة حاسمة من تاريخ البلاد التي ستعود العهود الديمقراطية إلى الأبد، لأن الفوضى لم تعد مقبولة والبلاد لا يقرر واحد أو اثنان مصيرها، ولن تقبل، من الآن

أحزاب السلطة والمعارضة تتفق على دعمه والبرلمان يعلق مناقشة قانون «المصالحة»

تونس: الشاهد يتعهد بمواصلة الحرب ضد الفساد... والحملة شملت 400 شخص

تونس - «القدس العربي»
من حسن سلمان:
تعهد رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد بمواصلة الحرب ضد الفساد حتى النهاية، فيما أبدت أحزاب الائتلاف الحاكم والمعارضة دعمها للحملة التي يقودها الشاهد ضد رموز الفساد في البلاد والتي شملت حتى الآن حوالي أربعمئة شخصية، فيما أكدت بعض المصادر تعليق مناقشة مشروع قانون «المصالحة» في البرلمان إلى أجل غير مسمى.
وفي أول «توضيح» له حول حملة الإيقافات المفاجئة لرموز الفساد في البلاد، أكد أنه «في الحرب على الفساد ليس هناك خيارات، إما الفساد أو الدولة إما الفساد أو تونس».
وأضاف في تصريح مقتضب لعدد من وسائل الإعلام «أنا اخترت الدولة واخترت تونس، وأزغب بطلانة جميع التونسيين وأؤكد لهم أن الحكومة متحملة لمسئولياتها وستتقود الحركة ضد الفساد حتى النهاية، ونطلب من جميع التونسيين أن يكونوا متحدين من أجل الحركة وأن نثق مع بعضنا من أجل تونس».
فيما ذكرت رئاسة الجمهورية أن الرئيس الباجي قائد السبسي التقى الشاهد، صباح أمس الخميس، وأنتهى على جهوده في مكافحة الإرهاب مؤكداً «وجود المضي قدماً في الحرب على الفساد وعلى كل ما من شأنه أن يهدد كيان الدولة ويمنع من مائة اقتصادها وأمنها القومي، وعلى ضرورة حشد كل الإمكانيات القانونية والمادية لذلك»، وتتواصل الحملة التي يقودها الشاهد ضد أباطرة الفساد والتهرب



يوسف الشاهد

في البلاد، والتي شملت حتى الآن عدداً من رجال الأعمال المعروفين كشقيق جرابية وياسين الشونفي وعلي القويري وخير الدين المؤبد تم إيقافهم في عدد من المدن التونسية، فضلاً عن إصدار بطاقات جلب بحق عدد من الشخصيات المعروفة، إضافة إلى وضع 360 شخصية تحت الإقامة الجبرية منهم من السفر، وفق بعض المصادر المعلومة. وفي توافق نادر، عبرت أحزاب الائتلاف الحاكم والمعارضة وعدد من المنظمات الوطنية عن تأييدها للحملة التي يقودها الشاهد ضد الفساد، حيث أصدر حزب «بداة تونس» بياناً أكد فيه «دعم الجهد الرسمي الحكومي لمقاومة الفساد باعتباره عنصراً جوهرياً في برنامج وثيقة قرطاج وبرنامج حكومة الوحدة الوطنية (فضلاً عن) دعم كل المبادرات التشريعية الرامية لتطوير المنظومة القانونية لمكافحة الفساد»، وأضاف المدير التنفيذي في تدوينة على حسابه في فيسبوك «ندعم حكومة يوسف الشاهد في حربها الشجاعة على الفساد ونثمن جهودها للقضاء على هذه الآفة».

وأكدت حركة «النهضة» عن دعمها الكامل لجهود الحكومة في مقاومة الفساد باعتبارها «أحد أهم استحقاقات الثورة وأولويات المرحلة وحكومة الوحدة الوطنية ووثيقة قرطاج»، داعية إلى جعلها مساراً وليست عملاً ظرفياً أو انتقائياً.
وطالبت الحركة، في بيان أصدرته الأربعاء بضرورة استمرار الحملة ضد الفساد حتى تبلغ مداها كاملاً باعتبارها سياسة للحكومة، معبرة عن ثققتها في «قدرة الدولة بمختلف مؤسساتها وأجهزتها على كسب رهان مقاومة الفساد مثملاً نجحت في التصدي للإرهاب». وكتب القيادي في الحركة عبد الطيف المكي «لقد طالبت مراراً بضرورة مقاومة الفساد الذي بلغ مستوى «مافيويا» كشرط ضروري للتنمية والديمقراطية (...) واليوم لا يمكن إلا أن أسندنا ما قامت به الحكومة من خطوة على هذه الطريق الطويلة والشاقة داعياً إلى أن تكون حرباً شاملة على كل المفسدين ودون انتقائية سياسية أو جوية وأن تبلغ مداها ولا تخضع ولا ترخص للمساومات في بداية الطريق أو منتصفه لأن المفسدين قد تمكنوا من الكثير من وسائل الضغط والمساومة من قبل الثورة ومن بعدها بل إن بعضهم قد تكون له نوع من الحماية الخارجية».

المغشوشة والتسكك بالدستور والعمل على فرض احترامه ودعم مسار العدالة الانتقالية والمصالحة الحقيقية».
كما عبر حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» عن «مباركته» لحملة الشاهد لمكافحة الفساد وأبدى استعداداً لدعمه بشكل مطلق، لكنه عبر في الوقت نفسه عن «تحفظه من طريقة تعاطي الحكومة مع الملف وما يلغى من غموض وغياب تام للمعلومة من الأوساط الرسمية مما يخشى معه - بالنظر لطبيعة هذه الحكومة وعلاقة الائتلاف التي شكلها بالفساد - من أن تكون هذه العملية وقتية للتفليس عن الضغوطات الشعبية أو أن تكون مجرد معالجة للشجرة بهدف تحسين الغاية».

وخاطب مؤسس حزب «التيار الديمقراطي» رئيس الحكومة يوسف الشاهد بقوله «عليك مقاومة الفساد بشكل جدي وعلينا المواصلة كي لا يفهم أن الحكومة بصدد استهداف أطراف معينة وستجد الشارع وعدداً من الأحزاب إلى جانبك وستجعل منك زعيماً».

وأضاف «نعلم جيداً من هم رموز الفساد ولوزارة الداخلية جميع الأدلة وأماك فرصة لدخول التاريخ (...) بعض السياسيين تورطوا أيضاً في الفساد، والملفات موجودة وعلينا محاسبة الناس ليفهم الجميع أنها دولة محترمة (...) ونريد سياسة موحدة للدولة مع سحب قانون المصالحة».

وفي السياق، أكد منظمة «البوصلة» المتخصصة بمراقبة العمل البرلماني أنه «تم الإعلان عن إلغاء جلسات لجنة التشريع العام المرعجة مناقشة قانون المصالحة يومي الأربعاء والخميس بصفة مفاجئة وتاجيلها لأجل غير مسمى دون تقديم أسباب ذلك»، وهو ما رده بعض المراقبين إلى احتمال وجود توجه لدى الرئاسة التونسية بسحب مشروع قانون «المصالحة» الذي تم اقتراحه أساساً عام 2015 وما زال يثير جدلاً كبيراً في البلاد.

وأعلن اتحاد الشغل مساندته للشاهد في حربته ضد الإرهاب «شرطة أن تركز على احترام القوانين وأن تتضمن الملفات التي تدوينه أدلة دامغة وحقيقية»، وفق ما أكد أمينه العام المساعد محمد علي البوغدي.

كما أكد اتحاد الصناعة والتجارة (منظمة الأعراف) دعمه لجهود الحكومة في مقاومة الفساد وفقاً لمقتضيات القانون ولما نصت عليه وثيقة اتفاق قرطاج، مؤكداً أنه مع التصدي لكل مظاهر تجاوز القانون وكل ما من شأنه أن يضر بالأمم القومي للبلاد وباقتصادها»، ودعا بالمقابل إلى «عدم استثمار ما يجري لشيطنة أصحاب المؤسسات وتشويه صورتهم وهو ما يسيء لسمعة تونس ويؤثر على جاذبيتها في جلب الاستثمار».

فيما أبدى «المرصد التونسي لمقاومة الإرهاب والجريمة المنظمة»، وقوفه في صف الحكومة لمواجهة اختطوط الفساد والجريمة المنظمة الذي بات يهدد وجود الدولة التونسية برمتها، داعياً إلى «التعجيل في مد القضاء التونسي بالملفات ذات الصلة حتى يقع الجب فيها بالسرعة والنجاح المطلوبة».

وكان الشاهد تعهد في مناسبات عدة بالحرب على الفساد، وأكد أنه سيتم إيداع جميع «رؤوس» الفساد في البلاد في السجن، وأشار مؤخراً إلى أن الحكومة التونسية «وضعت ترسانة تشريعية وأعدت الامكانيات للقضاء من أجل مقاومة الفساد».

بعدما أكد أن أحد محتجي «تطاوين» توفي جراء جراه دهسه من قبل رفاقه
تونس: حركة النهضة تستنكر الحملة الإعلامية «الظالمة» ضد وزير التشغيل



آلاف التونسيين يشيعون جثمان الشاب الذي توفي خلال احتجاجات «تطاوين» الأخيرة إثر تعرضه للدهس بالخطأ من قبل سيارة أمنية

تونس - «القدس العربي»:
استنكرت حركة «النهضة» التونسية ما سمته الحملة الإعلامية «الظالمة» ضد وزير التشغيل عماد الحمامي على خلفية تصريحات حول الاحتجاجات القائمة في مدينة «تطاوين» جنوب شرق البلاد.
وعبرت الحركة، عبر بيان أصدرته أمس الخميس عن «تضامنها الكامل مع عماد الحمامي بصفته عضواً في مكتبها التنفيذي وكذلك بصفته وزيراً في حكومة الوحدة الوطنية» الذي قالت إنه يتعرض له حملة إعلامية ظالمة تلت الأحداث الأخيرة في «تطاوين»، مشيراً إلى أن الحمامي قام «بعمل جبان في الحوار مع المعتصمين من أهاليها في تطاوين ودافع عن الدولة التي هي دولة كل التونسيين وواجبها مراعاة مصالح الشعب التونسي بكل فئاته وجهاته».

وكان تعرض لعاصفة من الانتقادات بعدما أكد أن الشاب أنور السكرافي الذي توفي خلال احتجاجات «تطاوين» الأخيرة إثر تعرضه للدهس بالخطأ من قبل سيارة أمنية الذين توجهوا للحرق منطقة الأمن بالجهة».

حيث اعتبر الأمين العام لحزب «التيار الديمقراطي» غاز الشواشي أن تصريحات الحمامي «غير مسؤولة لا يمكن أن تصدر عن وزير من المفروض أن يسعى إلى تهدئة الأوضاع وبعث رسائل طمأنة للراي العام وخاصة لأهاليها في تطاوين»، معتبراً أنها تساهم في «تأجيج الأوضاع وبت الفتنة وإدخال البلاد في دوامة من العنف والوضى»، مطالباً بإقالة مستعجلاً للحمامي، وأضافت الحمامية ليلي حداد «شهادة أخ الشهيد السكرافي أكد فيها أن عملية قتله كانت بشعة (عبر) عملية الدهس بالسيارة الأمنية». عماد الحمامي الأشراف لك الاستقالة».

يُذكر أن الحمامي اعتبر في تصريحاته السابقة أن احتجاجات تطاوين خرجت عن سلميتها منذ قيام المحتجين بقطع الطرقات، مشيراً إلى وجود أطراف سياسية (لم يحدددها) تحرك المحتجين وفق أجندة سياسية وانتخابية تتعلق بالانتخابات البلدية المقبلة.

وقال الوزير «كلفني رئيس الحكومة (يوسف الشاهد) تقديم التعازي لعائلة الشاب ونحن متألون جدا لهذا الحادثة الأليمة»، وأضاف أن القضاء العسكري التابع لوزارة الدفاع «فتح تحقيقاً جدياً» في مقتل المظاهر أنور السكرافي.

وحسب وزارة الداخلية، صدمت سيارة درك من طريق «الخطأ» الشاب خلال مواجهات الاثنين بين قوات الأمن ومعتصمين قبالة منشأة نفطية في الكاسور التي تبعد حوالي 150 كلم من مركز ولاية تطاوين، وأصيب في تلك المواجهات عشرات المظاهرين ونحو 20 من عناصر الأمن، وأحرقت مديريتها الدرك والشرطة في مدينة تطاوين التي انسحبت منها قوات الأمن وانتشر الجيش لحماية المنشآت العامة. وأغلقت أغلب المحلات التجارية في المدينة ليومين إثر أعمال العنف. ومنذ الصباح، فحقت المحلات وشرع عمال في تنظيف الطرق من الحجارة التي رشق بها المظاهرون الاثنين قوات الأمن أو سدوا بها شوارع. كما شرع عمال آخرون في طلاء جدران مبان أحرقت الاثنين، واستؤنفت حركة السيارات بشوارع المدينة.

وأسس الخميس لم يسجل وجود لأي من قوات أمن في الزي العسكري في مدينة تطاوين، وقال عنصر أمن في زي مدني لفرانس برس أن عودة الأمن ستكون «خطوة، خطوة»، وأقال بنشير حمدي أحد المتحدثين باسم اعصام الكامور أن تنسيقية الإعتصام قررت تأجيل تظاهرة كانت مقررة الخميس في تطاوين بسبب غياب قوات الامن

وخشية حصول تجاوزات. وتبعد العصور الرئيسية نحو حقول البترول في صحراء الولاية، ومنذ 23 نيسان/أبريل الماضي، نصب المحتجون خياماً في المنطقة وتمعوا بيوت الأشباحات والسيارات إلى الحوقل.

ويطالب هؤلاء بتوفير آلاف الوظائف لسكان تطاوين في الحقوق البروتية وتخصيص 20 في المئة من عائدات النفط لولايتهم وهي مطالب وصدفتها الحكومة ب«التعجيزية»، وفي العاشر من الشهر الحالي كلف الرئيس الباجي قائد السبسي الجيش حماية مناجم الفوسفات وحقول البترول والغاز من أي تحركات احتجاجية قد تعطل إنتاجها.

وزير الدفاع التونسي يقدم التعازي إلى عائلة متظاهر قتل في تطاوين

الكاسور (تونس) - (أ ف ب): قدم وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني أمس، في ولاية تطاوين (جنوب) تعازي الحكومة لعائلة متظاهر قتل الاثنين في مواجهات بين الدرك ومعتصمين قبالة منشأة نفطية، معلناً فتح القضاء العسكري تحقيقاً «جدياً» في الحادث.

استؤنفت أمس الحياة اليومية في مدينة تطاوين بعد أعمال عنف شهدتها الاثنين، كما تم تأجيل تظاهرة كانت مقررة أمس، وانتقل وزير الدفاع إلى منطقة البئر الأحمر التي تبعد حوالي 30 كلم عن مركز ولاية تطاوين، وقدم تعازي الحكومة لعائلة الشاب أنور السكرافي (21 عاماً) الذي قتل الاثنين في مواجهات بين قوات الدرك ومعتصمين قبالة منشأة نفطية في منطقة الكاسور.

إبعاد سلال من رئاسة الوزراء في الجزائر
قد يفتح له الطريق لخلافة بوتفليقة

الجزائر - أ ف ب: شكل تكليف الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة عبد المجيد تونو ن تأليف حكومة جديدة مفاجأة، إذ لم تكن إزاحة «الرجل الوفي» عبد الملك سلال متوقعة، غير أن هذه الخطوة قد تفتح له الطريق لخلافة بوتفليقة، كما يرى محللون.

وتسلم عبد المجيد تونو مهامه الخميس كرئيس للوزراء مكلف بقيادة الطاقم الحكومي الذي سيعينه بوتفليقة، ويقول محلل في صحيفة «ليبيري» إنه «من غير المستبعد أن يبقى رئيس الوزراء السابق المعروف بولائه للرئيس خصوصاً في فترة وجوده في المستشفى، في الاحتياط لخلافته».

وأصيب بوتفليقة في 2013 بجلطة دماغية، وأصبح ينتقل على كرسي متحرك ويجد صعوبة في الكلام، وهو قبيل الظهور، لكنه منذ مرضه حدثت تغييرات كبيرة في أعلى هرم في السلطة، أبرزها إقالة مدير المخابرات الفريق محمد مدين المعروف بالجنرال توفيق.

وبالنسبة للاستاذ في كلية العلوم السياسية في جامعة الجزائر رشيد تلمساني، فإن إبعاد سلال «قد يكون استراحة محارب، سيبتعد عن الأنظار أو حتى يتم تعيينه كسفير، في باريس مثلاً (المنصب شاغر)، قبل أن يعود لمنصب أعلى، ولا يوجد أعلى من منصب رئيس الوزراء سوى رئاسة الجمهورية».

ويقول إنه بالإضافة إلى ذلك، فإن سلال (69 عاماً) يعتبر شاباً، مقارنةً ببوتفليقة (80 عاماً) ورئيس مجلس النواب السعيد بوجحة (79 عاماً) ورئيس أركان الجيش الفريق قائد صالح (77 عاماً) أو حتى خليفته عبد المجيد تونو (71 عاماً).

وتكتب صحيفة «الوطن» الجزائرية أمس «بل يكن أي وزير يشك في استمرار عبد الملك سلال في منصبه منذ الانتخابات التشريعية التي قاطعها أغلب الناخبين، كما أن سلال نفسه كان يبدو وثاقاً من نفسه حتى وإن كان يعرف أن مساره ليس بيبه».

وعلق سلال على تعيين تونو، في صفحته على موقع «فيسبوك»، قائلاً «المهمة التي أسندها لي فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة يوم 3 أيلول (سبتمبر) من عام 2012 اختمت، سلمت الشعل لصدفي عبد المجيد تونو الذي له كل القدرات للنجاح وأتمنى له حظاً سعيداً».

وتعبيراً عن وفائه للرجل الذي أدخله إلى الحكومة قبل 18 سنة وكلفه بإدارة حملاته الانتخابية ثلاث مرات، شكر سلال «الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على الثقة التي وضعا في شخصي»، مشيراً إلى أن بوتفليقة «وهب كل شيء لتحيات الجزائر دائماً»، ويعتبر كل من سلال وتونو من أقربين جدا من الرئيس.

ويصن الدستور أن الرئيس يعين رئيس الوزراء من الأغلبية البرلمانية، كما أن رئيس الجمهورية هو رئيس السلطة التنفيذية، ويتولى رئيس الوزراء تطبيق برنامج، وترى المحلة السياسية لوييزة آيت محادوش أن تعيين تونو «مجرد تغيير شكلي يدخل في إطار منطق النظام»، مشيرة إلى أنه «من الطبيعي أن يتم تعيين حكومة جديدة بعد الانتخابات التشريعية» التي جرت في أيار/مايو.

وتؤكد بدورها أن عبد الملك سلال «لم يفعل شيئاً يستحق إبعاده من الساحة، فقد أدى مهامه التي أسندتها النظام له بكل جدارة»، لذلك سيتم استدعاؤه حتماً لمنصب آخر». وتتابع «في الأنظمة الهجينة (لا هي ديمقراطية ولا هي ديكتاتورية) مثل الجزائر، من الجيد إعطاء الانطباع بأن هناك تغييراً (...)، لذلك لا يمكن اعتبار رحيل سلال عقوبة له»، وتشير إلى أن «سلال أدلى ببعض التصريحات التي تدل على أن له طموحات أكبر من منصب رئيس الوزراء، لكن هذا النظام يعمل وفق منطق التعيين».

وفي الإجمال، يرد اسم سلال بين المرشحين المحتملين لخلافة بوتفليقة ومنهم شقيقه ومستشاره سعيد بوتفليقة ورئيس أركان الجيش الفريق قائد صالح، وخلال السنوات الـ27 الماضية، عرفت الجزائر خمسة رؤساء منهم بوتفليقة الذي يرأس البلاد منذ 18 سنة. وعندما تم إبعادهم، لم يكن أي منهم في الواجهة الإعلامية.

ويقول تلمساني إن عملية اختيار خلف بوتفليقة لن تتم حلاً «بسبب الصراع الكبير بين مختلف زعم السلطة ومجموعات الضغط التي سيطرت على الاقتصاد»، في إشارة إلى الفساد المستشري في المؤسسات العامة والتي تؤثر سلباً على الوضع الاقتصادي المتردي أصلاً بسبب تراجع مداخل الجزائر نتيجة انخفاض أسعار النفط.

الجزائر: 5 سنوات سجنًا لناشط سياسي في قضية صدامات طائفية في غرداية

الجزائر - «القدس العربي»:
مواطنين من منازلهم بالوقرة.

جدير بالذكر أن الأحداث الدامية التي عرفتها مدينة غرداية الهادئة المعروفة بالتعايش السلمي بين الإياضيين والمالكين ما زالت لغزاً محيراً، صحيح أن المنطقة شهدت ومنتذ عقود صدامات وتشنجات بين «الطايفتين»، لكن الأمور تطورت بشكل خطير ما بين 2013 و2015، مع تجدد المواجهات واستعمال أسلحة نارية، وقد قدمت الكثير من الروايات، دون الاستقرار على رواية واحدة، فهناك من اعتبر أن الذي حدث كان يقف وراءه بارونات المخدرات، الذين وجدوا الأبواب مغلقة أمامهم وتجارتهم غير الشرعية مضيق عليها، وهناك من فسر الصدامات العنيفة على أنها نتيجة تراكمات تعود لسنوات طويلة، ما خلق هوة بين المجتمعين المالكين والإياضيين، والفوارق الاجتماعية الموجودة بينهما زادت في توسيع تلك الهوة، والبعض الآخر ربط بين ما جرى في غرداية وبين يد أجنبية حاولت العيث بأمن الجزائر، بل إن بعض السياسيين مثل عمر سعداني الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني اتهم الفريق محمد مدين قائد جهاز الاستخبارات السابق بأنه يقف وراء تحريك تلك الأحداث، وهو اتهام خطير، تم إبعاد سعداني من الأمانة العامة للحزب أياماً قليلة بعد إزالته به.

وبين كل تلك الروايات ضاعت الحقيقة، وبقي للسلطات أن تعتمد على الحل الأمني الكامل للحيلولة دون تجدد المواجهات، بعد أن فشلت كل محاولات الوساطة والصلح، بما جعل السلطات تعتمد إلى نشر الألات من رجال الدرك الوطني في المدينة ليكونوا الفاصل بين الإياضيين والمالكين.

وقضت محكمة الجنائيات في مدينة المدية (90 كيلومتراً جنوب العاصمة الجزائرية) بسجن الناشط السياسي كمال الدين فخار لمدة 5 سنوات، بينها 18 شهراً مع النفاذ، بتهمته التحريض على العنف، وهي الاتهامات التي رفضها فخار الموجود في السجن منذ 22 شهراً.

وكانت محكمة المدية قد نظرت قضية الناشط كمال الدين فخار الموجود في السجن منذ 22 شهراً، والذي تم توقيفه عقب الأحداث الدامية التي عرفتها مدينة غرداية صيف 2015، والتي شهدت صدامات عنيفة بين الإياضيين والمالكين، وسقط فيها قتلى وجرى، وقد تم توقيف فخار بتهمته التحريض على العنف ونشر الفتنة الطائفية.

ورغم أن فخار قضى أكثر من 22 شهراً في الحبس المؤقت، إلا أنه لن يستفيد من إفراج قريب، على اعتبار أنه سزال متهماً في قضايا أخرى تتعلق بالأحداث الدامية التي عاشتها مدينة غرداية خلال السننتين الماضيتين، رغم أن فخار الذي دخل في إضراب عن الطعام أيام عدة في وقت سابق، يقول إنه بريء من التهم الموجهة إليه، وهو ما أكد عليه خلال مثوله أمام القاضي، مشدداً على أنه ضحية في هذه القضية، وأنه قضى 22 شهراً وراء القضبان دون وجه حق، ونفى أن يكون قد حرض على العنف أو الفتنة الطائفية، وأن كل ما فعله هو إطلاق تحذيرات وبق ناقوس الخطر بخصوص الأخطار التي كانت تهدد الإياضيين، والتي وصلت حد سقوط قتلى وجرى وتخريب ممتلكات وتهجير

المصريون يستقبلون رمضان ببيوت خاوية وقلوب خائفة والصحافيون يواجهون موسم العرب الرئيس يشيد بدولة الدستور لكن العدالة أخطأت الطريق فاعتقلت خالد علي ونسيت حبيب العادلي

القاهرة ٥ - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

كان يوماً مليداً بالغيوم في سماء السياسة، فالسلطة التي تعهدت بالدفاع عن مهنة الصحافة وأهلها، أصدرت فرماناً بإغلاق 21 موقعا إخبارياً، بزعم أنها تدعم الإرهاب وتنتشر أخباراً كاذبة تؤثر في نهضة مصر، وتضع العراقيل في طريق الدولة كي تتفقت البلاد. ترك القرار ظلالة على الأوساط الإعلامية وكان كفيلاً بنشر حالة من الذعر في أوساط الصحافيين، الذين باتوا يواجهون العوز على إثر أزمات مالية طاحنة تهدد صحفهم بالإغلاق، وهو الأمر الذي يعزز القول بأن ليل الإعلاميين لا نهاية له، حيث تتعامل السلطة مع معظمهم بسوء نية، ولا تفقر بينهم وبين من يحملون الأزمات الناسفة، فالكلمة لا تقل خطورة عند «الديكتاتور» من القبلة، لأجل ذلك وخوفاً من أن يمتد غضب النظام إلى كافة المصريات الصادرة أمس الخميس 25 مايو/ أيار السلامة، وقررت أن تسير على النخبة التي ترضيها الدولة الأمنية، حيث الكلام عن الطقس وأسعار التمور والياميش ومسلسلات رمضان، مقدم على السؤال حول هروب وزير داخلية مبارك حبيب العادلي وسبب عزج السلطات عن القبض عليه. كما أن ملاحقة أخبار لاعبي الكرة أولى بالرعاية من الاستفاسر عن الأسباب الحقيقية وراء حبس المرشح الرئاسي الأسبق خالد علي.

وحدها الصحف المستقلة التي لا تدين بالولاء لسوى لقراءتها جازفت بالمخاطرة واهتمت بالهجوم على القمة الإسلامية، التي عقدت مؤخرًا، ومن الطبيعي أن يتساءل أي مواطن لو يجدون قوت يومهم ويستقبلون رمضان ببيوت خاوية من الخبز إلا قليلا، حول المنحة السخية التي حصلت عليها ابنة ترابم، وتقدر بمئة مليون دولار، فيما فقراء المسلمين واليتامى نسوا شكل الدجاجة ورائحة اللحم.. من الطبيعي أن يتساءل الغزاريون عن صفقات الأسلحة الأخيرة التي عقدها الملكة السعودية مع ترابم بقيمة 110 مليارات دولار، فيما القدس ما زالت تبحث عن بندقية. بالأسس اهتمت الصحف أيضا بتصريحات السيسي، وهو يرد على مزاعم البشير: «لا نتأمر على أحد وسياستنا شريفة في زمن فيه الشرف»، «التعليم» تنتهي من خطة تأمين أمانات الثانوية العامة، الجيش ينتشر في بريطانيا.. وفرنسا تتجه لمطارات، حملات استرداد الأراضي تضرب «الكيبار»، وفد البنك الدولي في القاهرة خلال أيام لبحث إجراءات «الشريحة الثالثة» من القرض المقدم لمصر.

وحول قانونية إغلاق عدد من المواقع الإلكترونية، وحجبها لمخالفتها القانون، أوضح مصدر أمني لـ«الشرق» أن هذه المواقع إلى جانب مخالفتها القانون تنتشر أخباراً كاذبة، ولا تلتزم بمعايير المهنة، مؤكداً أن كل الإجراءات ضد هذه الوسائل قانونية.

قمة العار

متى كان التحالف مع الأعداء تقوية للصف أو مضيا باتجاه الأهداف القومية العليا؟ كيف يجد هذا المنطق أتباعا على تلك الساحة الواسعة، خسوسن دولة تم شطحها في مؤتمر سمي بالقمّة العربية الإسلامية الأمريكية، يتساءل أحمد بان في «البديل»: «هل لح احكم شينا عربيا أو إسلاميا في تلك القمة سوى أقداح القهوة وأغطية الرؤوس والعيون، بمضي ترابم ليجمع الجزية قبل أن يصل مباشرة إلى حائط البراق، ويعتبر طاقية الحاخا، مقدا فروض الولاء لحكام المنطقة الجدد، مجدد الدعم السخبي الذي قدمه العرب، لتصبح إسرائيل أقوى وأغنى وأكثر أمنا، وتدور ماكينة الحرب لتلتهم أي فرفل للنجاة، لتلك الشعوب المتكوية بحكام باعوا مصالحهم للشيطان وصندوق أعداءهم وكذبوا ربهيم وأمتهم، وبموا وجههم نحو البيت الأبيض القبيلة الجديدة، التي تتنكر لقيلتنا الأولى والثانية، ما زالت قضيتنا هي الديمقراطية والحرية، التي باعناها أن نترجم إرادة الشعوب في اختيار من يصلح لحكمها، ورسم معالم مستقبلها، أما هؤلاء الوكلاء الذين يخشون أمريكا ولا يخشون الله ولا شعوبهم، فلن يعملوا سوى لن يخشونهم والله أحق أن يخشوه، إن كانوا مؤمنين. هل سياتي وقت نفيق ونمسح هذا العار عن جباهنا؟ أشك وأخشى أن نتجرع الكأس المترعة بالخيانة حتى الغفالة، فلا يبدو في الأفق صوت يعلو على صوت التفريق والخيانة، إننا لله وإنا إليه راجعون».

تهديد الرئيس

«خلال افتتاحه عدداً من المشروعات القومية في مدياط ألح الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى وجود تهديدات وصلت إليه شخصيا، بعد توجيهه بسحب أراضى الدولة المستولى عليها»، وقال الرئيس: «فيه ناس معتدين على أراضي الدولة يقولون إنها متناخ حقا، وأنا يقول لهم مفيش حد فوق القانون، وينقاش رجالة لو سببتنا حد ياخد حق الدولة، أقسم بالله إن أت ترك أحد ياخذ حق غير، ومو عندنا آخر الشهر». كلام الرئيس يكشف وفق رؤية محمود خليل في «الوطن» عن تحول مقل في التعامل مع ملف أراضى الدولة المنهوبة، فمذ أن اطلق نعوته للشرطة والجيش للتعامل مع هذا الوطشاق فإن نسمع يوميا عن عدد من حالات الاسترداد اراض، أو إزالة تعديلات على اراضى الدولة. بدت المسألة وكأنها كمية إلى حد كبير، وكلام الرئيس يعني أن الأيام المقبلة يمكن أن تشهد حالات نوعية لاسترداد اراض منهوبة، الحالات النوعية تقصد بها «الكيبار»، و«الجيتان الكبرى» التي استولت على اراض لا حصر لها. التعامل مع الصغار سهل ويسير، أما بالنسبة للكيبار فالأمر جد مختلف، كلنا يعلم من عمر الكبار، وفيهم أن من بينهم قيادات ومسؤولون سابقون ورجال أعمال ورجال إعلام. هؤلاء جميعا وضعوا أيديهم على اراض لا حصر لها، بعضهم اشترأها للزراعة ثم بناها، وآخرون استولوا عليها من خلال علاقاتهم بمسؤولين كبار، وآخرون بالفلسا، وهناك من استولى على اراض مستندا إلى قوة الوظيفة التي يعمل أو كان يعمل فيها. في ظل منظومة الفساد التي سادت عصر «مبارك»، استولى كثيرون على اراضى الدولة، ويصح أن نقول أن نسبة لا بأس بها من كبار ناهبي الارض في مصر ينتمون إلى «العصر المباركي». بإمكان الدولة أن تفرض على صغار قواطينها، لكنها قد تواجه تعباً وعتلاً عندما تحاول تطبيق المعادلة على الكبار».

شرفاء في زمن بلا شرف

استنكر الرئيس عبدالفتاح السيسي، بشدة، الاتهامات الموجهة لمصر بالتآمر ضد السودان، مشددا على أن مصر لم ولن تتآمر ضد أي دولة، خاصة الأشقاء، ولا تقوم بإجراءات خسيسة ضد أحد، وليست تابعة لأحد ووفق لصحيفة «الأهرام»، وجه الرئيس السيسي رسالة للعالل بأن «مصر تعارض سياسة شريفة في زمن فيه الشرف»، بينما اتفقت دولة رشيدة تحترم نفسها وتحترم الآخرين، ولها وجه واحد، وتتعامل مع أي أزمة بالحوار، مبينا أنها دولة تمد يدها -فقط- للصحافي والبناء والتنمية، جاءت تصريحات الرئيس، خلال المؤتمر المشترك مع المستشار النمساوي كريستيان كيرن، ردا على سؤال حول تصريحات الرئيس السوداني عمر البشير الأخيرة، التي اتهم فيها مصر بدعم حركة التمرد في دارفور، ولفت السيسي إلى أن سياسة مصر تقوم على ثوابت لا تتغير، منها عدم التدخل في شؤون الآخرين، وعدم التآمر على أحد، منكرًا بتأييده على إستراتيجية مصر الواضحة في مواجهة الإرهاب، خلال وجوده في القمة العربية -الإسلامية الأمريكية في الرياض. وأوضح الرئيس أن القاهرة لا تدير سياسة مزدوجة، وأنها لن تحيد عن سياستها مهما تكن التحديات، مؤكداً على أنها تقف على أرض صلبة بصلاية وحدة المصريين».

البشير يتألم

تتحول بالحرص الصحافية ضد الرئيس السوداني الذي لا تخلو صحيفة من الهجوم عليه وعلى نظامه، ومن شاركوا في تلك الحملات عوروا جاد في «اليوم السابع»: «فقدنا قطعة من السودان جنوبيا في بداية انشغالنا بالربيع العربي، ولم يكن لدينا حينها وقت للندم، فلا جنوب السودان استمتع بانفصاله، ولا نحن قطفنا شيتا من ثمار الربيع، باستثناء ما جنيناه من الإزعاج الذي تسببه شوكة عمر البشير النابتة في ظفر الامتداد المصري». هذا الإزعاج ليس سوى موجة غير وسط عاصفة كبيرة من التحولات في العالم العربي، أو ما تبقى منه، ولا أحد يمتلك الوقت أو الرفاهية لكي يرد على ادعائه ضد مصر، عبر فرغ قناة الجزيرة في الخرطوم، يكفيه يؤسا أن تكون صومته مع جارته الوحيدة المستقرة شمالا، بينما التمردون في الغرب يتجرأون على نظامه، وأخوته في الجنوب لا يعترفون بوجوده، والعقوبات تطارده شخصيا.. ويؤكد الكاتب أن الأموال التي يتلقاها نظام البشير من الدول التي تعادي مصر من الممكن أن تدفع الديون، لكنها لا تصنع الكرامة».

مصر في خدمة الجيش

والى انتقاد دور الجيش في الحياة المدنية وتعرض له في «المصريون» الدكتور يحيى الفزاز أستاذ الجيولوجيا في جامعة حلوان، وهو أحد أبرز



قانون تحت الطلب

ومن بين الذين هاجموا السلطة وسياستها الأمنية مي عزام في «الصري اليوم»: «الأجهزة الأمنية التي فضلت في القبض على متهم مشهور محكوم عليه بالسجن، وهو وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي، تستطيع بسهولة أن تقبض على شاب مجهول يجلس وراء شاشة كمبيوتر في قرية نائية أو حي شعبي فقير، ويكتب آراء لا تعجب شرطة «الأخ الأكبر»، وهي الأجهزة التي تسارع في القبض على محام معروف ومرشح سابق لرئاسة الجمهورية، وتوجه إليه تهمة العمل السياسي خارج إطار القانون، ويعد إدراك تهافت التهمة، وإمكانية سقوطها بسهولة، بحجة وجود حزب تحت التأسيس، وهو ما يسمح قانونا بمزاولة قدر من الحركة بين الناس والنشاط السياسي تشكلي الحزب، تتكاثر الاتهامات البديلة، ليتم الاستقرار على الشاكال الداخلي تهمة تصل لحد الهزل، وتلتصق في إشارة بذينة أثناء احتفال مشرات المواطنين بحكم قضائي يؤكد صرية جزيرتي تيران وصنافير، فهل وصل تطبيق القانون في مصر إلى هذه الدقة في الحفاظ على الأخلاق العامة، وتمكن السلطات من ضبط السلوك الاجتماعي في الشوارع، ومنعت التحرش والاعتصاب وسب الدين، وأصبحت «إشارات اليد» هي الأخطر ما يهدد الأخلاق والتماسك الاجتماعي في مصر، أم أن للقصة أهدافا أخرى، وحقيقة «مجهية» كاملة وراء هذا «الشكل القانوني»؟ كنت أصدق لو أن حملة «أخاقتنا» هاجمت ضياء على خزائنة الدولة، تمد يدها في طلب إعانات ممن تعسروا على التحرش بالمعارضين تطوع لتجريس الحامى المعارض بإعادة نشر اللقطة الهزيلة التي لا تكاد العين تلتقطها في مسيرة الاحتفال بالحكم التاريخي، لكنني اتعجب كيف هبطت الأجهزة إلى هذا المستوى، وقررت أن تقوم بهذه المهام بدلا من الصبية الصغار الذين تخصصوا في مهام الفضح والتشهير والوصم والصغار الجريس؛ وهذا التعجب ليس تقريبا مهم أهمية هذه الأجهزة، ولا احتقارا لمكانة القانون. لكنه تحذير من هبوط مستوى «الأشلاء» إلى درك غير مستوي من التلغيف الرخيص، ومن الاتهامات غير المحبوبة، وهذا قد يكشف للجميع إفلاس العدالة وحاشية الظلم المحيطة به، ما يغري فقراء القرية بالمواجهة».

الصحافة في محنة

يشك الكاتب صبري غنيم في «الصري اليوم» في «أن تحدث الهيئة الوطنية للصحافة تغييرا في الصحف القومية التي لتناهر بسبب نص مواردها، حتى أصبحت عبئا على خزائنة الدولة، تمد يدها في طلب إعانات شهرية لسداد مرتبات العاملين فيها.. لذلك أشفق على الزميل الكاتب الصحافي كرم جبر - رئيس الهيئة والصفوة المختارة من الزملاء أعضاء الهيئة.. هل سيرفعون عن أنفسهم الحرج ويقفحون المشاكل الداخلية للصحف القومية، أكيد لم يتصور أحد أن مؤسسة «الأهرام» العريقة التي كانت تمتلك ما يزيد على المليار جنيه في البنوك، وكان محرزوها يعيشون أسعد أيامهم، تصاب بالانهيار وتعرض لحنة مالية بسبب سوء الإدارة، مع أنها لا تزال تتمتع بقدره هائلة وكفاءة متميزة في التحرير في جميع إصداراتها، يحجز فيها من ينافسها.. الشيء نفسه في مؤسسة «أخبار اليوم» التي ينحت رئيس مجلس إدارتها في الصخر مستثمرا أفكاره في تحسين مرورها، ولأنه أمضى أيام شبابه فيها، وهو طالب إلى أن تخرج في كلية الإعلام، وصار نجما إعلاميا، فكان من السهل أن يفهم موقفها، وبسبب انشائه ابتلع الصدمة وقت أن تسلم كرسيه وهي مثقلة بالديون.. وأصبح يجمع بين الإدارة ورئاسة تحرير الصحيفة اليومية. مؤكداً أن المؤسسة كانت خرابة لأنه يتبدل جهدا في استعادة مجددا زيادة الموارد، التي كانت سببا في إنحائها.. لكن المشكلة التي يواجهها الآن هي أن أغلبية العاملين في التحرير في كافة الإصدارات الإعلامية، ليسوا يعملون بأجر، والبيات لتحسين أوضاعهم المالية.. منهم من تفرغ لإعداد البرامج لحطات التلفزيون الملوكة لرجمال الأعمال، ومع ذلك لم يتركوا موقعا للصحافية، على اعتبار أنها تحصيل أدبيا عند رجال الأعمال. السؤال هنا: هل تستطيع الهيئة الوطنية للصحافة أن تضع معايير مهنية تعيد منظومة العمل داخل المؤسسات الصحافية؟».

العلم وحده لا يكفي

طموحات وأحلام ووزير التربية والتعليم طارق شوقي ورغبته الصادقة في إصلاح منظومة التعليم في مصر صادقة، لكن كما يرى أشرف البربري في «الشرق»: «لأن مجرد البدء بعلم الثانوية العامة، عند الحديث عن إصلاح التعليم يثير في النفس شكوكا قوية حول جدية الحكومة ككل في التعامل مع هذه القضية الحيوية. فكل تجارب الإصلاح الفاشلة التي عاشها طوال العقود الثلاثة الأخيرة بدأت وانتهت عند الثانوية العامة، وهي فسلل طبيعي ومتوقع تماما، لأنه لا يمكن تحقيق أي إصلاح جاد وحققي في السنة الثانية عشرة من مسيرة التعليم، إذا استبعدنا سنتي رياض الأطفال. ليس هذا فقط، بل أن مجرد الحديث عن إصلاح التعليم دون الحديث عن ضرورة توفير ميزانية كافية لبناء المدارس والقضاء على العجز في أعداد المدرسين، وتدريب هؤلاء المدرسين باستمرار لتحسين مستواهم، يعني أننا نتكلم عن «إصلاح أي كلام»، لن نصل من خلاله إلى شيء». رغم كل النوايا الطيبة التي قد تكون لدى المسؤولين، ويسمح لي الدكتور طارق شوقي بالنسأل عما يمكن أن يحققه أي تغيير أو تعديل في نظام الثانوية العامة، يجعلها عامين أو ثلاثة أو حتى بإلغائها تماما، وما الذي يمكن أن يحققه تغيير نظام القبول في الجامعات بالنسبة لمستوى الخريج الذي وصل إلى سنة ثالثة ثانوي، عبر منظومة تعليمية تعاني من كل الأمراض المزمنة في أحسن الأحوال نصف متعلم؟ لو كان المسؤولون عن التعليم جادين في السعي لإصلاحه لأصروا على جعله أولوية في بنود الإنفاق العام، وارتضوا على مقولة «يعمل إيه التعليم في بلد صايع»، ليقولوا أن التعليم هو الذي يمكن أن يسترد البلد من الصياغ، أكثر من أي شيء آخر».

استخدام جيش مصر، كما تفعل بجيوش دول أخرى تحارب في اليمن من أجل المال لتحقيق نصر سعودي. ولكن من السببي جدا أن يشير ترابم إلى سيادة جيش مصر ليس سنيا ولا شعبيا ولا هو جيش طائفي، فهو جيش مصري يتشكل ضباطه وجنوده من المصريين بمسلمهم ومسيحيهم، ولا شأن للدين بتكوينه أو بعقيده الثقالبة، ودعوة الله أن يظل كذلك بعيدا عن خطط ترابم وعلماته».

ما أجملها قبة

ومن بين من أشادوا بمشاركة مصر في القمة الدكتور أحمد يوسف أحمد في «الأهرام»: «ذهبت مصر إلى القمة مستندة إلى تقاليد راسخة وخبرات عميقة، نجحت من عقود من الممارسات المتعددة في سياستها الخارجية، كشفت عن أن هذه السياسة لم تسقط يوما في برائن سياسات الأحلاف، التي لا تتحقق من اعتبارات الأمن المصري والعربي، ومن الأهمية يمكن أن هذا التقليد بدأ مع حصول مصر على استقلالها، وتولى حكومات وطنية مصرقتها، بغض النظر عن طبيعة نظامها السياسي، فقد كانت حكومة مؤيدة في العهد الملكي هي التي أسقطت مشروع قيادة الشرق الأوسط في 1951، وكانت مصر ثورة يوليو تنموز هي رأس الحركة في إسقاط بيد بغداد ومشروع أينهاور في الوطن العربي الثاني من خمسينيات القرن الماضي، ومن ثم هزيمة مخطط ربط النفط بنظام التحالفات الغربية، وعلى الرغم من توثق العلاقات المصرية مع الاتحاد السوفييتي حينها، ومع الولايات المتحدة حينها آخر، فإن مصر لم ترهن نفسها يوما لإرادة هذه القوة العالمية أو تلك، وهكذا شارك في القمة الإسلامية -الأمريكية مستندا إلى ثراث عظيم من الممارسات الاستقلالية، وكان هذا هو مصدر اطمئنان المصريين وتقبحهم في أي قيادتهم لا يمكن أن تلتزم إلا بامن مصر ومحيطها العربي، ومن ناحية أخرى فإن الرئيس نيلق وبالمادة الرياض بانجازات لافتة في محاربة الإرهاب وحماية الدولة المصرية من غوائله».

السيسي حذر العالم

ومن أنشأ على السيسي عباس شومان، أحد قيادات الأزهر في «اليوم السابع»: «اعتجبت كثيرا الصراحة والوضوح والقوة التي اتسمت بها كلمة الرئيس السيسي في القمة العربية الإسلامية الأمريكية الأخيرة، وغير المسبوقة التي عقدت في المملكة العربية السعودية، وكذلك كلمة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر التي ألقاها خلال مشاركته في المنسقة الاستثنائية من ملقني «مفردون»، الذي تنظمه مؤسسة «مسك الخيرية» التي يقوم عليها الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي، كما رافقي كثيرا ذلك التناغم والتكامل الذي بدا جليا بين الكلمتين، على الرغم من أنه لم ينسحق بين الرئيس والإمام الأكبر قبل اللقاء، وعلى الرغم من أن إحدى الإمبرائيات سياسية بامتياز، والأخرى ذات طابع ديني وفكري، كادت تغيب عن هذا اللقاء المهم ولا يسمع العالم منها شيئا، خاصة في هذه النسخة من هذا الملئق العالمي الرائد، حيث قرر شيخ الأزهر المشاركة في هذا اللقاء قبل يوم واحد من انعقاد، خاصة بعد الحرس الشديد على مشاركته من قبل المنظمين لهذا الملئق، بعد أن كان قد اعتذر عن عدم المشاركة، نظرا لإرتباطه منذ وقت طويل، والمتأمل في كلمتي السيد الرئيس والفضيلة، فخطرا لإرتباطه منذ وقتا طويلا، والمتأمل في عميقة ومقارفة للموقع، حيث حملت الكلمتان في طياتهما تشخيصا دقيقا للمشكلة التي تقض ضماجع صلاخ القرار والمهتمين، بل بات يعاني منها العالم بأسره حكومات وشعوبا، وهي مشكلة الإرهاب والتطرف. كما قدمت الكلمتان وصفا واضحا وصرحا جليا على المشكلة من خلال محاور محددة وأبوات حديثة توحي بما لدى هؤلاء الجرمين وتحدث بلغاتهم، وهو ما يفسر في طياته سر نجاة مصر من مصير كارثي».

معاقبة الحامى بعد محاكمة القاضي

«الاحتجاز المفاجئ للخالد علي المحامي الذي قاد فريق الدفاع عن مصرية الجيزيرين في قسم الشرطة، أدى كما يشير فيمي هويدي في «الشروق» إلى إطلاق عاصفة من الشائعات التي اتهمت السلطة وتعاظمت مع الرجل، ذلك أن أحد لم يصدق الإبداع بأن احتجازه بسبب بلاغ قدم ضده قبل أربعة أشهر، اتهمه بارتابك فعل فاضح في الطريق العام، ثم تيرير مضموعي استحضر كثيرون ما جرى في تعديل قانون السلطة القضائية، الذي فهم أن المراد به حرمان المستشار جدى الكوروي من حقه في رئاسة مجلس الدولة.. عقالا له على إصداره الحكم المذكور، واعتبروا أن معاقبة الحامى خطوة تالية على معاقبة القاضي. آخرون قالوا إن احتجاز الأستاذ خالد أريد به إنذاره و«شد أذنه»، بعدما نقلت عنه رغبته في خوض الانتخابات الرئاسية.. ومن قرائن ذلك الإنذار أن أعدادا من مؤيديه وأعضاء حزبه «العيش والحرية» ألقى القبض عليهم، خلال الأيام الأخيرة. وللشائعة رواية أخرى ذهبت إلى أن معاقبته توجه رسالة تحذير أخرى إلى الفريق أحمد شفيق الملقب في الإمارات. الخلاصة أن الدولة المصرية كانت الخاسرة في ما جرى، وأن خالد علي كان رابحا. إذ خسرت صحن بدت مهترزة وضعيفة وغير واثقة في معاقبة محام وطني يحظى بالاحترام».

جيش مصر

ومن أشد الانتقادات للمملكة السعودية ومن شاركوا في لقاء القمة، ذلك الهجوم لأسامة غريب في «مصر العربية»: «تعودت حدوث هذا على الدوام أن تقوم بالحرور من أجل أمريكا من وراء ستار. حدث هذا في أفغانستان وفي حرب الخليج الأولى وفي عسزو العراق وفي الحرب الحالية في سوريا. المسر الوحيد التي أقدم فيها السعوديون على الحرب بأنفسهم كانت في اليمن ضد الحوثيين في قوات صالح، ولعل ضعف الخصم والفرار الهائل في التسليح في الحرب في اليمن، أغرى السعوديين بالواقعة التي حدثت في حطة ترابم هذه المرة، بعد أن يبيع لهم أسلحة مقدمة بكميات هائلة ليحاربوا الإيرانيين بأنفسهم، وربما أن الشكوى السعودية من امتناع بعض الدول عن المشاركة في جيوشها في حرب اليمن، ومن بينها مصر وتركيا وباكستان، دفعت ترابم ليتدخل بنفسه لمساعدة السعودية في إقامة حلف سني لحاربة إيران، ومن الواضح أن أعضاء هذا الحلف لا يحدسون غصاصة في أن يعملوا تحت قيادة بنيايين ننتهاهم شخصيا، وقد يفسر هذا غياب اردوغان عن الاجتماع الترابمي الإسلامي، وكذلك غياب رئيس وزراء باكستان. من الجيد أن مصر لا تنزلق إلى حروب خارج حدودها، ولم تمتثل للرغبة السعودية في

فيلم «الوعد» للإيرلندي تيري جورج مذابح الأرمن وفكرة العدالة الانتقالية

عبد الحسين شعبان*



لقطات من الفيلم

■ هناك بعض الناس لا يعتبرون غيرهم بشراً، وينظرون إليهم على أنهم أشياء، فيفعلون بهم أي شيء. هذا ما قالته الغنية الأمريكية من أصول أرمنية «شير»، بعد أن شاهدت فيلم «الوعد» THE PROMISE الذي يتناول قصة إبادة الأرمن، التي بدأت في 24 إبريل/نيسان 1915، في غمرة أحداث الحرب العالمية الأولى (1914-1919) التي شهدت بدايات انهيار الإمبراطورية العثمانية.

الفيلم يتحدث عن طالب أرمني يدعى مايكل بوغوصيان (أوسكار إيزك- الأمريكي من أصل غواتيمالي) الذي كان يحلم بتطوير النظام الطبي في بلده، حيث يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون منذ مئات السنين، والتي تقع جنوب تركيا. حين يبدأ بوغوصيان مشواره الدراسي في مدينة القسطنطينية (إسطنبول) ذات التنوع والتعددية الثقافية والإثنية، يلتقي بالغانة الأرمنية «أنا»، الممثلة الفرنسية شارلوت لو بون) فيقع في غرامها، على الرغم من علاقتها مع الصحافي والمصور الأمريكي «كريس مايرز»، كريستيان بيل- الممثل البريطاني الذي يحتضن بدفته يكتب فيه يوميات عن أعمال الإبادة الجماعية، ويتم العثور عليه ويُقتل، ولولا وصول خبر اعتقاله إلى السفارة الأمريكية لكان مصيره في خير كان مثل غيره من مئات الألوف الذين ذهبوا ضحايا بدم بارد، حيث تدخلت السفارة الأمريكية لإنقاذه ومن ثم

والد بلو ما سيّة، لاستئصال التعصب والتطرف والإرهاب، وإشاعة ثقافة التسامح والسلام والتآخي، تقيضاً للثقافة السائدة التي تقوم على الكراهية والعنف والانتقام. ملاحظة أخيرة لا بد من الإشارة إليها بخصوص الفيلم، وهي أنه، على الرغم من محاولته تصوير علماً بأن الرواية التاريخية التي حاول الفيلم أن يضيء عليها تقول، إن نحو مليون ونصف المليون من أبنائه قتلوا غيراً. وإذا كان التاريخ مروغاً حسب هيغل، فحسبنا اليوم بالوقائع الدامغة التي تستوجب عمل كلاً من شأنه حماية البشر، ووضع حد للمآسي الإنسانية بغض النظر عن الدين أو العرق أو اللغة أو اللون أو الأصل الاجتماعي، فالبشر، كل البشر، لهم الحق في الحياة والعيش بسلام ودون خوف. إن أبسط ما يمكن تقديمه للضحايا في الماضي والحاضر، هو تحريك ضمير المجتمع الدولي للاعتراف بما حصل والاعتذار عنه، وكشف الحقيقة كاملة وتعويض الضحايا، وجبر الضرر والعمل على إصلاح الأنظمة القانونية والقضائية، لكي لا يتكرر ما حصل ولكي لا يفلت الجناة من العقاب. وذلك ما يندرج في إطار العدالة الانتقالية على المستوى الدولي والوطني. وإذا كان فيلم «الوعد» يعكس مأساة الشعب الأرمني الحقيقية التاريخية، فإن ما يجري على أرض الواقع يتطلب عملاً جاداً ومسؤولاً وعلى جميع الجبهات، الفكرية والثقافية والدينية والسياسية والاقتصادية والتربوية والقانونية وعنف، حيث اضطر الآلاف منهم إلى الهجرة، مثلما

تعرض المسيحيون لا سيما في العراق وسوريا إلى مأساة حقيقية بسبب أعمال التعصب والعنف والإرهاب. المأساة التي حصلت للشعب الأرمني لم يتمّ الاعتذار عنها، علماً بأن الرواية التاريخية التي حاول الفيلم أن يضيء عليها تقول، إن نحو مليون ونصف المليون من أبنائه قتلوا غيراً. وإذا كان التاريخ مروغاً حسب هيغل، فحسبنا اليوم بالوقائع الدامغة التي تستوجب عمل كلاً من شأنه حماية البشر، ووضع حد للمآسي الإنسانية بغض النظر عن الدين أو العرق أو اللغة أو اللون أو الأصل الاجتماعي، فالبشر، كل البشر، لهم الحق في الحياة والعيش بسلام ودون خوف. إن أبسط ما يمكن تقديمه للضحايا في الماضي والحاضر، هو تحريك ضمير المجتمع الدولي للاعتراف بما حصل والاعتذار عنه، وكشف الحقيقة كاملة وتعويض الضحايا، وجبر الضرر والعمل على إصلاح الأنظمة القانونية والقضائية، لكي لا يتكرر ما حصل ولكي لا يفلت الجناة من العقاب. وذلك ما يندرج في إطار العدالة الانتقالية على المستوى الدولي والوطني. وإذا كان فيلم «الوعد» يعكس مأساة الشعب الأرمني الحقيقية التاريخية، فإن ما يجري على أرض الواقع يتطلب عملاً جاداً ومسؤولاً وعلى جميع الجبهات، الفكرية والثقافية والدينية والسياسية والاقتصادية والتربوية والقانونية وعنف، حيث اضطر الآلاف منهم إلى الهجرة، مثلما

وبلغت تكاليف إنتاج فيلم «الوعد» 100 مليون دولار، قام بالتبرّع بها رجل الأعمال الأرمني الراحل «كيرك كيركوريان» الذي نجت عائلته من المذبحة التي ارتكبت حينها. الفيلم يعيدنا إلى الموقف من الجوامع الثقافية الأخرى، الإثنية والدينية والسلالية واللغوية، حيث تندلع أعمال إبادة وحشية اليوم بحق الشعب الفلسطيني، الذي تستمر معاناته منذ نحو سبعة عقود من الزمان، ونستحضر معه المآسي التي حصلت للإيزيديين على يد «داعش» بعد احتلاله للموصل، خصوصاً قتل شبابهم وسبي نسائهم، وقبل ذلك ما حصل للصابئة المندائيين في العراق، من أعمال استهداف وعنف، حيث اضطر الآلاف منهم إلى الهجرة، مثلما

تر حيله. الحدث الدرامي والمأساوي هو ما يميّز الفيلم الذي أضحى مخرجه الإيرلندي تيري جورج لسناساته الفنية عليه، خصوصاً أنه عمل سابقاً على موضوع الإبادة في فيلمه المرشح لجائزة الأوسكار «أوتيل روانا».

* كاتب عراقي

قراءة الرواية بعض من كتابتها

تونس - «القدس العربي» - عبد الدائم السلامي:

إنما تأتي الرواية، أقصراً نصوصاً فلا أنهيها لأنها مكتوبة بأبادي الموتى، باردة، مُصنّعة وخرقاء، لا رغبة عندها في توير لخطتها وتحرير قرائنها من ريقه أنظمة الرواية اليومية. وأقرأ أخرى فأقول: يا، أبقبل عليها إقبال الزمير، وتفزع لها نغمة الأرمض. إن قراء رواية يعني أن تُخسّد كل طاقاتي المعرفية، واستعداداتي النفسية وتدخل إلى عالمها المتخيل، تُخل بها، وتتشارك مع كتابتها بجسدي وعي، أنيها في لتدبني فيها، ويُشغ جسدي بها لتتحق في جمراته جسدي. الأجساد تحيا بالحياتيات، اجسادنا روائية في أصلها الأول. ولن تلبق قراءة الرواية غايتها إلا متى تسلخ القارئ خياله روائي، بخيال يرن وغير حسابي، وإنه لا يُغيد الرواية غيراً خيال ناقد متعطف بقولات السرد ونظريات، خيال «ريك الملاحقة» في وصف الملاحقة، على حد عبارة التوحيد، لا يرى صاحبها في الرواية إلا جثة تقبل السمسة والقيس والانتهاك. إن عدم اطمناننا لقولنا السرد لا يعود إلى إيماني بكونها عاجزة - لأسبابها التقنية - عن قراءة نصوصنا الأدبية، وهو أمر فضلت فيه القول ضمن مقولات السرد، وإنما يعود إلى خشيتي من أن تقديس نقادنا لها في كتاباتهم، ودعوتهم للملحة إلى ابتعها سبيلاً وحيدة إلى القراءة، قد جعلنانا قادرة على إخضاع نصوصنا لأحكامها، تحت مُسمى «القراءة العلمية» (كل ما قيل عن القراءة العلمية لا يستطيع أن يحيط بعلم لحظة قرائته واحدة). وهو أمر أجد له صورة جلية في أغلب كتّيبا النقدية التي لم يع أصحابها بعد أن في احتكامهم لتلك المقولات تضييقاً منهم على متخيلنا الحكائي المحلي، وإجهاراً عليه بتمكين ثابت من الآراء ليتحكّم في مُتحركٍ من دلالات النصوص. وعلى في هذا الشأن إن أشير إلى أن الطائي على قراءتنا النقدية للرواية هو، ما يكتبه نقاد لا يقرؤون الرواية، فإذا قرأها كتبوا عنها كلاماً يفد عنده شكلها ومكوناتها، هو كلام لا يزيد عن كونه تطبيقات مرسية متعلمة لهاج رغبية، بل قس، إنه تطبيقات ساذجة يتفنن هؤلاء في إعلاء شأنها وفرضها على الناس وصفات صالحة لقراءة أي نص، ودوناً تنهيه منها إلى شخصية النص الثقافية وغايتها الفنية والاجتماعية والقيمية. ولعل من أجلى صور ذلك كتابات صلاح فضل وجابر عصفور وسعيد يقطين وصبري حافظ وغيرهم.

كل قارئ إنما هو شخصية من شخصيات الرواية التي يقرأ، هو شخصيتها المتخيلة خارج اللغة، شخصيتها التي تنتظر خروج، تلك الرواية لتدخلها، لتتحرك فيها وتدخلها تتحرّج من خبزها الرمزي صوب أفق الواقعي، القارئ هو الشخصية التي لا يتكلمها الروائي، وإنما ينظر منها أن كتبت حياً روائية: أي أن نزلها منازل في الواقع أدبية (فنية وقيمية)، وهي منازل تحيا بها الرواية بين الناس، وتحيي مرأعيتهم في الدفاع عن مفهوم هي حياة جلي، وإذا أردت الاستفادة من خزائن استعارات الموفين قلت: نخل الرواية في وُزغها عالمنا حياً بالجماز إلى أن يُقرأ، ويحذنا تصوير في القارئ عالمنا حياً بالحقيقة، وعليه، فإني لا أستسي الرواية رواية إلا متى قرئت، ومن ثم تكون القراءة عنصراً من عناصر توكونها، أو قل: القراءة منفي مراحل تكوين الرواية.

كان الجاحظ حكاً بليغاً، كان ابن وقته بامتياز، سلط فكره على مجموعته البشرية فأحسا أنظمتها ناصحاً، فإكتشف فيها عيوبها، ثم صبّ تلك العيوب - هجاء وسخرية - في إهاب كيناتات مخومة في نماذج بشرية مُخفّية، أو حقيقية ما زالت تتحرك في ذاكرتنا الثقافية (ومنى خلافاً للقانون الراهن من شخصيات الجاحظ)، منها نموذج «حمد بن عبد الوهاب» في رسالة «الترتيب والتدوير»، حيث جمع فيه صفات الإنسان المزلّف، فاسد الخلقة والخلق، الذي خالف منطق الهندسة فيسدا أمرتياً ومدوّراً في الأني ذاته، وكان ادعاه لأصناف العلم على قدر جهله بها، وتكفّه للابانة عنها على قدر غباوته فيها، ومنها نموذج «معاذ العنبرية» التي تحيل حكايها في غيره، إقناعاً يخرج بصفه البخل من مرتبة المذموم إلى مرتبة حُسن التدبير والحكمة فيه، من ذلك قولها: «ولست أخاف من تضيق القليل إلا أنه يُجرُّ إلى تضيق الكثير». وإن في النُدجة الجاحظية ما يعطل أرضية مفيدة وخصبة لقراءة رواياتنا العربية، ذلك أن الروائي لا يكتب نضه لعباً (قد يسخر، وقد يهجو، ولعنه لا يلعب) وإنما يكتبه وفي نفسه فكرة يرغب في تليغها القارئ، يكتبه ليقرّح أسلوباً فنياً في تحديد فن السرد أو ليكشف عن عطف في واقع الناس، ويتخبر لذلك كياناً حاملاً فكرته، هو النموذج الذي يتحرك في الرواية، وما على القارئ إلا أن يتنحس عن تلك الفكرة، عن ذلك النموذج، ويخرجه للناس، أي يكتبه.

قراءة الرواية، أعني الرواية التي هي رواية، حدث خبي يحتاج إلى دماغية وملاعنة، يحتاج إلى مديح ناعم يسهل الحما جسدياً القارئ والرواية التحاماً لا مسكناً فيه لثالث بينهما، يمارس وظيفة المراقبة والزجر والتوجيه، وفي خلال ذلك الالتحام تتكشف منيها أحوال، وتهيج بينهما مباحث ودلالات، لا تتحاج إلى تكلف نظريات ومناهج لتأويلها، وإنما تحتاج إلى طبع قرائي ذي خطاب شخصي يستكشف أدبية القروء (فنا وغايبه) ويكتبها بأدب، وبالتلخيص قول: إنه لمن المفيد للقارئ أن يُقبل على الرواية بقلبه، وعقله، ثم يدنيه، بلا شسوة المناهج أو سنن النظريات، وألا يتركه الآخر بينه وبينها، لأن كل مسافة أنفا هي فضاء يحثه الآخر (نظمة وقوانين) ليعرض فيه وصاياه عليها. الرواية - أعني الرواية التي هي رواية - تستأهل المديح لأنها تحمي من موت الإنساني في، وتحمي من عُنف الخارج، وتحمي من مجآبة زمني.

باسل عبد العال*

تكون قد ابتعدنا عن الجمال وسقطنا في حضيض طرح الريدي والخباق في الشعر، ممّا يؤذيه ويضعف القارئ بين هذا وذاك، وهذا ما يحدث اليوم في عالمنا العربي، علينا أن نبحث عن شعرية المعنى وشعرية الجديد المكتمل، وشعرية الصافي والجميل اللدهش، الذي يستطيع الإجابة عن كافة الأسئلة، أن نصد على سلم التطور السائد حتى في اللغة العصرية المحلقة في الفضاءات الجديدة.

نعم، للشاعر أدواته ولكل شاعر نوستالوجيا خاصة في النظرية الفكرية للشعر، لكن يبقى السؤال المطروح: أين هو الشاعر الكوني الذي تتعدد فيه المدارس الشعرية ولا يتكرّر للشكل، بل ينصت للحس الملموس والجوهر، ويستطيع احتواء العالم الشعري في قصيدة واحدة، وسط هذه المعركة القائمة؟ ليس المهم أن يكتب الشعر ونثره في عالم لا يقرأ، بل أن نبحت عن أدوات التغيير التي تصعد على قبة المآسي التي ترى الحاضر والمستقبل.

* شاعر فلسطيني

الحدث مع الوزن والقافية

الموسيقي، وهناك فرق شاسع بينه وبين الشعر. لقد فتحنا هذا الباب كي نضسى على معنى الحدث في الشعر أكثر، في ظل المحافظة على الوزن والقافية، شريطة ألا نضع في النثر العجاري أو النظم الضيق، وعندما نتجو من الأثنين معاً تكون قد عالجت إشكالية قصيدة النثر المعروفة، لسنا مع وضع شروط وقيود على الشعر، ولكن العمودي، اللذين يشهدان حتى يومنا هذا، الإشكالية في شكل الشعر ومصيره، نحن لا نريد أن نحاخ إلى الشكل، في النهاية، نحن نجيب أن نحاخ زوما إلى الإبداع بكل وجوهه المعروفة، لسنا مع وضع شروط وقيود على الشعر، ولكن أيضاً يحتاج الشعر عدم التخلي التلق عن أصله، ومثلما أسلفنا أن يسير في طريق مستقيم ولكن على آنا ينسى من أي نقطة بدأ، لا بد من الحدادة، كما لا بد من الابتكار بها وتطويرها دون التخلي عن الوزن والقافية، بل أن تضع القارئ في محل مصالحة بين الألفاظ الشعرية فيها، حيث قرأ يقرأ في القصيدة شعراً مكتمل العناصر والمضمون، يأخذ القارئ إلى فضاءات الدهشة دون الوقوع في التسلل وهو الشعر ونظما، وهي أكثر رداة من النثر العجاري، فالنثر فيه مضمون وفكرة وإبداع، أما النظم فهو عارٍ من كل شيء سوى

يكثر حديث الشعراء وحواراتهم عن مصير الشعر في ظل الأشكال الجديدة التي وصل إليها، كقصيدة النثر أو الهايكو اليابانية، التي بدأ العرب كتابتها مؤخراً، كلها أشكال تعبر عن تطور في الشعر، ولا سيما في مضمون القصيدة التي تتخلى بشكل كلي عن الوزن والقافية، وتتجه نحو المفرد والخلاصة، إن صح التعبير، لكن هنا تكمن المشكلة والاختلاف بها، حين تتحرر بشكل مطلق عن جوار الخليل والأصل والأساس، لذلك تتجه اتجاهها خطيراً وتتعل بالشمسية والشكل عن العالم الشعري المعروف، وهذا برائي، ولكن ليس هذا هو صلب الموضوع المطروح، إنما الموضوع هو الحدث التي تسير في طريقها الصحيح وتكسر القيد الشرحي، إلى صخ التعبير، في العمودي، وتقتصر مضمون قصيدة النثر التي تتكلم بلسان عصرها ولا تتخلل عن وزن التقيلة (الحز) كما سيسمى، هنا تكون قد عرنا على المزج بين القديم والحديث، والإضافة من الأساس إلى السقف، دون أن تخرج الإيقاع والقافية المناسبة كاشياب الماء على يسجيتها، تكون قد أخذنا من مضمون النثر إلى الشكل (الوزن)، وهنا تكمن الحدث

إصدارات إصدارات إصدارات إصدارات

«مرايا الغريب» للمغربي محمد غرناط

الرباط - «القدس العربي»:

صدرت عن دار الأمان في الرباط مجموعة قصصية جديدة للقاص والروائي المغربي محمد غرناط تحت عنوان «مرايا الغريب» طبعة أولى 2017. وتتألف من اثنتي عشرة قصة: «القصص، زهرة الأقسوان، البحيرة الزرقاء، حريق، أمطار الصيف، مرايا الغريب، البواب والأسير، في الجهة اليمنى للبيت، الغول والقلق، مخابئ جبل النصور، طريق المشفى، أهواء صغيرة»، وتأتي هذه المجموعة بعد سلسلة من الإصدارات بداية من أواخر السبعينيات في مجالي القصة القصيرة - سفر في أودية ملغومة، الصابة والجرداء، داء الذئب، الحزام الكبير، هدنة غير معلنة، خلف السور، معابر الوهم، والرواية «متاح الأبيم، دوائر الساحل، حلم بين جبلين، تحت ضوء الليل، الأبيم، البرادة، البرج المعلق».

تقع المجموعة في 117 صفحة من الحجم المتوسط. تقرراً منها المقطع التالي: «انكسفت ملامحه وبدت مثل صبي أجش في البكاء، لم يتكلم وظل رأسه يدور فينظر تارة إلى الأرض وأخرى إلى السماء، ماذا أصابه؟ ضاقت به الدنيا في دقائق قليلة، لكن المرأة خففت من إحساسه وطمأنته بأن تبحت له عن أرنب في محل آخر. وانتظرها وقتاً طويلاً، لكنهما لم رجعت أبداً وأسفها وطلبت منه أن ينتظر إلى ما بعد احتفال الشري بزفاف ابنه. ابتأس وجمد في مكانه مفكراً، ربما تخيل أرناب تعود في الخلاء، أو محبوسة في أقفاص صغيرة، لكنه لم يقل كلمة، وظل يحسد في الجبل الشاهق أمامه والهواء البارد يلحف وجهه من كل ناحية».



جديد نادي جازان الأدبي

«الرياض - «القدس العربي»:

1- من الأنواع الشعرية التي تولدت من كتف الشعر الإنكليزي، يأتي شعراً ما وراء الطبيعة أو ما يُعرف عالمياً بالشعر الميتافيزيقي، ليشكل حالة استثنائية من الفعل التعبيري والأداء الثقافي على الجمل. في هذا السياق يأتي كتاب «الميتافيزيقيا الشعرية» للكاتب والناقد حسن مشهور ليتناول بالشرح (فلسفة ما وراثيات النص والطبيعة) عبر دراسة مقارنة بين الأدبين مشهور والإنكليزي، يقدمها المؤلف في حقل «الشعر الميتافيزيقي» الذي يعتبره انتقال إلينا من الغرب، وأصبح بعضي شعرائنا العرب يكتبون ضائد بعينها يعرضون فيها لبعض قضاياها وتساؤلاته.

2- في «ظل على باب الذكريات»، يصنع الشاعر عصام إبراهيم فقيري من الأسئلة معياراً لأي شيء يرفع في قوله بالشعر، ولأنه يدرك مظلماً أدرك شعراء كثيرون من قبله بأن الشعر يتسع لكل المعاني التي تمنح الحياة سرّ وجودها؛ فقد منح نصه العديد من الصور الفنية، أو المفارقة اللغوية التي تقوم مقام المعنى في الكتابة الشعرية مع تكثيف لصور الفقد واللوعة والوداع والرتاء، لأجبه رحلوا عن عالمه في عدد من قصائد الديوان، وهو ما تؤكد تفاصيل اللغوظات الشعرية المتناثرة عبر هذا المنجز الشعري.

3- لا يملك مفاتيح السرائر الرومانتيكية للشاعر إبراهيم عمر صصاي إلا من كان شاعراً مثله، وإن القارئ ليس شاعراً فهو لا يملك إلا أن يعكك حُمله ليكتشف معانيها، حتى إن كانت داخل «أخاديد السراب» وبقايا قرأتها كتحصنات مستقلة في عالمها الخاص، حيث تتسع في هذا الديوان الصور والأفكار والأشياء على نحو متناغم مع الروح والنفس والطبيعة والحياة كلها، تبثها مخيلة الشاعر الإبداعية كذكريات بهيجة مرّة وعابسة مرّات، أو يسمعا إياها كنفحات موحية تعزف على أوتار مرتبة تلون إيقاع النص باستحذوات جميلة شفيفة.. تحضر فيها المرأة والوطن والأرض والأصدقاء وكل ما يمت إلى عالم الشاعر بصلة.

سيدة بمعطف من صبر

عمان - «القدس العربي»:

صدر مؤخرًا كتاب جديد للسعودي محمد أحمد مشاط عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر (2017). سبق للمؤلف أن أصدر عدد كتب سابقة: «أبيات حجازية»، «ممتعاً تبسيط الاقتصاد» «رواية» «جبل السبع بنات».

وعن كتابه الجديد يقول: في هذا الكتاب أحاديث عن سيدة واحدة، وعدة رجال. وفيه كذلك ذكر لأماكن محفورة في الذاكرة، فأما البشر فهم أناس حقيقيون عرفتهم - إما عن قرب أو بعد - إلا واحداً، بعضهم صرّحت باسمه، وآخرون لم أجد ضرورة في ذلك، وكلهم إما أنني تأثرت بهم قليلاً أو كثيراً. وربما أثرت في بعضهم قليلاً، أو ربما لم أؤثر.

وبين التلقّي منهم، والعطاء مني؛ منظومة من الحب، أو الحذر، أو الإعجاب، أو التأمل - وليس بيني وبين أي واحد منهم أي مقدار لبعض، أو احتقار، أو حسد، أو عداوة.

أما الأماكن فهي واضحة بأسمائها، وهي مثل الذين عرفتهم من الأشخاص. تأثرت بها إما قليلاً أو كثيراً، ولا أظن أبداً أنني أثرت فيها قليلاً أو كثيراً، ولكنها بكل تأكيد أثرت في نفسي، وأثرت وجداني، وتفكيري، وذاكرتي. يقع الكتاب في 168 صفحة من القطع المتوسط.



مهرجان «كان» في دورته السبعين



الحضور العربي كان ضعيفا جدا في المسابقات... وشركة «نيتفلكس» العملاقة تثير خلافات ومشاكل في عروضها

القضايا السياسية والاجتماعية تهيمن على مجريات مهرجان كان هذا العام

كان - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

ما يميز مهرجان كان السينمائي في عيد ميلاده الـ70 هو اختلاط بدلات التوكسيدو السوداء وهي الزي الرسمي للدخول إلى القاعة الكبيرة لمشاهدة أفلام المسابقة الرسمية، مع الزيئات العسكرية الرمادية، التي يرتديها رجال الأمن المدججون بالرشاشات الأوتوماتيكية والذين يتفقدون شوارع المدينة السياحية ليلا نهارا. من جهة، التشديد الأمني صعبة الحركة على رواد المهرجان الذين يتسارعون من عرض فيلم إلى آخر، ولكن من جهة أخرى آثار شعور الطمأنينة في قلوبهم وخاصة بعد وصول أخبار العملية الإرهابية في مدينة مانشستر البريطانية.

الأمن لم يكن محور النقاشات أو الورشات أو حتى الأفلام في هذا المهرجان العريق، مواضيع سينمائية وسياسية واجتماعية هيمنت على اجوائه وأثارت الجدل والنقاش بين النقاد والعلمين.

نيتفلكس، والشاشة الصغيرة

كما كان متوقعا استمر الجدل حول اشتراك أفلام «نيتفلكس» في المسابقة الرسمية منذ لحظة انطلاق المهرجان يوم الخميس الماضي، حين صرح رئيس لجنة تحكيم المسابقة، المخرج الإسباني بيدرو المودوفار، في مؤتمر الافتتاح الصحافي أنه لن يتخيل أن يمنح الجائزة الكبرى لفيلم لا يعرض في دور السينما، مصرعا على أن على الأفلام أن تعرض في دور السينما من أجل تقديرها والاستمتاع بها، بينما عتبر عضو لجنة التحكيم، النجم الهوليوودي ويل سميث عن تأييده لنيتفلكس، مشيرا إلى أن منصتها الإلكترونية سنحت الفرصة لكل شخص في العالم أن كان يعيش في قرية نائية في أفريقيا أو مدينة عالية لمشاهدة الأفلام، التي كان عرضها محصورا في دور سينما في مدن مركزية.

تصریح المودوفار آثار التساؤلات حول امكانية حصول أفلام نيتفلكس على جوائز في المهرجان، ولكن عندما قابلت رئيس شركة نيتفلكس لانتاج، تيد سوراندوس، قال لي إن المودوفار كان أكد له بان تفسيرات أقواله كانت خاطئة وأنه يكن الاحترام لنيتفلكس وأفلامها.

فيلمان من انتاج نيتفلكس تم عرضهما في المهرجان وهما، «او كجا» للمخرج الكوري بونغ جون-هو و «روايات مايروفيتس» للمخرج نوه باوميخا، كلا الفيلمين قويا بحساس من قبل رواد المهرجان والنقاد، رغم أن بعض المشاهدين صاحوا استنكارا عندما ظهر اسم نيتفلكس على الشاشة الكبيرة في بداية كل فيلم.

«او كجا» يطرح موضوع فساد ولا أخلاقية شركات الأغذية العالمية، التي تستخدم منهسة الجينات لانتاج حيوانات تنمو بسرعة ويتكافأ فضيلة من خلال سرقة قصبة خنزير وهو او كجا الذي خلق في مختبرات أحد تلك الشركات ويعيش في ريف كوريا الجنوبية مع فتاة صغيرة، وعندما يتسحق مسؤولو الشركة إلى نيويورك لإجراء التحارب عليه ومن ثم إلى المناسج، تلاحقهم الفتاة بمساعدة جبهة تحرير الحيوانات العالمية وتحاول أن تنقذ خنزيرها، ويقوم بطولته



لقطة من «روايات مايروفيتس»

ونلك لأنها كانت بصحبة شاب غير متزوجة منه، تجربة القارة، التي تبدو كملك بريء، مزعجة ومرعبة لأن الرجال الذين حولها يبدو كشياطين وكانهم شخصيات من أفلام الزومبي، يحاولون الاعتداء عليها والتخلص منها، أما «طبيعة الحال» فهو يسرد 3 قصص مختلفة، الحدث الأخير من كل منها يقودنا إلى القصة اللاحقة من خلال مقابلة الشخصية المركزية فيها، ويبدأ الفيلم بقصة رجل عقارات عليه أن يواجه ماضيه عندما يقع في أزمة بدون القصة الثانية تتمحور حول فتاة في طريقها للماء زوجها ولكنها تعشق الشاب الذي يقودها إلى هناك والقصة الثالثة تدور حول طبيب ناجح تتهمه امرأة لم يكن يعلم بوجودها بالمشراكة في اغصابها في الماضي العجيد خلال الحرب الأهلية.

ويذكر ان الممثل الجزائري رضى كاتب والمخرج المصري محمد دياب يشاركان في لجنة تحكيم مسابقة نظرة ما، التي تترأسها النجمة الهوليوودية أوما ثورمان.

من سيوفز بجائزة المهرجان؟

في الأعوام الأخيرة كتهنأت الفوز بجائزة مهرجان كان المهمة وهي السعفة الذهبية كانت كلها خاطئة، فالعام الماضي، تصدر الفيلم الألماني «طوني إيردمان» كتهنأت الفوز بالجائزة بعد أن لقي إعجاب رواد المهرجان والنقاد، ولكنه ترك المهرجان بسدون أي جائزة. هذا العام هناك تباين في الآراء حول جودة الأفلام التي عرضت حتى الآن، ولكن اتفاق واسع بان الفيلم الروسي «أفليس» من المخرج الروسي أندري زفاياغينسيف هو أفضل فيلم في المهرجان. السؤال هو: هل يوافق أعضاء لجنة التحكيم هذا الرأي؟ الجواب على السؤال سوف نعرفه يوم الأحد المقبل عندما يتم الإعلان جوائز المهرجان؟

«عجائب البحر»، الذي حضر لبروح له النجم الهوليوودي وحاكم كاليفورنيا السابق أرنولد شوارتزنيغر، على تخريب الحياة البحرية على يد صناعة الصيد الضخمة، مشيرا إلى أن 100 مليون سمكة قرش تموت بسبب استخدام شبكات صيد ضخمة كل عام. وعندما سألت شوارتزنيغر: هل علينا أن نتمتع عن أكل اللحوم والسماك من أجل حماية الطبيعة والبيئة؟ رد قائلا: لا، علينا أن نحترم الطبيعة والحيوانات التي تقدم لنا الغذاء وتبقىنا على قيد الحياة بدلا من انتهازها وتدميرها لأنه في نهاية الأمر نحن نضر أنفسنا.

موضوع الحفاظ على البيئة كان أيضا محور فيلم نائب الرئيس الأمريكي السابق آل غور وهو «الجزء غير المرئي» الذي يتكف عن نوبان الجليد الجنوبي والشمالي بسبب الاحتباس الحراري، الذي أيضا يؤدي إلى تخر كميات هائلة من المياه في الجو وتسفر عن هطول أمطار غزيرة في وقت قصيرة وتسبب فيضانات ضخمة، كما أنه تكشف أن الاحتباس الحراري أدى إلى جفاف في سوريا لم يسبق له مثيل مما دفع الريفين للنزوح إلى المدن عام 2009 وبالتالي ساهم في اندلاع الثورة هناك.

موضوع المهاجرين السوريين كان أيضا محور فيلم النجمة البريطانية فانيستا ريدغريف وهو «حزن البحر»، الذي يلوم الأوروبيين على إحقاقها في حل أزمة المهاجرين ومنعهم من دخول بلادهم وخاصة هونغارييا، التي عانت من أزمة مهاجرين في الستينيات عندما اجتاحت القوات السوفييتية عاصمتها بودابست وأسفرت عن نزوح 200 ألف من مواطنيها إلى النمسا بحثا عن الأمن. ولكن الهنغاريين قاموا ببناء سياج لمنع دخول اللاجئين السوريين إلى بلادهم وعاملوهم بقسوة وعداوة.

فيلم المخرج الهنغاري كورنيل مندرنوسو «قمر زحل» يسير تصرفات دولته العنصرية تجاه اللاجئين



لقطة من «او كجا»

فيلم جاك جيلينغال، تيلدا سوينتون وليلي كوليز، أما فيلم «روايات مايروفيتس» فيدور حول عائلة مايروفيتس غريبة الاطوار وعلى رأسها الاب النحات البالغ الـ70 من العمر ويعيش مع زوجته الرابعة (اينا تومسون) وهو هارولد (دستين هوفمان)، الذي يقدر أن يعرض أعماله الفنية في متحف مومسا العريق في نيويورك ويدعو أبناءه داني (أدم ساندلر) وماثيو (بين ستيلر) لمأزرتة، ولكن خلال التحضير لعرضه يقع على رأسه وينتهي امره في المستشفى في حالة خطرة. وهناك تندلع الاشتباكات بين أبنائه، الذين لا يشاركون الأم نفسها، بينما كانا يقوموا برعايته.

حضور أفلام نيتفلكس ونجومها في المهرجان كان مهما جدا وذلك بسبب غياب أفلام هوليوود التي كانت تجلب أهم نجوم السينما ليتلقوا على البساط الأحمر ويجذبوا اهتمام الإعلام، ومن نجوم نيتفلكس الذين تألقوا على البساط الأحمر كان: جاك جيلينغال، تيلدا سوينتون، داستين هوفمان، اينا تومسون، آدم ساندلر، وبين ستيلر. فضلا عن أفلام نيتفلكس، تم عرض 8 ساعات من المسلسل التلفزيوني «طرف البحيرة الأقصى» من المخرجة الأسترالية جين كامبيون و بطولة نيكول كيدمان، ورغم طول العرض إلا أن الجمهور تدفق لمشاهدة البرنامج، وهذا سوف يحث المهرجان على إدراج برامج تلفزيونية أخرى في الدورات المقبلة.

مواضيع الأفلام

عادة أفلام مهرجان كان تعالج قضايا اجتماعية وسياسية عالمية، فبينما كشف فيلم «او كجا» عن تصرفات شركات الأغذية اللاأخلاقية والانتهازية تجاه الحيوانات، التي ينتهي أمرها على طاولات موائدنا، سلط فيلم وثائقي

فانوس رمضان... تقليد لم يطفى الغلاء أنواره في مصر

بـ(43 جنيتها) (حوالي دولارين ونصف دولار)، رغما عن عته، بسبب تضاعف أسعار مواد التصنيع، «الصفحة» و«الزجاج».

وفي 3 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، نفذت مصر تحديرا كاملا لسعر صرف الجنيه أمام سلة العملات الأجنبية. ليجدد أسعارها العرض والطلب في السوق المحلية.

ويعمل ناصر محمد، في صناعة الفوانيس منذ 36 عاما، وأرثا المهنة أبيا عن جد.

ويستمتع بعمله رغم المتاعب التي تشهدها الصناعة، موضحا أن العمل في الفوانيس التقليدية

تراثية الطابع، يمتد لساعات طويلة في صناعة الفانوس الواحد، بين شراء الصفائح، وتقطيعه، وتجميعه، لتشكيل الفانوس، وزخرفته بزجاج ملون في مرحلته الأخيرة.

لكنه يفرح كصانع، مع اكتمال منتجه النهائي من عشرات الفوانيس الصاج، وهو يراها معلقة في المتاجر وتزين بها الشوارع، كما أنها أيضا مصدر رزق له يتنامى قبل حلول شهر رمضان.

وحول هذه الفوانيس التراثية، تقول ربة المنزل المصرية زينب علاء (34 عاما)، إنها لجأت لشراء الفانوس الصاج، وهو من أقدم الفوانيس في مصر،



سوق يبيع الفوانيس في القاهرة

القاهرة - من أسماء أحمد: نور متوجه في ميدان السيدة زينب وسط القاهرة، شع به فانوس رمضان، الذي ملأ متاجر الحي الشعبي، وتناقلته أيدي مصريين كثر يبادروا لشراؤه، رغم تضاعف أسعاره عن العام الماضي.

وفانوس رمضان المعروف تاريخياً لدى المصريين، يعد من أهم مظاهر الاستعداد للشهر الكريم، الذي يهل في الأسبوع الأخير من مايو/ أيار الجاري.

في هذا الميدان الشهير، عدة «شوار»، تعرض الفوانيس بكافة أشكالها وأنواعها، وأحجامها، المصنوعة من الصاج أو الخشب أو البلاستيك وحتى القماش، وسط اهتمام من المصريين لم يطفئه الغلاء.

ربة المنزل المصرية إيناس محمد (44 عاماً)، حاولت حل الأزمة على طريقها، فالأسعار مرتفعة، وكذلك رغبة أبنائها الثلاثة في الحصول على الفرحة التقليدية السنوية.

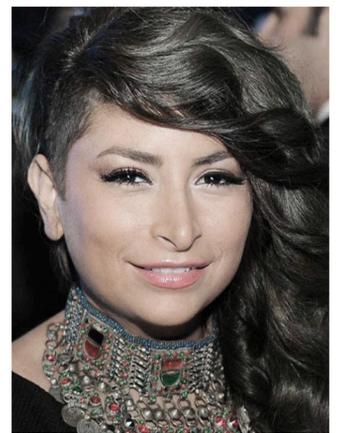
وكان الحل وفق «إيناس»، ألا تشتري فانوساً لكل واحد منهم، ولكن واحد فقط للجميع هذا العام بـ150 جنيتها (8 دولارات أمريكية)، وعلى الثلاثة مشاركة اللعب به معا.

ويتفق معها صانع الفوانيس المصري، ناصر محمد (48 عاماً)، إذ يذكر بالغلاء الكبير هذا العام، ويرجع إلى قرار تحرير سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، الذي تسبب في ارتفاع أسعار الخامات المستخدمة في صناعة «الفوانيس».

ويقول محمد إن أسعار الفوانيس ارتفعت إلى الضعف، موضحاً أنه كان يبيع أحد الفوانيس بـ25 جنيتها (نحو دولار ونصف دولار)، ولكنه يبيعه الآن

ديمة بياعة

تدعم حقوق المثليين



دمشق - «القدس العربي»:

أثارت مشاركة الممثلة السورية ديمة بياعة وزوجها المغربي أحمد الحلو، في كرنفال لدعم حقوق المثليين في السويد، جدلاً واسعاً في مواقع التواصل الاجتماعي. واعتبر الكثير من المتابعين أن بياعة تعلن عبر مشاركتها في كرنفال المثليين، دعمها لهم ولو بشكل غير مباشر، وخصوصاً بعد نشرها على صفحات التواصل مقاطع مصورة من مشاركتها، موضحة أنها تصور حلقة لدعم حقوق المثليين ضمن برنامجها الواقعي التلفزيوني الجديد.

حل الغلدة السابق

7	4	5	8	3	1	2	6	9
3	2	1	9	7	6	5	8	4
9	6	8	4	2	5	7	1	3
2	5	3	1	8	7	9	4	6
8	9	7	5	6	4	1	3	2
4	1	6	2	9	3	8	7	5
6	8	4	7	5	9	3	2	1
5	3	2	6	1	8	4	9	7
1	7	9	3	4	2	6	5	8

الجدي	الميزان	السرطان	الأبرج
تدرك جيداً أن إهمال وضعك الصحي ستترتب عليه نتائج سلبية، فتحاول تغيير نمطك الغذائي	تنجح في إعادة بناء الثقة بينك وبين الشريك وبدء صفحة جديدة بيضاء ومشعة وخصوصاً مع بداية عمك الجديد	ممارسة تمارين رياضية خفيفة غير مرة في الأسبوع تعود بالفائدة على وضعك الصحي	الحمل
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
أنت من الشخصيات التي تتسم بروح الدعابة، لكن اليوم لن تستطيع أن تظهر أمام الأصدقاء بهذه الروح، بعد حالة الاضطراب التي تسيطر عليك	أحذرك من اللعب بالنار، كن مخلصاً لوعدك وسيطر على انفعالاتك وعامل الشريك بالشكل اللائق.	قد تستاء لقرار يصدر أو لأمر يتعلّق بأحد الزملاء، فتحاول مساعدته بكل ما أوتيت من قوة	حذار الخلافات الطارئة والكلمات الحادة وإذا كنت عازباً فهذا اليوم رائع لتلبية الدعوات فلا تكن متحفظاً.
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
أنت ذاهب لاكتشاف بعداً جديداً في علاقتك لكون سلوك شريك الحياة محيراً جداً في الأونة الأخيرة ولكن اليوم التفسيرات سوف تصبح متاحة والأمر متروك لك لتفعل ما تفعله	الكثير من المحيطين بك يحاولون أن ينيروا لك الطريق ويساعدونك من أجل إنجاز ما تحتاجه لتجتمع بحب حياتك، استغف من نصائحهم ومساعدتهم فهي مخلصّة وأمينّة	تطل هذا اليوم على مشروع خلاقٍ تتعلق عليه آمالاً كباراً، وتحتمل بمناسبة أو ببقاء وتبدو سعيداً ومميزاً.	إمنح الحبيب فرصة جديدة لتتضح علاقتك به على أمل أن تسير الأمور لاحقاً على خير ما يرام

1	2	7	6	3	
5	3	6		1	
2	1	4			
		5		1	
5	9	4	2	8	7
		9			
	1		9	3	
	6		7	1	4
3	7	5	1	8	

شخصية البلطجي تشعل الحرب على «تويتر» بين المطربين السوري سامو زين والمصري محمود العسيلي

القاهرة - «القدس العربي»:

اشتعلت الحرب على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بين المطرب السوري سامو زين والمطرب المصري محمود العسيلي، الذي كتب عبر حسابه الشخصي في «تويتر» قائلا «نفسى أكتب تويته عن المغني اللي طلع في دور بلطجي».

سامو زين اعتبر كلام «العسيلي» استهزاء به وسخرية من أدائه لشخصية «عبده الفتوة» في مسلسل «طعم الحياة»، ورد عليه عبر حسابه الرسمي في «تويتر» قائلا: «في أهمل بيقول عن نفسه فنان وهو أراجوز بثلاته لميم لسه شايف التويته بتاعتو أحب اقلو انت اهبل يلا تتكلم عن استاذك خليك بالبرازة بتاعتك مجنون»!

ليرد العسيلي مرة أخرى بتفريدة كتب فيها «أستاذي ومعلمي أنا أسف إن التويته بتاعتي ضايفت حضرتك، وإن شاء الله المسلسل بتاعك بيكسر الدنيا ويأخذ أحسن مسلسل كوميدي السندي».

يجسد سامو زين في مسلسل «طعم الدنيا» ما يقرب من 20 شخصية طوال حلقات العمل ويعرض حاليا على شاشة «الحياة»، وهو من تأليف أحمد صبحي، وإنتاج ممدوح شاهين، وإخراج عبد العزيز حشاد، ويشارك في بطولته بجوار سامو زين الفنانة علا غانم، وأحمد هارون، وعدد آخر من النجوم.

ولم يكن العسيلي هو أول من يسخر من أداء سامو زين لشخصية «البلطجي»، حيث سخر الفنان المصري خالد سرحان من شخصية البلطجي التي يجسدها زين من خلال «كوميكس» كوميدي، عبر صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ونشر صورة تظهر سامو زين وهو شاب هزيل على نهج فيلم سرحان الشهير «التجربة الدنماركية» للزعيم عادل إمام، وبجانبه فنانون عرفوا بأعمالهم المليئة بالأكشن وهما الفنان أحمد السقا والفنان محمد رمضان.

كما تعرض زين لوجة انتقادات وسخرية من قبل كثير من رواد موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، الذين علقوا على «الوك»،

أردنيات يتعلمن رياضة «جو حنسو» القتالية للدفاع عن أنفسهن

■ عمان - رويترز: في قاعة للتدريب على الألعاب القتالية المختلطة في عمان تظهر مجموعة نساء بين رجال، أقوياء البنيان، وهن يتدربن على القتال ويخضن مباريات ضد رجال.

وهؤلاء النسوة مجموعة من عدد يتزايد باستمرار من الإناث اللاتي يخترن التدريب على رياضة جو حنسو القتالية البرازيلية والتي يغلب الرجال على ممارستها.

ووجو حنسو رياضة من فنون الدفاع عن النفس اعتمادا على شل حركة الخصم وإسقاطه، وترتكز هذه الرياضة على فرضية أساسية مفادها أن بإمكان شخص أضعف أن يهزم خصما أقوى منه جسمانيا عن طريق تقنيات معينة تجعل تأثيره أقوى.

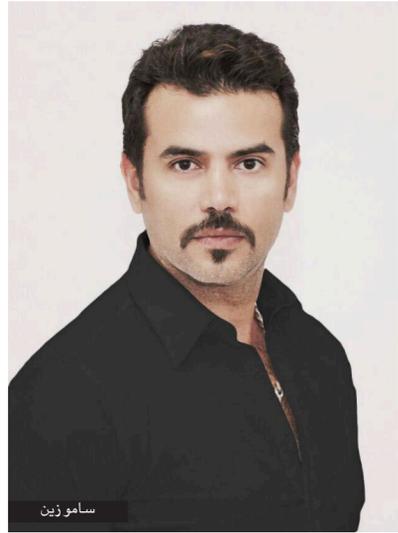
وانتشرت النسخة الحالية من هذه الرياضة في أوائل تسعينات القرن الماضي عندما فاز لاعب الفنون القتالية المختلطة رويس جريسي بالعدد من البطولات القتالية الأساسية في الولايات المتحدة.

ومنذ ذلك الحين شقت تلك الرياضة طريقها إلى الأردن وظهرت العديد من المراكز التي تُدرّب الرابغين على ممارستها في ربوع المملكة خلال الخمسة عشر عاما المنصرمة.

وقالت متدربة تدعى تمارا الزعبي إنها تعرّفت على هذه الرياضة لأول مرة عندما أوصلت ابنتها للتدريب عليها قبل بضع سنوات، وفي ذلك الوقت خشيت من التدريب على تلك اللعبة نظرا لعدم مشاركة نساء فيها.

وأخيرا قررت تمارا منذ شهر مضى التدريب على ممارسة تلك الرياضة وقالت إنها شعرت بأنها أقوى وأكثر ثقة في نفسها منذ ذلك الحين.

وأضافت «أعيد بتزيد الثقة بحالك أنك تعرفني إنه، هذا الحكي ممكن لقدام، إذا يعرف إنه ممكن جدا يسكتني بقدر ألقبه، بقدر أمسكه، بقدر أذاع عن حالي، أكيد هذا برقع مستوى الثقة بالواحد، وبشكل عام هي كل حصّة بنجني عليها بتطلعي ملطعة كل



الذي ظهر به خلال أحداث المسلسل، فقد ظهر بشكل غريب لم يعتد الجمهور عليه، فمن المفترض أن يقدم خلال المسلسل شخصية بلطجي يمتلك بنية قوية جدا ومظهره مخيف، فعلق أحدهم قائلا «سامو زين عامل دور بلطجي في رمضان ومش هيسيب حد في الحارة إلا لما يقوله أنا مخلص»، بينما علق آخر «سامو زين عامل دور بلطجي في مسلسل في رمضان وبيقول إنه هيبقى فيه مشاهد صعبة زي تكسير بقسماط على الدماغ، وحاجات اللهم احفظنا

يعني»، بينما أبدت إحدى معجبات الفنان السوري استغرابها قائلا «سامو زين اليسكوت فتوة طب إزاي؟»، ولم يغضب وقتها سامو زين بل سخر بنفسه من الشخصية التي يقدمها. وكتب عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «الستغرام» قائلا «عندما يتحدث الفتوة كله يستمع مدام هي كدة يبقى أراونا بالصلاة على النبي إننا نقفل المعادي كله يخلي باله هيبقى فيه رمي مصاصات وتكسير بسكوت وأقلام رصاص واللي خايف يروح»!

هذه الرياضة مناسبة للنساء على وجه الخصوص لأنها تشعرن بالقوة والسقدرة على حماية أنفسهن.

وقال «ما بيجوا البنات أو الصبايا وأحجام صغيرة وأوزان خفيفة وبشوقوا إن بي يتعلموا تكنيك مناسب بيقدروا يتغلبوا على خصم إن كان ذكر وحجمه أكبر لقوا فعلا إنه باستطاعتهم أن يتغلبوا عليه باستعمال التكنيك أو الأسلوب المناسب، فهذا اللي شهرها كثير للرياضة، وزي ما أنت شايفه نحن بنترك إنسه البنات يتدروا مع الشباب مش لحالهم، عشان لا يسبح الله صار معهم أي موقف بالشارع أو بره اضطرت البنت تدافع عن نفسها ما تتفاجأ من قوة الشخص اللي قبالتها».

وتأسس مركز سبورس للرياضات الدفاعية المختلطة في 2002، ويقول مدربون إنهم يدرّبون حاليا أكثر من عشرين نسوة ويعبرون عن أمهلم في أن يزيد العدد بمرور الوقت.

الطاقة السلبية اللي عندك وبتمسي حالك مليئة بالطاقة ومبسوطة».

وعلى الرغم من وفرة مراكز التدريب على جو حنسو في الأردن فإن نساء قليلات فقط اخترن المشاركة في التدريب على اللعبة.

من هؤلاء متدربة جو حنسو تدعى ريماء يعقوب (33 عاما)، حاصلة على الحزام الأزرق في اللعبة، وتقول إن سبب ذلك هو خشية النساء من ردود الفعل السلبية في مجتمعاتهن.

وأضافت «في البداية كان فيه مقاومة كثير كبيرة، أهلي كانوا مستغربين بالأول، بس لما شافوا قديش تعلفي فيها كانوا من أكثر الناس اللي دعوني، ردة فعل الناس التانيين اللي بره بالجتمتع لحد الآن فيه ناس بيعارضوا، بس فيه ناس تانيين بيشرحوني كثير كثير، وبالآخر أنت بتعلمي اللي بحدك إياه والشيء اللي بيبيدك».

سباق للخيل العربية في شمال سوريا تذكيراً بوجودها رغم الحرب



متزحجج وفرسه «شمس»

■ البوير (سوريا) - أ ف ب: من علي صورة فرسه الشفراء «شمس»، يرفع الفتى منذر حجاج كاساً ذهبياً فاز به في نهاية سباق للخيل العربية أقيم في منطقة تحت سيطرة الفصائل المعارضة في شمال سوريا، رغم الحرب التي دخلت عامها السابع.

في منطقة صراوية في قرية بوير الواقعة في ريف حلب الجنوبي، تجمع عشرات الرجال والشبان، يرتدي معظمهم الزي العربي التقليدي، العبادة والكوفية، في وقت سابق هذا الشهر.

وتابعوا بحماس سباق الخيل شارك فيه عشرون متباريا تحت أشعة شمس حارقة ووسط أجواء من الفرح وعقد حلقات الدبجة لدى وصول كل فائز إلى خط النهاية.

ومع ابتسامة عريضة ترتسم على وجهه، يقول منذر (14 عاما) «هذه أول مرة أشترك فيها في سباق للخيل، وقد فزت بالمركز الأول»، ضيفا بخر «دخلت السباق بفروسي شمس ذي الست سنوات».

وشمس فرس شفاء اللون يتوسط وجهها خط أبيض، وعوضا عن السرج التقليدي، زيناها منذر ببساط ملون. وهي تنتمي إلى فئة الخيل الوطنية، أي غير المسجلة لدى المنظمة العالمية للجواد العربي (واو).

وتعرف الخيل العربية بسرعتها وجمالها وقدرتها على التحمل. وتعد من أجود وأقدم أنواع الخيل في العالم. وعملت القبائل العربية في شمال سوريا منذ قرون على تربيته ونجحت في الحفاظ على نقاوة سلالتها. ويجري الاعتماد عليها بشكل كبير للتواصل مع سلالات أخرى بهدف تحسين جودة الأخيرة.

في العام 2010، كان لدى سوريا 750 جوادا أصيلا مسجلا لدى منظمة واهو، التي لم تصدر أي إحصاءات عن سوريا منذ اندلاع النزاع الذي تسبب منذ العام 2011 بمقتل أكثر من 320 ألف شخص.

ولم تنق الخيل بمناى عن النزاع إن لجهة الأضرار التي لحقت بها أو لعدم تسجيلها كما اقتضت العادة لدى المنظمات العالمية المعنية.

ويقول نائب مدير جمعية «الفجر للخيل العربية» المنظمة للسباق «عانت الخيل كثيرا نتيجة عدم توفر الرعاية الطبية وعدم وجود القاحات الضرورية».

ويضيف «الفروسية متجذرة في تاريخنا العربي»، ومن هنا تأسست الجمعية قبل عام في مناطق سيطرة الفصائل المعارضة

للحفاظ على السلالة النقية للخيل العربية» وذلك عبر إحصاء الخيل الأصيلة المسجلة لدى منظمة واهو وغير المسجلة نتيجة النزاع فضلا عن الخيل الهجينة.

وأراد القيمين على الجمعية من خلال تنظيم هذا السباق، لفت أنظار المنظمات المعنية إلى الخيل العربية الموجودة في مناطق سيطرة المعارضة.

ويوضح مدير الجمعية يحيى الأفندي إنه منذ اندلاع النزاع «بات تسجيل الخيل لدى منظمة واهو حكرًا على مناطق النظام»، موضحا أن المنظمة «لا تتعامل مع أي جهة في مناطقنا الحرة».

وجراء ذلك، لم تسجل أي ولادات حديثة منذ ست سنوات حتى الآن، وهو حال الفرس «شمس»، كما «لم يصل أي دعم للخيل، من طعام أو دواء، على حد قوله».

ويشدد الأفندي على أن «هدفنا توجيه رسالة للفت النظر إلى الجواد السوري، وهو جواد عربي أصيل كان يؤخذ إلى البلاد الأجنبية من أجل تحسين مواصفات خيولها».

وكان السباق عبارة عن جولتين، الأولى للخيل الوطنية والثانية للخيل الهجينة.

ومع انتهاء كل جولة، عمد بعض المشجعين إلى إطلاق النار في الهواء والرقص ابتهاجا.

وانتهى السباق بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفرسان الفائزين بالمراتب الأولى فيما تجمع المشجعون حولهم.

ويقول رمضان العيسى (34 عاما) الفائز مع فرسه «براق» بالمرتبة الأولى عن فئة الخيل الهجينة بفرح لفرانس برس «هذه المرة الثالثة التي أفوز بها في المرتبة الأولى في سباقات الخيل وشعوري لا يوصف».

ولا تقل سعادة رمضان عن حماس صديقه مصطفى العيسى (33 عاما). والاثان جاءا من قرية الخزاري الواقعة في محافظة إدلب (شمال غرب).

ويقول مصطفى الذي يشجع الخيل «براق» إن حضور سباقات الخيل كان الهواية المفضلة لديه قبل اندلاع النزاع.

ويوضح «قبل الحرب كانت السباقات منظمة وسنوية، أما اليوم فيأت كل سنتين تقريبا».

ويقول «نشعر أن الناس فرحون من حولنا وهذا ينسينا بعضا من أجواء الحرب».

محمود حميدة

يرفض الرئاسة الشرفية لمهرجان القاهرة



القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

رفض الفنان المصري محمود حميدة الرئاسة الشرفية للدورة المقبلة من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي المقرر إقامته في نوفمبر تشرين الأول المقبل، وكشف عن سبب رفضه، مشيرًا إلى أنه عندما كان رئيسا شرفيا في الدورة السابقة، طلب تشكيل فريق من الشباب قوامه 50 شابا وشابة تتراوح أعمارهم من 15 إلى 25 عاما، على أن ينتقي الطلاب بنفسه من الجامعات والنوادي، والأحياء الشعبية، ليعملوا لمدة شهر، حتى يضعوا حلولاً للسينما المصرية، إلا أن القائمين على المهرجان اندهشوا بشدة ولم يحققوا هذا الطلب، لذا فهو لن يكرر التجربة.

يذكر أن الكاتب الصحافي حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، كان أصدر قرارا بالتحديد للسينمائية ماجدة واصف كرئيس لمهرجان القاهرة، وللناقد يوسف شريف رزق الله كمدبر كبير للمهرجان، رغم الانتقادات الكثيرة، التي وجهت للدورة السابقة.

من ناحية أخرى تعرض محمود حميدة لانتقاد كبير، بعد أن خلع «البنطلان» الخاص به في البرومو الخاص ببرنامج «رامز تحت الأرض»، والذي ظهر خلاله عدد كبير من النجوم الذين حلوا ضيفا على البرنامج، من بينهم النجم محمود حميدة، الذي ظهر في نهاية الفيديو بدون بنطلان في لحظة غريبة ومثيرة، حيث ذهب في نهاية الحلقة في اتجاه «رامز» محاولة ضربه والإيقاع به بعد اكتشاف المقلب وهو خالغ لبنطلانه.

«أبو عصام» يتبنى طفلا

في الجزء الجديد من «باب الحارة»

دمشق - «القدس العربي»:

يطال الممثل السوري عباس النوري في الجزء التاسع من مسلسل «باب الحارة 9»، بتطورات جديدة تطرا على شخصية «أبو عصام» الشهيرة التي جسدها خلال الأجزاء السابقة.

في الجزء الجديد يجسد الرجل على باب بيته طفلا صغيرا، ويقوم بعض رجال الحارة باتهامه الحكيمة بأنه والد هذا الطفل، ثم يقرر أبو عصام تبنيته وتربيته، لتحدث تطورات شيقة بعد ذلك.

يشار إلى أن مسلسل «باب الحارة 9»، من تأليف سليمان عبد العزيز وإخراج تاجي طعي.



عين على الحسيمة وأخرى على الجزائر... والزفرافي ينقل صوته إلى العالم مباشرة!

الطاهر الصويل *

هل كان لا بد من «غزة» في الجسد الحكومي المغربي لكي يقفز ويعطير عن بكرة أبيه إلى مدينة الحسيمة؟ وكان ضروريا «للحكومة العثمانية» (التي ولدت بمنطقة الترابي لا الاستحقاق الديمقراطي) أن تستحضر المثل المغربي الذي يُفيد أنه لا بد من دق جيات الكمون وحكها لكي تفوح رائحتها؟

وعلا، فقد وقع للحكومة ما يقع عادة للكمون، فما إن بلغ الاحتجاج الشعبي ذروته في مدينة الحسيمة، منذ بضعة أيام، حتى رصدت كاميرات التلفزيون المواقع الإلكترونية وزراء يهربون وسط شوارع المدينة النشامة، ويسعون للمقاء الناس، مبشرين بـ«المشاركة» الاقتصادية والاجتماعية التي ستنتج بين عشية وضحاها، وستوفر فرص العمل لآلاف الشباب، وقد أسهبت التقارير التلفزيونية في وصف التحول الذي ستشهده تلك المدينة، إلى درجة أن الكثيرين صاروا يفكرون في الهجرة إليها، والعدول عن فكرة ركوب قوارب الموت نحو أوروبا!

وهكذا، سنن سكان الحسيمة والمناطق المجاورة لها سنة حميدة في المغرب، يجازي من أوجدها ومن عمل بها؛ مفادها أنه إذا أردت أن تستنقرو الحكومة وتستقدمها نحو مدينتك، فما عليك سوى أن تصعد من علك الاحتجاجي، السلمي والحضاري طبعا، وبالتالي، فلا شك في أن مدنا مغربية أخرى ستحتجظ بظنها من الحراك الاجتماعي، خاصة وأن ذهنية السلطة المغربية ما زالت تتعامل مع البلاد والعباد بعقلية الحماية الفرنسية التي كانت تعتمد تقسيم «المغرب النافع» و«المغرب غير نافع»، كما أن سياسة تلميع الواجحة ما زالت معتمدة بعد مرور أكثر من خمسة عقود على رحيل الاستعمار عن المغرب. ومن يشاهد التقارير الإخبارية للتلفزيون الرسمي يتأكد من هذه الحقيقة التي تلخصها لازمة الأغنية المحلية المعروفة «قولوا العام زين»:

لقد لاحظ الجميع كيف أن موقف الأغلبية الحكومية إزاء ما يجري في الحسيمة تغير بمعدل 180 درجة، إذ انتقل من وصف الحراك الدائر في الحسيمة بالعمل الانفصالي إلى محاولة استئطاف سكان هذه المدينة وإرضائهم، ربما خوفا من أن تتطوّر الأمور إلى ما لا تحمد عقباه، ومن المضحكات الجبكات أن تشكر السلطة أئوبافها لتلصق التهمة الجاهزة بمتزعم الحراك الاجتماعي في الحسيمة، والمتحطة في العمالة للمخابرات الجزائرية، وهكذا، فيقدرة قاهر، تحولت صورة فو توغرافية يظهر فيها الصحافي الإسباني خوسيه لويس نافارو بجانب الناشط ناصر الزفرافي، إلى لقاء يجتمع هذا الأخير برئيس المخابرات الجزائرية!

التخويف بالجارة الجزائرية لعبة سمجة تجرّبها أجهزة رسمية، كما يجزّئها آخرون في مجالات مغايرة. ويتذكر الراي العام المحلي حكاية ممثل ومخرج مغربي هدد باللجوء إلى الجزائر على خلفية نزاعه مع مدير مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الرسمية، كما سبق لجموعة من الشباب المترددين في مجال التعليم أن هددت بطلب اللجوء إلى الجارة الشرقية للمغرب في حالة عدم تلبية طلبهم بالتوظيف، فمتى تخفتي الحساسية المغربية تجاه الجزائر والتي تقابلها -لأسف- حساسية جزائرية تجاه المغرب؟ علما بأن ما يجمع بين البلدين والشعبين الجارين أكثر مما يفترقهما.

ناصر الزفرافي يخاطبكم!

في مقابل خطاب تلميع الصورة الذي يتولاه التلفزيون الرسمي، أوجد الحراك الشعبي في الحسيمة أداته التواصلية لنقل حقيقة ما يجري على الساحة بدون تزيف، وذلك استعانة بالمشيكات الاجتماعية الافتراضية وخاصة «فيسبوك».

لعم يكن ناصر الزفرافي، زعيم الحراك في الحسيمة، بحاجة إلى كاميرات عالية الجودة ولا إلى فرق تقنية وأجهزة توظيف وإرسال وبت مباشر، فكيفه فقط حساب على «فيسبوك» وهاتف ذكي ودائرة أصدقاء ومناضلين، من أجل تغذية عمله الميداني بمعية عدد من المؤتمين بالضفة الحوقية، وكذلك من أجل تقديم بث مباشر (على الهواء) لأحاديثه المزلزلة التي تتعدى كونها مجرد «توك شو» إلى اعتبارها خطبا سياسية حماسية تستحث الهمم وتفضح المسكوت عنه، بلغة صريحة وغير مهادنة.

قد يتفق المرء أو قد يختلف مع خطاب ناصر الزفرافي، وقد يكون له تحفظ على طريقة هذا الرجل في الكلام، إذ يلقي الاتهامات يمينا ويسارًا، ويستعمل عبارات دم وكذف في وجه بعض المسؤولين الحكوميين والمحليين؛ ولكن ذلك لا يمنع من الإقرار بكونه صار بطلا ذا قدرة على تحريك الجموع، يُحسب له ألف حساب، وصارت خطبه تخلق جاذبية وتنسويقا فطوطين، وأية ذلك الأعداد الكبيرة من متابعي الفيديوها التي يذيعها على «فيسبوك» و«يوتيوب»، ومن أطرف ما قاله الناشط الحقوقي المذكور عن الوفد الحكومي الذي زار الحسيمة أخيرا، إن الوزراء كانوا يمشون وسط الشارع مترجلين، عوض أن يمشوا على الرصيف، وبذلك لم يحترموا قانون المرور، فكيف يحترمون باقي القوانين؟

زيان يطالب باستقالة الحكومة

على غرار فتوات دولية أخرى، فتحت قضائية «فرانس 24» نافذة للنقاش حول الحراك الاجتماعي الدائر في منطقة الريف، من خلال استضافة محمد زيان أمين عام الحزب المغربي الليبرالي الذي طالب الحكومة بتقديم استقالتها عاجلا، لكونها فشلت في تدبير الملفات العروضة عليها، ولكونها -أيضا- اعتبرت مطالب سكان المنطقة المذكورة ذات صبغة انفصالية عرقية؛ في حين أن الأمر يتعلق بمطالب اجتماعية وحقوقية حول الصحة والقضاء والتعليم والتوظيف والصيد البحري وغيرها.

وتوقع زيان أن ينتقل الحراك الاجتماعي إلى مناطق أخرى في المغرب، كما وجّه انتقاده إلى المسؤولين الذين يوصفون بالقرابين من الملك، معتبرا إياهم سببا رئيسيا في المشكلات التي تعانيتها البلاد.

مسلسلات رمضان في نوع خاص

قبيل حلول رمضان الكريم، نشر المدون أبو نور محمد تدوينة تتضمن تذكيرا بمواعيد بعض «مسلسلات» الشهر الكريم، فكتب ما يلي:

الساعة 7:30 مساءً تلتقون مع رسوم «لوث أفكار أبنائك».

وفي تمام الساعة 8:30 تلتقون مع مسلسل «انس التراويح».

وفي الساعة العاشرة 10:00 تلتقون مع مسلسل «لا يوجد عندك وقت لتقرأ القرآن».

أما في تمام الساعة 3:30 فلتلقتي مع المسلسل المتميز «تسحر ونمّ وقابلني لو صليت الفجر».

وموعدنا مع المسلسل الذي تذيعه أكثر من 100 قناة عربية «مبروك رمضان فانتك».

وتساءل المدون: هل ستكون معهم وشعارك: «كيف تخسر رمضان، أم ترفع شعار: لن يسرقوا منا رمضان».

* كاتب من المغرب

الإصلاحات الاقتصادية في مصر تنبئ بشهر رمضان قاس

ينبغي أن تعود نسبة الزيادة في الأسعار الى معدلها الطبيعي». وتحقق أول نجاح لبرنامج الإصلاح الاقتصادي. فقد سمح تحرير سعر الجنيه بتقليل عجز الميزان التجاري، وهو أمر بمثابة معجزة لبلد يستورد تقريباً كل شيء، حتى القمح... إذ تعد مصر من أكثر بلاد العالم استهلاكاً له. وفي شهر فبراير/ شباط الفائت، انخفض هذا العجز بنحو 56% مقارنة مع الشهر نفسه في العام السابق.

وتسعى الحكومة الى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر بتقديم إعفاءات وحوافز مالية. لكن النتائج لن تكون واضحة قبل نهاية العام 2017، حسب الخبراء.

ومع ذلك، فإن محصلة الاستثمار الأجنبي المباشر للفكرة الممتدة من يوليو/ تموز وحتى ديسمبر/ كانون الأول 2016 وصلت إلى 7.4 مليار دولار، حسب أرقام البنك المركزي. وتسجل هذه الأرقام زيادة عن أرقام السنة المالية السابقة التي بلغت 6.9 مليار دولار، لكن بالطبع أقل من 13.2 مليار دولار التي تحققت قبل العام 2011. وتتوقع وكالة التصنيف المالي «ستاندرد آند بورز» معدل نمو «يقترب من 4% بتأثير تحسين الاستثمارات والصادرات». وتسمى الحكومة انخفاض عجز الموازنة والدين العام، ومن أجل تحقيق ذلك، تستغنى خفضاً جديداً في الدعم المخصص للوقود، وهي خطوة حساسة قد توجب مرة أخرى الغضب الشعبي.

وتنتهي في يونيو (حزيران) الفترة الأكثر صعوبة. ويتابع «لن تكون الأمور سهلة بعد ذلك، لكن على الأقل ستكون الصدمة قد أمضت. رد فعل المستثمرين الأجنبي إيجابي وبرنامج الإصلاح يسير على ما يرام». وأثنى صندوق النقد الدولي على برامج المساعدات الاجتماعية الحكومية التي تخصص لها موازنة أكبر ليصل عدد المستفيدين منها الى قرابة ثمانية ملايين شخص هم الأشد فقراً في البلاد.

لكن مع تزايد التضخم، طالب مسؤول كبير في الصندوق في نهاية الشهر الماضي بزيادة أسعار الفائدة على الجنيه المصري، وهو إجراء يفترض أن يساعد في كبح التضخم إذ يشجع المستثمرين على ادخار أموالهم بدلاً من إنفاقها. وبالفعل، أعلن البنك المركزي يوم الأحد الماضي رفع الفائدة بنسبة 2%، وهي المرة الثانية التي ترفع فيها، إذ سبق أن رفعت مصر أسعار الفائدة 3% في نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي.

وتستهدف هذه الخطوة خفض التضخم ليصل الى 13% في نهاية العام 2018. وخلال الشهور الأخيرة، بدأ مستوى الارتفاع في الأسعار في التراجع، إذ انخفض التضخم على أساس شهري من 4.3% في يناير/ كانون الثاني الى 8.1% في أبريل. ويقول عرابي «من شهر إلى آخر، تتراجع الزيادة. موجة ارتفاع الأسعار التي سببها تحرير سعر الصرف وزيادة أسعار الوقود وصلت الى قمتها، والآن

ووصل سعرها في المصارف أكثر قليلاً من 18 جنيتها للدولار، بعد أن كان 8.8 جنيتها. ورفضت الحكومة ضريبة على القيمة المضافة، كما خفضت بشكل كبير الدعم العام المخصص للطاقة، خصوصاً الوقود. هذه الإصلاحات كانت قد تأجلت لعدة، إذ كانت السلطات المصرية تخشى أن تتسبب هذه الإجراءات في اضطرابات اجتماعية. ويعد شهر رمضان أكثر شهور العام استهلاكاً للمواد الغذائية في البلاد، إذ يحرص ملايين المصريين على شراء كميات كبيرة من الطعام تكفي للشهر بأكمله مبكراً. كما يحرصون على شراء كميات من الياقوت (المكسرات والحلويات التي تترافق مائدة رمضان) التي تضاعف ثمنها أخيراً.

الوضع الاقتصادي القاسي قلل من مشتريات أسرة ناهة وملايين الأسر المصرية التي دخلت في الأخرى مرحلة تكشف بعد ارتفاع الأسعار. لكن وعلى الرغم من التشيخ، يبقى الوضع تحت السيطرة في البلاد، ففي ظل حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، قد يقود التظاهر الى السجن. كما أن شريحة كبيرة من المصريين تريد الاستقرار، بعد سنوات من الفوضى أعقبت الثورة التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك في العام 2011. ويعد قرض صندوق النقد الدولي بمغاية شريانية حياة للحكومة المصرية التي تبحث عن طرق لإعراض السياحة واجتذاب المستثمرين الأجانب. ويقول رامي عرابي، الخبير الاقتصادي في شركة الخدمات المالية «فارس» للوساطة «يمكن اعتبار السنة المالية التي

السوق، يُعبّر الزبائن والباعه عن الاستياء ذاته مع اقتراب شهر رمضان الذي يبدأ ربما غدا السبت. في إبريل/ نيسان الفائت بلغ معدل التضخم السنوي في مصر قرابة 33%، لكن قطاع المواد الغذائية والمشروبات سجل نسبة أكبر وصلت الى 44.3%. وتشهد مصر ارتفاعاً قياسياً في الأسعار منذ قررت السلطات تحرير سعر صرف الجنيه المصري، في إطار خطة إصلاح اقتصادي حصلت بموجبها على قرض من صندوق النقد الدولي قيمته 12 مليار دولار على ثلاث سنوات. وأدى تحرير سعر صرف العملة المصرية الى تراجع قيمتها بنسبة 50% تقريباً.

القاهرة - أ ف ب: شهر رمضان سيكون مختلفاً هذا العام بالنسبة الى أسرة ناهد، التي سيكون عليها شد الحزام بعد أن وصلت معدلات التضخم الى مستويات قياسية غير مسبوقة، في وقت اتخذت فيه الحكومة إجراءات تشيخية تطبيقاً لتوصيات صندوق النقد الدولي.

وتقول ناهد، وهي أربيعية وأم لطفلين وتعمل في مجال تصميم المواقع الإلكترونية، أثناء قيامها بشراء طماطم في سوق شعبي في وسط القاهرة، «قلنا كثيراً من الكميات التي نشتريها لأن الأسعار ارتفعت جداً». وحول سلال الفاكهة والخضروات المعروضة في

... وتسلم الشحنة الأولى من النفط العراقي

مجال البحث والاستكشاف، وسيجري رفعها الى مجلس النواب. وأوضح أن إجمالي منح التوقيع في الاتفاقيات اله التي وافق عليها مجلس الوزراء يبلغ 65 مليون دولار والتزامات من الشركات الأجنبية بالاتفاق بعد أندي 160 مليون دولار. وكشف أن الفترة المقبلة تتضمن تنمية حقول الغاز الطبيعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي مع نهاية 2018.

وفي مطلع 2017، قال الملا ان قطاع البترول في بلاده وقع 76 اتفاقية للبحث عن النفط والغاز مع شركات عالمية في غضون ثلاثة أعوام، منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2013 باستثمارات حدها الأدنى 15.3 مليار دولار ومنح توقيع حوالي مليار دولار لحفر 319 بئراً.

القاهرة - الأناضول: أعلن وزير البترول والثروة المعدنية المصري، طارق الملا، أمس الخميس ان بلاده استلمت الشحنة الأولى من النفط العراقي، كما أنها بصدد الاتفاق على الشحنة الثانية، دون ذكر مزيد من التفاصيل.

وفي مطلع الشهر الجاري، أعلنت وزارة النفط العراقية عن بدء تصدير أول شحنة من النفط الخام الى مصر وقدرها مليوني برميل. وفي 10 أبريل/ نيسان قال الملا ان حكومة بلاده وافقت على استيراد النفط الخام العراقي، بواقع 12 مليون برميل في العام. من جهة ثانية قال الملا في مؤتمر صحفي في مقر الحكومة أمس ان مجلس الوزراء وافق على 6 اتفاقيات لقطاع البترول في

مصر ستلقى حصيلة بيع آخر إصدار من السندات الدولية في نهاية الشهر

القاهرة - رويترز: قال عمرو الجارحي، وزير المالية المصري، ان بلاده ستستلقي في 31 مايو/أيار ثلاثة مليارات دولار حصيلة السندات الدولية التي باعها أمس الأول.

وأضاف الجارحي في مقابلة هاتفية من لندن «لنحصد لله تلقيناً طلبات بنحو 24.5 مليار دولار للسندات خلال 4 أشهر حصلنا منها على 4 مليارات في يناير و3 مليارات اليوم الأربعاء. وبعثت مصر في يناير/كانون الثاني سندات دولية بأربعة مليارات دولار على ثلاث شرائح. وفي أبريل/نيسان وافقت الحكومة على زيادة سقف إصدار السندات الدولية ليصل إلى سبعة مليارات دولار.

وقال الجارحي بنبذة تعكس ثقة فيما تقوم به حكومته ضمن برنامج لإصلاح الاقتصادي «حجم الطلبات الكبير اليوم يعكس ثقة المستثمرين الدوليين في برنامج الإصلاح

المصري والخطوات التي نسير بها». وتنفذ الحكومة المصرية برنامج إصلاح اقتصادي منذ نهاية 2015 شمل فرض ضريبة القيمة المضافة، وتحرير سعر الصرف، وخفض الدعم الموجه للكهرباء والمواد البترولية، سعياً لإعاش الاقتصاد، وإعادته إلى مسار النمو، وخفض واردات السلع غير الأساسية.

ويتضمن البرنامج قانوناً جديداً للاستثمار أقره مجلس النواب الأسبوع الماضي لكن لإجرائه التنفيذية لم تصدر بعد، ومن المنتظر إجراء إصلاحات في قانون ضريبة الدخل وسن قانون للإفلاس، وقال الجارحي «أكثر من 80 في المئة من حصيلة بيع السندات قادمة من صناديق استثمار كبيرة في دول أمريكا الشمالية وأوروبا». وبعثت مصر أمس الأول 750 مليون دولار من إصدار الخسب سنوات عند عائد بلغ 5.45 في المئة، ومليار

... وفوائد الديون تعادل ثلثي الإيرادات في 9 أشهر

القاهرة - الأناضول: بينت معطيات تقرير حكومي مصري أن فوائد الديون المستحقة عليها، خلال الشهور التسعة الأولى من السنة المالية الجارية، التي بدأت مطلع يوليو/تموز الماضي، تساوي 63.7 في المئة من إجمالي الإيرادات العامة للبلاد خلال الفترة نفسها.

وحسب تقرير لوزارة المالية صدر أمس الأول فإن فوائد الدين بلغت 231.7 مليار جنيه (12.8 مليار دولار) في حين بلغ إجمالي الإيرادات 363.7 مليار جنيه (20.2 مليار دولار) في الشهور التسعة الأولى من السنة المالية الجارية.

وأضافت الوزارة أن العجز الكلي بلغ 273.3 مليار جنيه (15.1 مليار دولار) بما يعادل 8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في الشهور التسعة الأولى من السنة المالية الجارية.

دولار من سندات العشر سنوات عند 6.65 في المئة، و1.25 مليار دولار من سندات الثلاثين عاماً بعائد 7.95 في المئة. ويظهر ذلك تنامي ثقة المستثمرين الأجانب في مصر التي تسعى إلى إعادة اجتذابهم بعد انقراض 2011 وما أعقبها من قلاقل أدت إلى عزوفهم. وقال وزير المالية «يطرح السندات اليوم وشرائح صندوق النقد نجحنا بشكل كبير في سد فجوة التمويلية لوازنة 2017-2018».

وفي نوفمبر/تشرين الثاني وقعت مصر برنامجاً لمدة ثلاث سنوات قيمته 12 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي مشروطاً بإصلاحات مثل فرض ضريبة القيمة المضافة وخفض معدل لتقليص عجز الميزانية في خطط العمل للصندوق إنها تستعزز الوضع المالي للبلاد.

المصري والخطوات التي نسير بها». وتنفذ الحكومة المصرية برنامج إصلاح اقتصادي منذ نهاية 2015 شمل فرض ضريبة القيمة المضافة، وتحرير سعر الصرف، وخفض الدعم الموجه للكهرباء والمواد البترولية، سعياً لإعاش الاقتصاد، وإعادته إلى مسار النمو، وخفض واردات السلع غير الأساسية.

المصري والخطوات التي نسير بها». وتنفذ الحكومة المصرية برنامج إصلاح اقتصادي منذ نهاية 2015 شمل فرض ضريبة القيمة المضافة، وتحرير سعر الصرف، وخفض الدعم الموجه للكهرباء والمواد البترولية، سعياً لإعاش الاقتصاد، وإعادته إلى مسار النمو، وخفض واردات السلع غير الأساسية.

المصرية للاتصالات، توقع اتفاق تجوال محلي مع اتصالات مصر

القاهرة - رويترز: قال مصدران مطلعان في وزارة الاتصالات والشركة المصرية للاتصالات، أن الشركة وقعت أمس الخميس اتفاقاً لتقديم خدمات الجيل الثاني والثالث للاتصالات المحمول من خلال شركة «اتصالات مصر». وكانت «المصرية للاتصالات» وقعت في سبتمبر/أيلول من العام الماضي عقد ترخيص خدمات الجيل الرابع للهاتف المحمول التي تتميز بالسرعة الفائقة في نقل البيانات مقابل 7.08 مليار جنيه. لكنها لم تبدأ بعد في تقديم الخدمة، لا هي ولا أي من الشركات العاملة في البلاد، لعدم حصولها على الترددات حتى الآن.

وقال أحد المصدرين «سيتم توقيع اتفاق اليوم مع اتصالات مصر على تقديم خدمة التجوال المحلي من خلالها مثمنا وقنعا مع أورانج من قبل».

وتملك الحكومة المصرية 80 في المئة من أسهم «المصرية للاتصالات» التي تتحكر خدمات الهاتف الثابت في أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان، وتعد أكبر مشغل للاتصالات الخطوط الثابتة في أفريقيا والشرق الأوسط.

فنادق الإمارات تستقطب السائحين في رمضان بتخفيضات في الأسعار وليالي إقامة مجانية



فندق «غلويا» في دبي

دبي - أ ف ب: طرحت فنادق في الإمارات عروضاً غير مسبوقة لجذب السائحين ومواجهة انخفاض الأشغال خلال شهر رمضان وموسم الصيف الحار.

وأعلنت فنادق عن تقديم ليالي مجانية للزوار خلال شهر الصوم، وقدمت فنادق تخفيضات كبرى وصلت الى 50 في المئة، بينما أعلنت فنادق عن تقديم وجبات إفطار مجانية، بينما تقدم فنادق وجبات طعام تراثية ورمضانية لتوضيح مظاهر شهر رمضان للسائحين القادمين من أوروبا وآسيا.

وقال الخبير السياحي محمد معتز الخياط ان الفنادق في دول الخليج تواجه انخفاضاً في نسب الإشغال مع دخول موسم الصيف وشهر رمضان، لذلك اتجهت الفنادق إلى تقديم عروض غير مسبوقة لاستقطاب السائحين، وفي الوقت نفسه اجتذاب المواطنين والمقيمين للإقامة خلال شهر الصوم.

وتابع «بعض العروض والتخفيضات تسهم في رفع نسب الإشغال التي منته في المئة، خصوصاً الفنادق التي تقدم تخفيضات للصائمين في الإفطار والسحور». مشيراً الى أن العروض التي طرحت خلال الأيام الأخيرة أسهمت في رفع معدل الحجوزات بنسبة 50 في المئة.

وقال الخياط ان دول الخليج تشهد تطوراً لافتاً في صناعة التسوق والترفيه والسياحة، وأن الفنادق تبتكر عروضاً غير تقليدية تساعد على استمرار التدفق السياحي طوال العام. وطرحت إدارة فندق «كورال بيتش» في الشارقة عرض الإقامة الجراتي، الذي يتيح الإقامة مجاناً، مقابل اتفاق 100 دولار يومياً في المطاعم.

«الاتصالات السعودية» تؤسس صندوقاً للاستثمار في الشركات الرقمية الناشئة

الرياض - أ ف ب: أعلنت «مجموعة الاتصالات السعودية»، أكبر مزود للخدمة في المملكة، تأسيس صندوق بقيمة 500 مليون دولار للاستثمار في الشركات الناشئة، وذلك في إطار خطة إصلاح اقتصادي ضخمة.

وقال خالد الببازي، الرئيس التنفيذي للمجموعة، في بيان ان «الصندوق سيختص بالاستثمار عالمياً في التقنيات والقطاعات الرقمية الواعدة وخصوصاً المجالات التي تمكن الشركة من الاستفادة من أصولها وبنيتها التحتية، وتساعد على تمكين استثماراتها من النمو والتوسع في مجالات مختلفة». وأضاف «هذه الخطوة التاريخية ستكون نقطة تحول محورية لمنظومة التقنية في المنطقة».

وسيخضع الصندوق إلى إدارة مستقلة، على ان يجري تمويله من موارد المجموعة المخصصة للتحويل الرقمي. وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي، أعلنت «الاتصالات السعودية» انها تنوي شراء حصة بنسبة 10 في المئة وبقيمة مئة مليون دولار في شركة «كريم» الاماراتية التي تقدم خدمات نقل عبر استئجار سيارات مع سائق، ومجموعة الاتصالات السعودية، أكبر شركة اتصالات في العالم العربي من ناحية رأس المال. ولدى الشركة أكثر من 100 مليون عميل في تسع دول بينها تركيا وجنوب أفريقيا والهند وماليزيا، وتطبق السعودية منذ العام الماضي خطة إصلاح اقتصادي ضخمة تهدف إلى تنويع الاقتصاد بعيداً من الاعتماد للنفط.

1.2 مليار يورو منح أوروبية لتونس حتى عام 2020

تونس - الأناضول: كشفت مسؤولة أوروبية أمس الأول أن اللجنة الخاصة بدعم تونس في المفوضية الأوروبية «أقرت منح هبات بقيمة 1.2 مليار يورو إلى تونس» سيتم صرفها ابتداءً من العام الحالي وحتى عام 2020، بمعدل 300 مليون يورو كل عام.

جاء ذلك في تصريحات أدلت بها أرمال ليدو، مسؤولة التعاون في بعثة الاتحاد الأوروبي في تونس، على هامش ندوة صحافية عقدت في مقر بعثة الاتحاد في العاصمة التونسية. وأوضحت المسؤولة الأوروبية أن هذه الهبات هي الأعلى مقارنة بدول الجوار والدول الإفريقية». وتابعت «تونس دولة ذات أولوية وهي استراتيجية بالنسبة لنا وتريد مرافقتها لتحقيق انتقال اقتصادي».

وقالت إيدر غارديزابال، رئيسة وفد من الاتحاد الأوروبي يزور تونس حالياً لتابعة مشاريع استثمارية نفذتها شركات أوروبية «تبادلنا العديد من المعلومات مع الجانب التونسي وسنجتهد حول المشاكل والعراقيل وتطلعات العلاقة بيننا».

وأضافت «زيدان أن نثبث أننا نعتبر تونس شركياً استراتيجياً نود مرافقتها في كل مساراتها المستقبلية السياسية والاقتصادية وتناقشنا حول اتفاق اقتصادي مرتقب يحقق الربح للطرفين».

ويعيش الاقتصاد التونسي حالة ركود حاد منذ ثورة عام 2011، كما أن هجمات إرهابية تعرضت لها البلاد العام الماضي نتيجة في تعطيل تدفق السياح إليها، ما أدى لتفاقم اختلال التوازنات المالية.

الحرب تفاقم أزمات العراق الاقتصادية وتعوق سداد ديونه

وقال أيضا في مقابلة هاتفية أن العراق بحاجة لأكثر من 30 عاما ليتمكن من تسديد ما بذمته من ديون داخلية وخارجية، مضيفاً ان من بين الوبائل التي يمكن للحكومة الجوء إليها لتخفيف ديونها العمل على استرداد الأموال العامة المنهوبة والمحرمية.

وقال محمد الحلوسي، رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي، ان المجلس بادى الى تحريك بعض ملفات الفساد لاستعادة مبالغ مسروقة وهبته الى خارج البلاد.

وأضاف «تم تشكيل لجنة تضم عضوية اللجنة المالية في مجلس النواب وديوان الرقابة المالية والبنك المركزي، وذلك لانخفضت تلك الاحتياطيات إلى 49 مليار دولار. وتوقع عبد الرحمن المشهداني، استاذ الاقتصاد في الجامعة المستنصرية، أن تشهد أسعار النفط تعافياً خلال الفترة المقبلة، في ظل التزام أعضاء منظمة «أوبك» بقرارات خفض الإنتاج، ليصل إلى أكثر من 60 دولاراً لبرميل الواحد.

وقال أيضا ان التكاليف المباشرة للحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» لا تقل عن 150 مليار دولار بكل الأحوال، وتشمل رواتب القوات والأسلحة والخيرة ودعم النازحين، وتقديم المساعدات لهم.

وأضاف «ما التكاليف غير المباشرة، فهي الأعلى وهي تحض عقود تجهيز القوات وإعادة بناء البنى التحتية للمن (الأنبار، صالح الدين، ديالى، كربلاء، وأجزاء من محافظات كركوك وبغداد التي طالتها الحرب».

ولفت إلى أن الديون الداخلية تبلغ 121 مليار دولار.

وقال مظهر محمد صالح، المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، أن «الدين الداخلي منها ديون تحملها المصارف، وتتعدد بسدادها وزارة المالية مثل رواتب الشركات المملوكة للدولة الحاسرة».

وأشار إلى أن هناك ديون تعود لزم النظام السابق تتعلق ببيع العملة، إلى جانب ديون

تربليون قدم مكعب، غير ان القليل القليل من هذه الامكانات مستغلة.

وقال عبد الزهرة الهنداوي، المتحدث باسم وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، ان الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية»، يستنزف 40 في المئة من ميزانية العراق السنوية.

وأشار في مقابلة أمس الخميس الى وصول ديون العراق الداخلية والخارجية إلى 162 مليار دولار، بينها ديون لدول الخليج تقدر بـ41 مليار دولار، غالبيتها أمان اسلحة وقروض قدمت للحكومة العراقية ايان الحرب العراقية- الإيرانية التي استمرت لثمانى سنوات في ثمانينيات القرن الماضي. لته أوضح ان «بعض من هذا الدين غير حقيقي، وان قسماً منه كان مساعدات عسكرية لنظام (الرئيس العراقي الراحل) صدام حسين».

كما ترتب ديون على العراق لصالح الكويت، كتعويض عن غزو القوات العراقية لجارتها الجنوبية الكويت في مطلع تسعينيات القرن الماضي.

بغداد - الأناضول: تأمل حكومة العراق سداد ديون البلاد الداخلية والخارجية، وفق سياسة يراها خبراء اقتصاديون أنها غير واقعية وتضطدم بعراقيل أبرزها ارتفاع حجم الدين مقابل انخفاض أسعار النفط العالمية، وكلفة استمرار الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي.

ويعتقد العراق في إيراداته المالية على تصدير النفط الخام بنسبة 97 في المئة، فيما تعمل الحكومة حالياً على تفعيل قطاعات الصناعة والزراعة والتجارة لتوفير إيرادات إضافية.

وتحتل احتياطيات العراق النفطية مرتبة متقدمة بين الدول المنتجة، ويأتي في المرتبة التاسعة بين دول العالم الغنية بالغاز الطبيعي، بعد كل من روسيا وإيران وقطر والسعودية والإمارات وأميركا ونيجريا وفنزويلا.

وتبلغ الاحتياطيات المؤكدة فيه 143 ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، فيما يبلغ الاحتياطي الإجمالي للغاز الطبيعي 98.3

«أوبك» ومنتجون مستقلون يمدون خفض إنتاج النفط 9 أشهر لتقليص تخمة العروض

■ فيينا - وكالات: قررت منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» ومنتجون مستقلون تقودهم روسيا أمس الخميس تعديل تخفيضات إنتاج النفط تسعة أشهر إلى مارس آذار 2018، الوقت الذي يوجهون فيه تخمة عالمية في معروض الخام بعد انخفاض الأسعار إلى النصف وتراجع الإيرادات تراجعاً حاداً في السنوات الثلاث الأخيرة.

وكانت تخفيضات سابقة لـ «أوبك» ساعدت على العودة بأسعار النفط فوق 50 دولاراً للبرميل هذا العام، مما أعطى دفعة مالية للمنتجين الذين يعتمد الكثير منهم اعتماداً كبيراً على إيرادات الطاقة، والذين اضطروا إلى السحب من احتياطياتهم من النقد الأجنبي لسد فجوات كبيرة في ميزانياتهم.

وأجبر تراجع سعر النفط الذي بدأ في 2014 روسيا ومنتجاً مثل فنزويلا ونيجيريا.

لكن في المقابل شجع ارتفاع الأسعار هذا العام على زيادة إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة، غير المشاركة في اتفاق الإنتاج، مما كبح استعادة التوازن في السوق، لتظل مخزونات الخام العالمية قرب مستويات قياسية مرتفعة.

وكانت تخفيضات تسعة أشهر متوقعا بدرجة كبيرة في السوق.

وكانت منظمة الدول المصدرة للنفط اتفقت في ديسمبر/كانون الأول على أول خفض للإنتاج خلال عشر سنوات، وأول تخفيضات مشتركة مع المنتجين المستقلين بقيادة روسيا في 15 عاماً.

والتفق الجانبان على خفض الإنتاج نحو 1.8 مليون برميل يوميا في النصف الأول من 2017، بما يعادل اثنين بالمئة من الإنتاج العالمي، مع اتخاذ أكتوبر/تشرين الأول 2016 كشهر مرجعي للتخفيضات.

وقال وزير النفط الكويتي عصام المرزوق أن «أوبك» اتفقت أمس على أن تبقى تخفيضاتها سارية المفعول منذ نحو 1.2 مليون برميل يوميا لمدة تسعة أشهر.

وقال مندوبون من المنظمة ومن خارجها أنه جرى الاتفاق على أن تكون التخفيضات المشتركة مع غير الأعضاء في



من اليمين: رئيس منظمة «أوبك» ووزيرا نفط السعودية وروسيا يراسون الاجتماع الوزاري للمنظمة في فيينا أمس المنظمة عند نحو 1.8 مليون برميل يوميا، وهو ما سيشهد خفض المنتجين غير الأعضاء في المنظمة للإنتاج بأقل من 600 ألف برميل يوميا.

واقترحت المنظمة في البداية تمديد خفض لسبعة أشهر، لكنها اقترحت في وقت لاحق تمديدها تسعة أشهر. واقترحت روسيا تمديدا استثنائيا أطول لمدة 12 شهرا.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح قبل الاجتماع «ثمة مقترحات (بتعميق التخفيضات) وكثير من الدول أبدت مرونة لكن... ذلك لن يكون ضروريا».

نتج «أوبك» ثلث إمدادات النفط العالمية، ويستند خفضها للإنتاج 1.2 مليون برميل يوميا إلى مستويات أكتوبر/تشرين الأول البالغة نحو 31 مليون برميل يوميا باستثناء نيجيريا وليبيا.

قال الفالح إن من المقرر استمرار إعفاء نيجيريا وليبيا، عضوي المنظمة، من التخفيضات حيث لا تزال الاضطرابات تتبع إنتاجهما. وأشار أيضا إلى أن صادرات النفط السعودية تتجه إلى الهبوط كثيرا بدءاً من يونيو/حزيران مما سيساعد على تسريع وتيرة إعادة التوازن للسوق.

كانت مصادر في المنظمة قالت أن اجتماع أمس سيستلزم الوضع الحاجة لتعاون طويل الأمد مع المنتجين غير الأعضاء، وقد تبعت المنظمة أيضا برسالة إلى السوق مفادها أنها تسعى لتقليص صادراتها النفطية.

وقال غاري روس، المسؤول المعني بشؤون النفط لدى «برايرجي» التابعة لـ «ستاندرد أند بورز غلوبال بلاس» أن «روسيا لديها انتخابات وشيكة، وأمام السعوديين إدراج أسهم أرامكو العام المقبل، ومن ثم فإنهما ستخذاً في الواقع أي خطوات لدعم أسعار النفط».

وستستهدف «أوبك» تقليص المخزونات من مستوياتها القياسية المرتفع البالغة ثلاثة مليارات برميل إلى متوسط خمس سنوات البالغ 2.7 مليار.

وقال الفالح «شهدنا تراجعاً كبيراً في المخزونات سوف تتسارع وتيرة... ومن ثم سنحقق ما ننشده في الربع الرابع».

وتواجه المنظمة أيضا معضلة عدم دفع الأسعار للارتفاع إلى مستويات أعلى من اللازم، لأن ذلك سيضجج من زيادة الإنتاج الصخري في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، والتي تتنافس السعودية وروسيا حالياً على

الصين تعزز زيادة وارداتها من أمريكا

■ بكين - د ب: أعلنت وزارة التجارة الصينية أمس الخميس اعتراف الصين بزيادة وارداتها من الولايات المتحدة في مجلات عديدة، منها المنتجات الزراعية ومعدات الطاقة والتكنولوجيا المتقدمة.

وفي تقرير بحثي عن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين والولايات المتحدة، أشارت وزارة التجارة الصينية إلى إمكانية نمو الصادرات الأمريكية إلى الصين، في ظل توقعات زيادة الواردات الصينية إلى 8 تريليونات دولار خلال السنوات الخمس المقبلة، وهو ما يتيح المزيد من الفرص أمام الشركات الأمريكية.

... وبنوكها ترد على خفض تصنيفها بدعم سعر اليوان

■ شنغهاي - رويترز: قفز اليوان الصيني إلى أعلى مستوى له في نحو شهرين مقابل الدولار الأمريكي أمس الخميس، بدعم من البنوك الكبيرة الملوكة للدولة، فيما وصفه بعض المتعاملين باستعراض للقوة بعد يوم من خفض وكالة «موديز» التصنيف الائتماني للصين.

وقال أحد المتعاملين في بنك صيني في شنغهاي «البنوك الكبيرة الملوكة للدولة تباع الدولارات في السوق»، مضيفا أن هذا «يظهر بوضوح» لاقتمام السلطات بالحفاظ على قوة العملة. وقال متعاملون إن البنوك ضخمت دولارات في السوق، بعدما ظل اليوان مستقرا دون تغيير في المعاملات الصباحية، رغم ضعف الدولار الأمريكي في الأسواق الخارجية. وفي السوق الفورية بدأ اليوان المعاملات عند 6.8860 يوان للدولار، ثم صعد فجأة إلى 6.8690 يوان

بعد الصين «موديز» تخفض التصنيف الائتماني لهونغ كونغ

■ هونغ كونغ - أف ب: خفضت وكالة «موديز» أمس الخميس، التصنيف الائتماني لهونغ كونغ، بعدما اتخذت إجراء مماثلاً لأول مرة خلال 28 عاماً بالنسبة للصين، مشيرة إلى مخاطر مرتبطة باندماجهما المتزايد.

وأيدت حكومة هونغ كونغ احتجاجات شديدة ضد قرار الوكالة تخفيض تصنيفها من «إيه 1» إلى «إيه 2»، مع رفع توقعاتها من سلبها في مستقر.

وكانت الصين أيضاً احتجت على قرار «موديز» بشأنها، واتهمت الوكالة بالبالغة في تقديرها للضعف التي يواجهها هذا البلد.

وخفضت الوكالة تصنيف الدين الصيني من «إيه 3» إلى «إيه 4» مع توقعات مستقرة، مبدية مخاوف من مخاطر تزايد ديون القوة الاقتصادية الثانية في العالم. أما بالنسبة إلى المستعمرة البريطانية السابقة، التي عادت إلى الفلك الصيني عام 1997، فأشارت الوكالة إلى روابطها المتنامية مع الصين القارية، ذاكراً على سبيل المثال ارتباط بورصتها ببورصة شنغهاي وشينزين، ومشاركة هونغ كونغ في المبادرة التجارية الصينية المعروفة بـ «طريق الحرير الجديدة».

وأوضحت الوكالة أن «تخفيض تصنيف هونغ كونغ يعكس رأي موديز بأن ديناميكية الإقراض في الصين سبقي لها تأثير كبير على ملامح القروض في هونغ كونغ، بسبب توطيد الروابط الاقتصادية

تراجع عملات السلع الأولية بعد خيبة أمل من عدم رفع «أوبك» حجم التخفيض في إنتاجها النفطي

■ لندن - رويترز: تراجع الدولار الكندي والأسترالي والنيوزيلندي تراجعاً حاداً أمس الخميس، مقدين بانخفاض في أسعار النفط بعد أن بدأ نوبك المحتممة في فيينا لن تضي في تخفيضات الإنتاج إلى ما هو أبعد من توقعات الأسواق.

وتراجع الدولار الأمريكي، الذي استقر بعد أسوأ أسبوع له في أكثر من عام، 0.1 في المئة مقابل سلة عملات، بينما ارتفع ارتفاعاً طفيفاً إلى 1.1213 بين دولار لليورو.

كان نظيره الكندي سجل في وقت سابق أعلى مستوياته في شهر عند 1.3385 دولار كندي للدولار الأمريكي، بعد أن أصدر بنك كندا المركزي تقييماً أكثر تفاؤلاً للاقتصاد عما توقعه بعض المستثمرين.

لكن العملة تطلعت عن مكاسبها لتراجع 0.2 في المئة إلى 1.3427 دولار كندي مع مواجهة النفط صعوبة في العودة إلى الصعود على هامش اجتماع «أوبك» وانخفضت الكرونة النرويجية، المرتبطة هي الأخرى بالنفط، بأثر تم ارتفعت 0.1 في المئة إلى 9.3320 كرونة لليورو.

وانخفض الدولار الأسترالي نصفاً في المئة إلى 0.7466 دولار أمريكي بعد تراجع يوم الأربعاء إلى 0.7443 دولار أمريكي، إثر خفض وكالة «موديز» تصنيفها الائتماني للصين.

ويستخدم الدولار الأسترالي عادة كوسيط عالي السيولة للمعاملات المرتبطة بالصين، لكنه، شأنه شأن الدولار الكندي، يقف عازلاً عن تحركات أسعار السلع الأولية الرئيسية.

تباطؤ يفوق المتوقع للاقتصاد البريطاني

■ لندن - رويترز: أظهرت أرقام رسمية أمس الخميس أن الاقتصاد البريطاني تباطؤ أكثر من المتوقع في الشهور الثلاثة الأولى من العام الحالي، مع تأثر إنفاق المستهلكين سلباً بارتفاع التضخم بعد استقراء انفضاض بريطانيا العام الماضي.

وقبل أسبوعين من الانتخابات العامة المبكرة التي دعت لها رئيسة الوزراء تريزا ماي، قال مكتب الإحصاء الوطني أن اقتصاد بريطانيا نما بأبطأ معدل في عام خلال الشهور الثلاثة حتى نهاية مارس/آذار.

وأضاف أن الناتج المحلي الإجمالي نما بنسبة 0.2 في المئة فقط مقابل تقديرات أولية بنمو 0.3 في المئة.

وتوقع غالبية خبراء الاقتصاد الذين استطلعت رويترز آراءهم أن يظل معدل النمو دون تغيير، وهو معدل يمثل بالفعل تباطؤاً حاداً مقارنة مع 0.7 في المئة في الشهور الثلاثة الأخيرة من العام الماضي.

وعلى أساس سنوي تراجع النمو في مطلع 2017 إلى 2.0 في المئة من تقديرات أولية بتحقيق نمو قدره 2.1 في المئة.

وقال المكتب «تباطؤ الناتج المحلي الإجمالي في بريطانيا... حيث تراجعت القطاعات الموجهة للاستهلاك مثل التجزئة والضيافة، كما تباطؤ إنفاق الأسر. يرجع ذلك جزئياً إلى ارتفاع الأسعار».

ويعد التعديل لحساب التضخم زاد إنفاق الأسر في الربع الأول من عام 2017 بنسبة 0.3 في المئة فقط، وهو أقل معدل منذ الشهور الثلاثة الأخيرة في عام 2014.

وحقق الاقتصاد البريطاني نمواً بنسبة 1.8 في المئة في العام الماضي، وهو أحد أسرع معدلات النمو بين الاقتصادات السبعة المتقدمة الكبرى في العالم.

استقرار الذهب مع استمرار الضغوط على الدولار

■ لندن - رويترز: استقرت أسعار الذهب أمس الخميس لتتحافظ على غالبية المكاسب التي حققتها في الجلسة السابقة، مع انخفاض الدولار بعدما قلل محضر أحدث اجتماع للجنة السياسة النقدية في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) من فرص رفع أسعار الفائدة.

وأظهر محضر الاجتماع أن صناع القرار اتفقوا على عدم رفع أسعار الفائدة حتى يتضح أن التباطؤ الاقتصادي الأمريكي مؤقت، وأن كانت الغالبية قالت أن رفع سعر الفائدة وشيك.

ويعزز رفع أسعار الفائدة الدولار ويبرز العائد على السندات، مما يفرض ضغوطاً على أسعار الذهب، بزيادة تكلفة الفرص البديلة الصاعدة على حائزي المعدن الأصفر الذي لا يدر عائداً.

ويحلول الساعة 1728 بتوقيت غرينتش لم يطرأ تغيير يذكر على سعر الذهب في المعاملات الفورية ليجري تداوله عند 1257.90 دولار للأونصة، وكان المعدن زاد نحو 0.6 في المئة أمس الأول.

وزاد الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 0.4 في المئة، إلى 1258 دولاراً للأونصة، ومن بين المعادن النفيسة الأخرى زادت الفضة 0.1 في المئة إلى 17.21 دولار للأونصة، بينما ارتفع البلاتين 0.4 في المئة إلى 948.10 دولار للأونصة. وصعد البلاديوم 0.8 في المئة إلى 769.18 دولار للأونصة.

مسؤولة إقليمية: نصف فقراء العالم يعيشون في القارة الأفريقية ويشكلون 41% من سكانها

■ السدار البيضاء - الأناضول: قالت مسؤولة إقليمية أن نصف فقراء العالم يعيشون في أفريقيا، بنسبة بلغت 41 في المئة من سكان القارة.

وأضافت شيوخ سيفاء، المدير الإقليمية للحلف التعاوني الأفريقي، أن «هناك نصف الفقراء شديدي الفقر يعيشون في مناطق جنوب الصحراء، في القارة الأفريقية»، وأوضحت في كلمة لها أمس الأول على هامش أعمال الدورة الثالثة للمؤتمر الأفريقي للتعاونيات، في الدار البيضاء أن «القارة الأفريقية مطالبة بتحديد الأولويات لتسهيل التكامل بين دولها، واتخاذ القرارات المناسبة»، وحسب تقرير صدر العام الماضي عن البنك الدولي، فقد تدين 677 مليون مؤتمراً، أي حوالي 10.7 في المئة من سكان العالم، يعيشون بأقل من 1.90 دولاراً للشخص الواحد في اليوم.

ويخطط المؤتمر «مكتب أفريقيا»، وهو منظمة دولية غير حكومية، بالاشتراك مع الوزارة المغربية المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي.

الدوري الإسباني

برشلونة - د ب أ: اعترف جيرارد بيكيه، نجم دفاع برشلونة الأسباني، أن فريقه لم يقدم الموسم الذي حلم به، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه لا يهتم بالإهانات التي وجهت إليه خلال احتفالات ريال مدريد بتحقيق لقب الدوري الأسباني. وقال بيكيه: "الفوز بالسكاس (الملك) ليس فشلاً، ولكنه لم يكن الموسم الذي حلمنا به، الأمر لا يعتمد على ما يمكن لريال مدريد أن يقوم به، أعتقد أنه كان بإمكاننا أن نمنح تحقيق شيء أكبر". ويواجه برشلونة غدا السبت الالافس في نهائي كأس ملك أسبانيا، وهو اللقب الأخير الكبير الذي يمكن أن يحققه هذا الموسم، بعدما أقصي من دور الثمانية لسوري أبطال أوروبا وأنهى الدوري الأسباني في المركز الثاني، وقل بيكيه من أهمية الإهانات التي وجهت إليه خلال احتفالات ريال مدريد بتحقيق لقب الاليفا، عندما قال لاعب النادي الملكي داني كارفاخال بصوت واضح من خلال المذياع: "بيكيه، أيها النذل قم والقي التحية على البط"، وأضاف بيكيه قائلًا: "رغم أنها إهانة، ولكنها جملة عابرة، ولا اعتبرها إهانة، إنها قائل في أوقات الاحتفال واعتبرها أمراً عادياً، كارفاخال قتي جيد،

بيكيه: برشلونة لم يقدم موسماً جيداً... وأنيستا سيرحل عن الفريق



بيكيه يحيي جماهير برشلونة عقب أحد الانتصارات وخلفه زميله ميسي وسواريز

برشلونة يقدم «دعمه الكامل» لميسي بعد قرار المحكمة!

شهرها إضافة إلى تغريمه مليوني يورو بعد إدانته بارتكاب ثلاث تهم تتعلق بالتهرب الضريبي بين 2007 و2009. وقال برشلونة في بيان: "يكرر النادي مرة أخرى دعمه الكامل للمواطن ميسي وأولاده وعائلته". وسجل ميسي لاعب منتخب الأرجنتين 506 أهداف في 582 مباراة مع برشلونة وأحرز لقب الدوري ثمانية مرات ودوري أبطال أوروبا أربع مرات إضافة إلى عدد كبير من الألقاب الأخرى.

برشلونة - رويترز: أعلن نادي برشلونة دعمه الكامل لجمعة الأرجنتيني ليونيل ميسي وأولاده بعدما أيدت المحكمة العليا في إسبانيا عقوبة بحبس ميسي اتهامات تتعلق بالتهرب الضريبي رغم أنه من المتوقع عدم تعرضه أو والده للسنج. وعقب ميسي أفضل لاعب في العالم خمس مرات، والذي أفضّل في برشلونة منذ كان عمره 13 عاماً، بالحبس 21

كارفاخال وبيل ينضمان إلى كتيبة الريال قبل موقعة يوفنتوس

مدريد - د ب أ: أعلن غاريت بيل وداني كارفاخال، نجم ريال مدريد، من فرينهما أنس حتى نهايته، ليؤكد أنهما سيكونا جاهزين لنهاية دوري أبطال أوروبا أمام يوفنتوس في الثالث من حزيران/ يونيو المقبل بالعاصمة الوبرية مدريد. ولم يشارك اللاعب في المباريات الأخيرة للريال، بسبب الإصابة، إلا أنها نجحت في التعافي سريعاً، حيث أصبح بمقدور المدرب زين الدين زيدان الاستعانة بهما في النهائي الأوروبي، وطبقاً لما نشره النادي عبر موقعه، انضم كارفاخال

كأس ألمانيا وشم يحرم فاريلان من النهائي ويهدد مسيرته!

برلين - د ب أ: طرد نادي إنترناخت فرانكفورت الألماني مدافعه الأوروغواني غييرمو فاريلان قبل ثلاثة أيام فقط من المباراة الراقية أمام بوروسيا دورتموند السبت في نهائي كأس ألمانيا. وجاء استبعاد اللاعب لعدم التزامه بتعليمات الترتيب الفريقي حيث أقدم على رسم وشم جديد تسبب في بعض التورم لا يسمح له باللعب والتدريب مع الفريق، وقال فريدي بويتش مدير الكرة بالنادي: "مسيرة غييرمو مع إنترناخت انتهت بهذا التصرف، النادي لا يمكن أن يجيز تجاهل أحد اللاعبين لتعليمات المدرب وإطاعة النادي". وأوضح النادي

استبعاد روني مرة أخرى من قائمة المنتخب الإنكليزي

لندن - د ب أ: استبعد وين روني، مرة أخرى، من قائمة المنتخب الإنكليزي التي ستواجه منتخب إسبانيا وأسبانيا. قائد المنتخب وهدافه على مدار التاريخ، جزء من قائمة ال25 لاعبا الذين اختارهم المدرب غاريت ساوثغيت للتنكبة التي ستواجه إسبانيا يوم 10 حزيران/ يونيو المقبل في تصفيات مونديال 2018 والمباراة

الودية التي ستقام في فرنسا بعدها بثلاثة أيام. وكان ساوثغيت استبعد روني أيضاً في آذار/ مارس الماضي، مبرراً ذلك بأن اللاعب يحتاج للعب بشكل منتظم. وخاض روني 15 مباراة فقط مع فريقه في الدوري الإنكليزي وظل حبيساً لدكة البدلاء حتى الدقيقة الأخيرة من المباراة النهائية للدوري الأوروبي والتي فاز فيها مانشستر يونايتد على أياكس مساء الأربعاء.

الدوري السعودي اتحاد جدة يكثف جهوده لاستعادة «كهربا»!

جدة - د ب أ: يكثف نادي اتحاد جدة السعودي جهوده لاستعادة خدمات محمود عبدالمع (كهربا) لاعب الزمالك المصري الذي انتهت إعارته مع النادي بنهاية الموسم. وتوصلت إدارة الاتحاد لاتفاق مع اللاعب المصري للعودة مجدداً للفريق لكنها تنتظر رد إدارة الزمالك، التي اشترط رئيسها مرتضى منصور الحصول على خمسة ملايين دولار مقابل تجديد إعارته لوسم واحد فقط. ويستعد الاتحاد لمخاطبة الزمالك بشكل رسمي، لبدء المفاوضات والوصول لاتفاق يرضي الطرفين لعودة كهربا بعد الأداء المميز الذي ظهر به في مسيرته مع الاتحاد. وقاد كهربا الاتحاد للتتويج بكأس ولي العهد بهدف سجله في حرم النصر، وتمكن الاتحاد من الإبقاء على التشكيلي كارلوس فيلانويغا والكويتي فهد الأنصاري.

البطولة الختامية لتنس الرجال تستمر في لندن حتى 2020

لندن - رويترز: أكد الاتحاد الدولي لمخرفي التنس أن البطولة الختامية لموسم تنس الرجال ستستمر في لندن حتى 2020. ومنذ نقل البطولة التي يشارك فيها أفضل ثمانية لاعبين على مستوى الفردي وأفضل ثمانية لشريكين على مستوى الزوجي، إلى لندن في 2009 اجتذبت معظم مبارياتها اهتماماً جماهيرياً هائلاً. وستقام البطولة في العام الحالي تحت رعاية جديدة من شركة "تيو دنكو" اليابانية بعد انتهاء عقد الشراكة مع باركليز. وسيضاف اسم الشركة اليابانية إلى اسم البطولة بداية من العام

عالم التنس هاليب تكافح الإصابة وتمسك بالمشاركة... وسيغفوند تغيب



هاليب تأمل بتعافيتها من إصابتها والمشاركة في رولان غاروس

باريس - د ب أ: أكدت لاعبة التنس الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الخامسة على العالم أن الأطباء أكدوا أن فرصة مشاركتها في بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) تصل إلى 50 بالمئة فقط لتتساوى مع فرص غاييها عن البطولة. وتكافح هاليب حالياً للتعافي والاستعداد لبطولة رولان غاروس التي تتنلق فعالياتهما الأحد المقبل، وكانت هاليب أصيبت في أربطة الكاحل خلال المباراة التي خسرتها أمام إيلينا سفيتولينا في بطولة روما. وأوضحت هاليب، الفائزة بلقب بطولة مدريد، أن الطاقم الطبي أكد لها أن فرص مشاركتها في البطولة هي 50 بالمئة. وذكرت أنها تعرضت للإصابة خلال المباراة النهائية لبطولة روما ولكنها ما زالت تتق في برنامج تأهيلها. وأوضحت: "سأصل إلى باريس مبكراً... الأشعة أظهرت وجود تمزق في أربطة الكاحل تعرضت له في نهائي بطولة روما". وتعرضت الألمانية لورا سيغفوند لإصابة في الركبة وتقرر غيابها عن البطولة، وقالت باربرا ريتنر، مدربة الفريق الألماني المشارك في كأس الاتحاد، متحدثة عن سيغفوند: "لن تتمكن من اللعب في باريس".

رادار الملاعب

الإصابة تبعد سواريز عن مباريات منتخب أوروغواي

برشلونة - د ب أ: يغيب لويس سواريز، مهاجم برشلونة، أسبوعين عن الملاعب بداعي الإصابة، ليخسر فرصة المشاركة في مباريات منتخب أوروغواي الوديعين المقبلين. وحسبما ذكر البيان الطبي الصادر عن برشلونة، يعاني سواريز من شد في الفخذ الأيمن، أصيب به في مران الفريق أمس. ويخوض النادي الكاتالوني غدا السبت آخر مبارياته هذا الموسم بمواجهة الألفوس في نهائي كأس أسبانيا، وهي المباراة التي كان سيخيب عنها سواريز بطبيعة الحال بسبب عقوبة الإيقاف المفروضة عليه. ويواجه منتخب أوروغواي في الرابع من حزيران/ يونيو منتخب إيرلندا في دبلن ثم بعد ذلك التاريخ بثلاثة أيام يسافر إلى مدينة نيس الفرنسية لمواجهة المنتخب الإيطالي.

زيغاندا مدرباً لاتليتك بلباو الإسباني

مدريد - د ب أ: أعلن أتلتيك بلباو الأسباني أن المدرب خوسيه أنجيل زيغاندا سيتولى تدريب الفريق اعتباراً من الموسم المقبل خلفاً لارنستو فالفيردي. وفي اليوم الذي ودع فيه فالفيردي جماهير بلباو بعد أربع سنوات من العمل المصّر، أعلن النادي الأسباني عن تولي زيغاندا المهمة الفنية خلال الموسم المقبل.

البلجيكي تيليمان أولى صفقات موناكو الفرنسي

موناكو - الأناضول: أعلن موناكو الفرنسي، تعاقده مع المهاجم البلجيكي يوري تيليمان بداية من الموسم المقبل. وفي تغريدة "تويتر"، قال النادي: "يوري تيليمان مهاجم أندراخت البلجيكي في صفوفنا لمدة 5 مواسم، بعد نجاحه في اجتياز الاختبارات الطبية". وسيتكون تيليمان أولى صفقات موناكو في الموسم الكروي الجديد، وقال تيليمان: "أنا فخور جداً للعب ضمن صفوف موناكو بطل الدوري الفرنسي، وأسعى لأن أكون إضافة قوية للفريق الموسم المقبل". وتنجح تيليمان في قيادة أندراخت للتتويج بلقب الدوري البلجيكي، وفاز بجائزة أفضل لاعب في المسابقة، وانتزع موناكو لقب الدوري الفرنسي للكرة التامة في تاريخه بعد غياب 17 عاماً بعد منافسة شرسة مع باريس سان جيرمان.

فالديز يترك ميدلبره عقب هبوطه من الدوري الإنكليزي الممتاز

لندن - رويترز: أعلن نادي ميدلبره الذي هبط للدرجة الأولى الإنكليزية أن حارسه الإسباني فيكتور فالديز سيترك ميدلبره عقب هبوطه من الدوري الممتاز. وتوصل فالديز لاتفاق مع فالديز الحارس السابق لبرشلونة لالغاء العام الثاني من عقده. وشارك فالديز (35 عاماً) في 28 مباراة بالدوري الموسم المنقضي، بينما لعب براء غوزان، الذي رحل عن الفريق ليضم لاتالنتا يوناييد الذي ينافس في الدوري الأمريكي للمحترفين، في المباريات العشر الأخرى. ويات اليوناني الدولي ديميس كونستانتينوبولوس، الذي خاض مباراة واحدة الموسم الماضي، الحارس الوحيد ضمن تشكيلة الفريق الأول في ظل الاستعداد لخوض منافسات الدرجة الأولى.

بيكهام مرشح لدخول قاعة مشاهير الكرة الأمريكية

واشنطن - رويترز: دخل ديفيد بيكهام قائد منتخب انكلترا السابق قائمة المرشحين للانضمام لقاعة مشاهير كرة القدم في الولايات المتحدة. ولعب لاعب مانشستر يونايتد وريال مدريد السابق في صفوف لوس أنجلوس غلاكسي ستة مواسم وقاده للفوز بالدوري مرتين في 2011 و2012، وغير انضمام بيكهام (42 عاماً) خريطة كرة القدم في الدوري الأمريكي الذي جذب الأنظار بعد محاولات استعرت لعقود. وأحرز بيكهام الذي يسعى لامتلاك فريق في الدوري الأمريكي في ماي، 18 هدفاً في 98 مباراة مع غلاكسي، وتضم قائمة المرشحين مجموعة ساقية وحالية من المدربين والمدريبات لمنتخبى أمريكا للرجال والسيدات بالإضافة إلى مسؤولين حاليين وسابقين.

الفيصلي يتوج بطلاً لكأس الأردن للمرة الـ19

عمان - الأناضول: توج فريق الفيصلي، بلقب كأس الأردن، للمرة التاسعة عشرة في تاريخه، بعد غياب عن التتويج بالبطولة لوسم واحد فقط. وتغلب الفيصلي في المباراة النهائية على الجزيرة بركلات الترجيح 4-2، بعد التعادل بهدف لكل منهما في الوقت الأصلي والإضافي، وتقدم الجزيرة بهدف عصام المبيضين في الدقيقة 15، وعادل النتيجة للفيصلي بهاء عبدالرحمن سليمان في الدقيقة 80، ونجح الرباعي أكرم الزوي وإبراهيم دلدوم وعدي سمير زهران والبولندي لوكاس سيمون في تسجيل ركلات الفيصلي. فيما نجح للجزيرة لاعبان فقط هما فراس شلبانة ونور الروابدة، وأهدر عمر منصور ومهند خله السليمان ركلاتهما. ويحمل لقب النسخة الماضية فريق الأهلي، فيما يعد الوحدات ثاني الفرق الأكثر تتويجا بالبطولة خلف الفيصلي الـ19 لقب.

فان مارك يستبعد هزازي من معسكر المنتخب السعودي

الرياض - د ب أ: قرر بيرت فان مارك مدرب المنتخب السعودي استبعاد المهاجم تايف هزازي من معسكر الفريق الحالي في مدينة فرانكفورت استعداداً لمواجهة المنتخب لعارض صحي منعه من المشاركة في التدريبات الجماعية، حسب ما أفاد المركز الإعلامي للمنتخب السعودي، ويقيم "الأخضر" معسكراً تدريبياً بمدينة فرانكفورت استعداداً لمواجهة المنتخب الأسترالي في الثامن من حزيران/ يونيو المقبل ضمن منافسات الجولة الثامنة لتصفيات آسيا المؤهلة لكأس العالم 2018.

يرى ترامب في أبو مازن محباً للسلام فلماذا لا يدعو نتنياهو للقاء؟

اليوم التالي



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الفلسطيني محمود عباس في أحد اللقاءات

العقد التالي، والتي تستلح السعودية بافضل الوسائل القتالية نوية، واضح أنه إضافة الى البعد العسكري، يوجد هنا بعدد اقتصادي من الدرجة الاولى: الكثير من اماكن العمل في الولايات المتحدة وكذا في السعودية نفسها.

لا خطر كبير، برأيي، ان توجه السعودية السلاح ضد إسرائيل في المستقبل. المشكلة في ماذا سيحصل اذا ما سقط النظام السعودي في المستقبل، وهو ليس الأكثر استقراراً.

ولهدف أخسر لترامب: ربط الدول العربية وعموم الدول الاسلامية بالحرب ضد الإرهاب، الذي تحدد لابعوه الاساسيون بوضوح: داعش، القاعدة، حزب الله، حماس و فو قهم ايران، سيدة الإرهاب.

والهدف هو عزل ايران وابادة رجال الإرهاب، ايدولوجيتهم وتمويلهم. وما امتعت ادارة اوباما عن قوله، بقوله ترامب امام خمسين من قادة الدول الاسلامية: «يصدق، يجب التصدي لازمة النظر الاسلامي ومجموعات الإرهاب الاسلامية التي يشجعها هذا الطرف»، كيف فعل هذا؟ السياسة التي يعرضها ترامب: الولايات المتحدة لن تقوم بالمهاجمة نيابة عنكم. انتم المسلمين ستفعلون، كل دولة في نطاقها والكل معا.

هذا يجلبنا الى السلطة الفلسطينية، الصورة مركبة. من جهة، ترامب يقول انه

عاموس غلبوع:

ما الذي يمكن أن نتعلمه في هذه المرحلة من زيارة ترامب الى المنطقة والى إسرائيل؟ بداية، تعود الولايات المتحدة ترامب الى الشرق الاوسط، بعد أن هجرتها إدارة اوباما في السنوات الثمانية الاخيرة.

ومع أن الولايات المتحدة لم تعد بحاجة الى نخط المنطقة وليس متعلقة به، فإن إدارة ترامب ترى في المنطقة مصلحة امريكية صرفة.

وإذا كان اوباما هجر حلفاءه في المنطقة، فإن ترامب يعود اليهم، ومن هنا ينبع التغيير الثاني الكبير في خريطة تحالفات الشرق الاوسط. فقد رأت ادارة اوباما في ايران العامل الاقليمي الاقوى وايدت تطعاتها للهيمنة في الهلال الخصيب والكفاح الشيعي ضد الدول السننية التي كانت حليفة الولايات المتحدة في الماضي.

ولما كانت هكذا، فقد اعطت ايران يدا حرة في سوريا ولم تحرك ساكناً امام جرائم الحرب التي ارتكبتها الاسد. فبجاء ترامب ليعلمن امام الملا: هذا انتهى، ايران هي العدو الشرير، والولايات المتحدة تقف الى يمين الدول السننية. وفي هذا الاطار فان السعودية هي محور المركزي للائتلاف السنني، الذي تدعمه الولايات المتحدة. ومن هنا صفة السلاح بين الولايات المتحدة والسعودية بمبلغ 380 مليار دولار في

2017/5/25

قد يحاول البحث عن حلول بديلة لا تتضمن حل الدولتين بالتعاون مع مصر والأردن وبدعم دول الخليج

ترامب غادر والمسؤولية علينا

ايزي بيلان:

■ لقد قام الرئيس ترامب بتقديم البضاعة، زيارته الى إسرائيل كانت زيارة ايجابية، وهو لم يحقق طموحات اليمين المتطرف، صحيح أن عدم نقله السفارة الامريكية الى القدس هو أمر محيط، لكننا نقدر حقيقة أنه الرئيس الامريكي الاول الذي قام بزيارة حائط المبكى وهو في منصبه.

حسب رأيي كان يجب على الرئيس التحدث بشكل واضح أكثر حول الإرهاب في إسرائيل، في خطابه امام العالم الاسلامي، لكن لا شك أنه قام بتعويض ذلك في خطابه في متحف إسرائيل.

وهناك تخوف ايضا من أن صفة الـ380 مليار دولار مع السعودية، التي شملت 110 مليارات دولار لشراء الاسلحة، قد تؤثر على تفوقنا العسكري الذوعي.

لم يحاول ترامب فرض تنازلات غير منطقية، وقد عبر عن دعمه لإسرائيل بانفتاح وايجابية أكثر من أسلافه، ففي خطابه أمام 55 رئيس دولة فيها اقلية مسلمة، وصف الصراع بأنه يجري بين السوء والجيد، وحث الدول العربية والاسلامية على العمل بنجاحة من أجل القضاء على الإرهاب فيها، وندد بشكل خاص بجماس وحزب الله، وداعش والقاعدة ايضا. وطلب بوضوح من القادة المسلمين والعرب محاربة الاسلامية.

وفي اعلان الملك سلمان الذي عبر عن موقف السعودية، بدل التنديد بإسرائيل عبر عن أمهه بالسلام، وقد كانت هذه رسالة واضحة. حسب صحيفة «وول ستريت جورنال» السعودية لا تطلب تجميد الاستيطان المطلق، وقد اقترحت أن تقوم إسرائيل بتقليص البناء خارج الكتل الاستيطانية، وتقديم المساعدات الانسانية لقطاع غزة. وفي المقابل، السعودية ستقرر خطوات صغيرة نحو التطبيع، حيث ستمنح الطائرات الإسرائيلية في الطيران فوق أراضيها، وستقوم بوضع خطوط اتصال مباشرة وتقديم تأشيرات سياحية لاسرائيليين. ورغم أن هذا لم يتم التأكيد عليه بشكل رسمي، إلا أنه لم يتم نفيه ايضا.

السؤال اذاً كان ذلك هو نتيجة النقاش مع مستشاري ترامب، أم نتيجة

ادراك السعودية لأهمية الدعم الإسرائيلي في الصراع ضد ايران، ليس ذا صلة. لقد طلب ترامب من الفلسطينيين وقف التحريض والكف عن مكافة الإرهابين وعائلاتهم.

وهو لم يتقرر على إسرائيل وقف البناء في المستوطنات، لكن دون شك فقد ضغط على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو للقيام بخطوات بناء الثقة مثل تحسين الوضع الاقتصادي في السلطة الفلسطينية، في نقطة تحول ذات امكانية تاريخية كهذه، يجب على نتنياهو الوقوف بشكل قوي امام الراديكاليين في الائتلاف.

من الواضح أن هذه هي البداية فقط، والمتوقع هو أن عباس لا يريد ولا يستطيع تقديم تنازلات حقيقية، في هذه الحالة العالم سيتهم إسرائيل بشكل تلقائي بسبب عدم التقدم في مبادرة السلام.

ورغم ذلك اذا كانت ادارة ترامب تريد أن تكون وسيطة نزيهة، فهي ستقول إنه في ظل عدم وجود الشريك الفلسطيني في المفاوضات، فكل ما نستطيع تحقيقه هو تحسين حياة الفلسطينيين في ظل الحكم الذاتي، ونحن ستحافظ على الامن.

ويمكن أن ترامب سيفحص بشكل جدي عن حلول بديلة بالتعاون مع مصر والأردن ويتأييد الدول العربية المعتدلة. حلول لا تشمل حل الدولتين. هذا تهديد خطي، يأمل ترامب بأنه سيسمح القيادة الفلسطينية على البدء في المفاوضات بنية صادقة. نحن الآن نوجد في موقع قوة، فلم يسبق لإسرائيل أن حظيت بقوة كهذه.

وسواء ايديتم نتنياهو أم لا، إلا أنه كان سياسياً استثنائياً، قام بتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة وروسيا والهند والصين واليابان وجنوب شرق آسيا واستراليا وشرق اوروبا وأفريقيا.

الفرص المتوفرة الآن قد لا تتكرر في المستقبل، لهذا يجب علينا ضبط أنفسنا وعدم اصدار اقوال متطرفة. لدينا فرصة استثنائية وحقيقية للتقدم في تحسين علاقاتنا واستقرارنا مع جيراننا العرب.

2017/5/25

نقل ترامب رسالة من ملك السعودية جاء فيها بأنه يجب على نتنياهو أن يتخذ قرارات جريئة

استعدوا لمجيء المخلص!

تسفي برئيل:

■ لم تكن ولن تكون فرصة كهذه، حتى بنيامين نتنياهو، للمرة الاولى في حياته، شعر بملاطفة الفرصة امامه، هناك أمر كبير سيحدث في الشرق الاوسط، السلام بين إسرائيل والفلسطينيين قريب مثل يد الله، التي تلمس تقريبا يد شخص في «خلق الانسان» لميخائيل انجيلو، دونالد ترامب، سعيد اصبعه ويحدث المعجزة، السعودية ستقيم سفارة في القدس، ودول الخليج ستقوم ببناء شقق يمكن الحصول عليها لآلاف الأزواج الشابا الإسرائيليين، الفلسطينيون سيتنازلون عن حق العودة وعن شرقي القدس، الكتل الاستيطانية ستضم إلى إسرائيل، عشرات آلاف المستوطنين سيتم اخلاؤهم من الوطن واعادتهم الى الدولة اليهودية ومحمود عباس سيكون ملك فلسطين، كم هي الصعوبة في تحقق حلم ترامب وحلم السلام لنتنياهو؟

والآن الى الكابوس، أي الواقع، كم من الوقت احتاجت حكومة إسرائيل من أجل اخلاء عموة؟ فئات صغير لمستوطنة قامت بسرقة الاراضي، أوقفت الدولة على قدميها، وضعت الجيش في حالة تأهب للحرب، لن بالضبط سيستيعح حائط المبكى، في الوقت الذي رفض فيه ترامب نفسه اعطاء إسرائيل ملكيته؟ لم يتم سماع أي كلمة من رئيس الحكومة عن حقيقة أن ترامب يتبنى الموقف الدولي القائل بأن الاراضي المقدسة التي بني عليها الحائط غير تابعة لدولة إسرائيل.

في سبب قرار ترامب ايضا أين ستمركز الحدود بين إسرائيل وفلسطين، بعد قولهم انه بالنسبة له «دولة واحدة أو دولتان» لا فرق بينهما؟ يقولون هنا ان الرئيس الامريكي قد تعلم فصلا في التاريخ اليهودي، ولا سيما في السياسة الإسرائيلية والسياسة الفلسطينية، وهو يدرك ما هو الممكن وما هو غير الممكن، ولكن هنا بالضبط يكمن اللغز: عندما يعرفون ذلك ويعرفون ايضا ان الحلم ليس فقط مجرد حلم، جون كيري وبراك اوباما وهنري كيسنجر وريتشارد نكسون وورن كريستوفر وبيبل كلينتون فهما بسرعة ما هو غير الممكن ايضا، ما هو الحل الذي اخترعه ترامب وتلرسون،

الذي يمكنه تجاوز جدار التمرس الذي اتسع مع مرور السنين؟، يحتمل أن ملك السعودية سلمان وزعيم الامارات قد اعطيا ترامب سببا للاعتقاد بانهما على استعداد لاعطاء شيك مؤجل مُنْما للبضاعة التي سيحصلون عليها من إسرائيل. رجال الاعمال، هذا ممكن، لأنه باستثناء «وول ستريت جورنال» لم تظهر أي اشارة على ذلك من أي طرف. ويحتمل أن محمود عباس على استعداد للالتقاء مع نتنياهو من أجل التفاوض بفضل تراخيص البناء في المنطقة ج التي سيحصل عليها، أو توسيع المنطقة الصناعية في ترقوميا، التي توجد فيها أصلا مصانع إسرائيلية، إلا أنه حول ذلك لا توجد أي اشارة. كان يمكن التوقع بعد أسابيع من التنسيق واللقاءات مع الزعماء العرب والمواقف المكتوبة التي انتقلت من جهة الى جهة، وبعد اربعة ايام من ضجة الزيارة في الشرق الاوسط، ستحظى القلوب بشيء من الحلوى، هنا وفي الطرف الثاني، أي الفئات أو خطة سياسية باستثناء الاحاديث عن التعطش للسلام، ولكن يفضل في هذه المرحلة القول إن ما يري هو ما سيتم الحصول عليه، الجمهور الإسرائيلي لا يوجد له في هذه الاثناء ما يجعله يعتقد ان نتنياهو قد تغير، وأن استقرار الائتلاف لم يعد يقلقه، وأن اليمين المتطرف لم يعد الجمهور الذي يريد الوصول اليه، وأن بقاء حكمه أقل أهمية من «السلام والأمن الاقليمي».

إن الأمل بأنه من بين جميع الصراعات في العالم سيتسلسل ترامب قمة افرست لعملية السلام، هو أمل يحتاج الى الاثبات، نتنياهو وترامب زعيمان عالقان على دواصة الغرامل، وهما مشتبته فيهما ويتم التحقيق معهما، وكريسيما يتارحجان، والصداقية ليست شعارهما التجاري، الآن بالتحديد، لا يمكن التعامل معها بجدية، لكن كما هو معروف، المعجزات تحدث، فالملسح سار فوق المياه، وأمان سارة أنجبت في سن التسعين.

2017/5/25

صناعة السلاح تساوي للاقتصاد الإسرائيلي مليارات الدولارات وآلاف أماكن العمل

التسلح العالمي



جانبا من القبة الحديدية الاسرائيلية

القادم سيعقد في البلاد معرض سلاح دولي، وسيصبل اليه مندوبون محترمون من دول مثل الكونغو وجمهورية وسط افريقيا، اللتين فرصت الامم المتحدة عليهما حظر سلاح. كما سيكون ايضا مندوبون دول مثل مينمار وشايتي عيكون مناطق اقلية للغاية من حيث استخدام السلاح الذي سيباع. صناعة السلاح تساوي للاقتصاد الإسرائيلي مليارات الدولارات والآلاف امكان العمل، وهذا لن يتغير، ولكن مرغوب جدا ان تتخذ دولة إسرائيل جانب الحذر الشديد - وسياسيا واخلاقيا ايضا. بخلاف قوى عظمى مثل الولايات المتحدة وروسيا، سيكون سهل جدا القاء الذنب على إسرائيل - وخصوصها يفعلون هذا منذ الان، مثلا في نشر معلومات كاذبة عن دورها في قتل الشعب في رواندا. ولكن حتى بدون اكاذيب يوجد للدولة اليهودية مسؤولية تاريخية ويوجد معنى للمنتج المباع، فالصواريخ ليست انايبب تنقيط.

2017/5/25

نداف ايل:

■ لقد كانت السنة الماضية هي الأكثر نجاحا لصناعة السلاح ولتجار السلاح منذ نهاية الحرب الباشسة، ووفقا للمنظمة السويدية الدولية التي تراقب بيع العتاد العسكري، فاننا في ذروة سباق تسلح غير مسبوق في العصر ما بعد الحلال الاتحاد السوفييتي، وهذا مجرد قسم من الانباء المقلقة: توجد منطقة واحدة وردت معظم النمو الهائل في كميات السلاح التي تم شراؤها، تخمينكم صحيح: الشرق الاوسط. لا، لا يدور الحديث عن إسرائيل، دول مثل السعودية وقطر تصدرت مشتريات ذات مغزى لاسلحة متطورة، احيانا في ظل ارتفاع بمئات في المئة.

قبل بضعة ايام شهدنا التوقيع على صفقة سلاح كبرى بين الولايات المتحدة والسعودي، وحسب وضع الحساب الجاري السعودي، لا سبيل حقيقيا ان نتكمن من أن تدفع لقاء كل السلاح الذي اشترته إلا اذا ارتفعت اسعار النفط داماتيكيكا. لا تلقوا، حرب صغيرة أم كبيرة، والمشكلة تحل، والسلاح بات موجودا، السعوديون، كما يعطون الانطباع يخططون لواحدة مع ايران. لا حاجة لأن ننسب لترامب التسبب في بيع السلاح، فهو مجرد مواصل لسياسة اوباما، لم يكن رئيس امريكي منذ نهاية

الحرب الثانية باع سلاحا أكثر من اوباما، الحائز على جائزة نوبل للسلام، الامريكويون باعوا ويبيعون كالجاني، لصناعة السلاح هي الطريق (المشوه) للعالم. والحجة الكلاسيكية التي طرحت يوما: اذا لم نبع نحن، فسيفعلون هناك احد ما آخر، ولكن الفجوة الاخلاقية التي لا تطاق تبدا عندما تدفع صناعات السلاح بالسياسة، تزيت والديب المنظومة وتحرك السياسات بنفسها. أسدياء الحرب، صناعات وتجارتها يفعلون هذا على مراحل في افريقيا - ولكن ليس فقط 70 ألف قطعة سلاح صودرت في المكسيك في السنوات الاخيرة، في اثناء حرب المخدرات مع الاحتكارات هناك، تبثت كيبداق ومسدسات تم تهريبها من الولايات المتحدة، وكانت اشترت بشكل قانوني في الغالب، في معارض مفتوحة او من خلال شبكات وهمية، وتم تهريبها الى المكسيك، صادرات تمر فيها المخدرات الى الولايات المتحدة، مئات ملايين الدولارات تدفقت هكذا بشكل غير مباشر الى شركات انتاج السلاح الامريكي، ها هي دائرة حرب المخدرات: الاحتكارات تبثت انتاجها



هنري كيسنجر

ترامب تكبد عشاء التعمق في تاريخ العلاقات بين الدولتين قبل قيامه بالزيارة هنا، ولكن اذا كان تعمق، فلا بد أنه كان سيكتشف بان معضلة الاتحاد او القريب ليست معضلة جديدة، فقد تأثرت جدلا داخليا في الادارات الامريكية في الستينيات، في عهد كينيدي وجونسون وبعد ذلك في السبعينيات في عهد فورد وكارتر، وبعد ذلك في الثمانينيات في عهد ريغان وفي التسعينيات في عهد كلينتون وكذا دواليك.

ماذا سيكون خيار ترامب؟ في المرحلة الاولى على الاقل اختار تقريبا إسرائيل، اللعب بلطف، ويبدو انه نجح في ذلك، يمكن التقدير بان الجمهور الإسرائيلي يقف فيه الان أكثر مما وثق فيه قبل اسبوع، بمعنى أنه اذا ما قرر في المرحلة الثانية بان المصلحة الامريكية تستدعي منه تقديم المطالب لحكومة إسرائيل - ومن المحتمل أنه يعتزم تقديم المطالب لها - سيكون صريحا أكثر على الحكومة أن تصفحه كعماد.

2017/5/25

ترامب تكبد عشاء التعمق في تاريخ العلاقات بين الدولتين قبل قيامه بالزيارة هنا، ولكن اذا كان تعمق، فلا بد أنه كان سيكتشف بان معضلة الاتحاد او القريب ليست معضلة جديدة، فقد تأثرت جدلا داخليا في الادارات الامريكية في الستينيات، في عهد كينيدي وجونسون وبعد ذلك في السبعينيات في عهد فورد وكارتر، وبعد ذلك في الثمانينيات في عهد ريغان وفي التسعينيات في عهد كلينتون وكذا دواليك.

2017/5/25

بين خوفين... بين قولين

ماجد الديري *

مطعما على الكرسي الخشبي الصغير، وما أن تهبط على رأسك يد «أبو مرعي» الثقيلة حتى تنقاسمك الصور المفزعة، أنكر غمرتني رعدة مفاجئة، كدت أفضل في الحفاظ على السر وأعترف أهلي يستبيحون القنوات المحظورة... و... وتنسج جسدي بقوة السر الذي كرج كحجر على سفح، ضربة من ماكينة أبو مرعي بترت قولي الوشيك، ظنا منه أنني أود الاعتراض على العبث برأسي، فاستدقت، ودليتته تحت يد «أبو مرعي» وهي توجه رأسي المرتاع إلى طققات الماكينة كيفما اتفق، كبرنا ثم عرفنا أنه مع تلك الحلاقة «الزيرو» تبدأ سيرة (المواطن صفر)، ولكي تكون ناجحا في تجسيد شخصيته بأفضل تجلياتها، يفضل أن يكون رأسك مطواعا خالي الأفكار، عقيما لا ينجب الأسئلة، ولا يوسوس لك بتعلم الاعتراض، تتضاغط في زواياها الضميرة مشاريع إنسان لا يتسقم مع معنى الانصياع، في وطن «يجلس القرفصاء بزاوية الأرض كي تتمدد الآلهة بلا حدود»، تلعن أن العقل لديك مخص، وتحشد قناعتك: مسموح لك أن ترتكب جريمة الحياة السقوفة بالخوف فقط.

في 2011/3/15 تكتشفت الأسئلة الحائلة، سنوات، في أنهاننا عن أجوبة بدأت تخنق الشرطي المزروع في دواخلنا، ويعد شل حركته تماما حملنا على جدار الخوف نفقح فيه الكوي التي اطل منها صوتنا الصارخ، حربية، تلك الحرية التي فُشل رصاص الأجهزة بليها، بل استمررتا نهشم بها أبدية الإله، ذاك الذي أورثنا، مضافا إليها سوريا، لابته الذي أرسل لكس حريتنا كل لقطاء الأفاق.

ربما ساعدت حكايات أهلنا في كواليس الطفولة على نهوضنا، و تحويل الخوف إلى وسيلة ناجحة في منع مشهد و قوف أهدنا على الكرسي، استعدادا لخوض لعبة مغالبة السننتمرات الميتة وادخارها ليوم عظيم، وعندما حان الوقت اكتشفنا تحويل

منذ مقعد الدراسة الأول، وعقولنا الغضة تتعرق وهي تقبض على وصية أهلنا: إياكم أن تبوهوا بالسر، وتقولوا: «أهلنا يتفجرون على تلفزيون العراق، إياكم أن تظهروا أي تعاطف مع الجيش العراقي ضد إيران...»، أي محاولة للاستفسار عن سر تلك الوصايا، يجلدك جواب رعيب كتيب: حافظ الأسد يتقرب لإيران!

وتسرب فائض الخوف المزروع في عقولهم إلينا، لكان أجهزة المخابرات احترقت بتصميم سلالات خوف، توارثتها بضعة أجيال عبر جيناتها، وفي غرب شريطة لتصميمات الخوف، العبث برؤوسنا في وقت مبكر، من أجل تثبيت تحذيرات الأهل، معززة بمصير بعض من جثا على نسيانها، ولتأكيد أنها غارت في النفس عميقا يفاجئونا بأحد الصباحت المدرسية، بقدم الحلاق «أبو مرعي» لجز شعرنا كوسيلة رخيصة التكلفة، وناجحة في زراعة وطن خاص لهم، تحست عنوان النظافة من الإيمان تلك الطريقة كانت الخطوة الثانية بعد الخطوة التي تكفل بها الأباء لحنقنا بالذل وشكلوا وطمعنا داخل جماجمنا.

ومما إن ناهمنا، ونحن نقياس رعيينا بحكاية مسربة من أحد المدرسين عن «أبو مرعي»؛ وأنه من يركل كرسي المشقة، حتى تولد مخليلك طفلا يتدلى، بعد أن فقل في محاولات التغلب على الهامش الميت المفروض بين رجليه وقطعة صغيرة من أرض البلاد. كل تهمة الطفل أنه فشل في سد طوفان وصية، من التسلسل إلى الواقع، وفشل في ليس ملامح طفولة (المواطن الصفر) الذي سيكونه، وقيل تدلى لسانه أن تلبثه بمخيلتنا الصغيرة، يفزرك صوت المعلم «دورك»، فترك مع جموع زملائك كخوف، وتنظم

تعليقا على مقال نور الدين ثنيو: اللغة العربية ومسألة الحداثة اللؤلؤ المنشور

صاحب هذا التعليق ليس متخصصاً باللغة العربية بل ملم بأساسيات اللغة وبغيرها؛ لأنها أداة الثقافة والفكر... وأود الوقوف كما يقولون عند عبارتك (فالتحدي، وهو ليس مستحيلا، الذي يواجهه العرب هو إعادة صياغة إشكالية اللغة العربية، ليس في ضوء الحفاظ على القرآن الكريم فحسب، كما حدث في عصر التدوين الأول، بل برسم امتلاك العلم الجامع الذي تنقاسمه مع الإنسانية جمعاء..).

وباختصار أقول لحضرتك الكريمة... في مرحلة من عمري بادرت إلى (تقليب) هيكلية بعض اللغات (العالمية) لمعرفة مكوناتها الداخلية. كالمغوص باحثاً عن اللؤلؤ المنشور. فكانت دراستي للإنكليزية والفرنسية والألمانية؛ ومن اللغات الشرقية درست اللغة العبرية القديمة ومنها (لغة التوراة) واللهاجة المستجدة مع الديشية، وطلعت أقارن مركات وأصول الفعل والمصادر... وأقارن ذلك مع الفعل والمصدر في اللغة العربية... وكما أقطع العجمة ركنت إلى الشعر الجاهلي بمعلقاته السبع وأخواتها المعاصرة لها وإلى لغة النص القرآني.

فوصلت إلى نتيجة علمية أختصرها هنا: أن التكوين الهيكلي والبنوي للفعل والمصدر في اللغة العربية؛ يقوم على القانون الرياضي الهندسي الجبري؛ من دون كل اللغات التي نعرفها اليوم... وأصدرت بذلك كتاباً طبع لأكثر

من مرّة بعنوان (هندسة القرآن). لقد وجدت بعد لأي أن النص اللغوي العربي الأصيل كالتنص القرآني الرباني؛ قبل نحو 1500 سنة والآن بعد 1500 عام؛ هو هو... لم يتغير... فيما جميع الألفاظ المرتبطة بأصل الفعل والمصدر... وهما أساس اشتقاق الألفاظ وتعدد أزمته... تتغير وتقلب وتنحرف؛ من دون تطوّر وإثراء بل نحو الإسفاف.

وإن مفهومي للفعل الثلاثي الرباعي والخماسي والسداسي؛ مفهوم رياضي وليس مفهوماً (لغويًا) مجرداً نتاج القيل والقال. ومن هنا أيضا

أقول إن النص القرآني مبني على لغة رياضية هندسية كما هي خوارزمية الكمبيوتر ومشتقات التقنية الفائقة الحضارة. لذلك فإن اللغة العربية؛ ومن دون تحيز عصري تتوافر بالطبع والطبيعة والنشأة والأصل على (امتلاك العلم الجامع...) كما تفضلت أنفاً. وهذا العلم الرياضي في اللغة العربية هو الذي جعلها لغة خاتم الكتب السماوية من لدن الله الخبير العليم... وهوما أختصره الأصمعي بالقول (إن العربية شبه الوحي).

الدكتور جمال البديري

الخوف إلى ساتر، أبدعت حيواتنا خلفه ابتكاراً إبداعياً، لإنسان سوري يفقر على الخوف ويفضح بؤس العالم.

وما أن انحسر الخوف في أجزاء واسعة من سوريا، حتى واظبت الأجهزة الأمنية على تحضير ما يحافظ على متلازمة ثرثرة الخوف، فبرزت أحدث نسخة (الشرطي المتحمي) المتفق مع سلفه على العبث بالرؤوس، فبدأت ماكينة «أبو مرعي» بسكين «أبو جعفر»، وبدل تدلي الحبل في الخلية، طغت صورة مجموعة شبان يقفون للساحات في لعبة الفراغ، بين شفير السكينة وسطح الرقبة، لأنهم صرخوا أفق أرواحهم...حرية.

وفي إصدار صاوت أعدت مشاهدته لمرات في محاولة رصد حركة الضحية، وقراءة ما تقوله عيناه. في اللحظة التي يثبث بها الجلاء الضحية في انتظار أن تأخذ كاميرات أخرى زواياها الهوليدوية، في لحظة (الزوم) البائسة الجراة تلك ركزت بعيني الضحية، لم أر أي حيازة للخوف عليها ولو في زاوية صغيرة، السطوة لم تكن للخوف بل للؤلؤ، يبدو نهاية تؤثت لبداية أخرى.

الكلمة/ الوصية/ البذرة الحبلية بالحياة آن موت مؤقت، تشي بقول فصل أو هكذا أراها بعيني الضحية: أنسا القربان لسنت المقصود بالذبح بل أرواحكم فاستمروا، و يدف رقبته بانقباضه إرادية؛ ليختصر المسافة بين حد السكين ونحره، وعينا تهملان «زوم» الكاميرا يبيّن أن عزاءه خطب دمه الواصل بين رقبته وأرض السورين عابطة بالبحرية.

* كاتب سوري

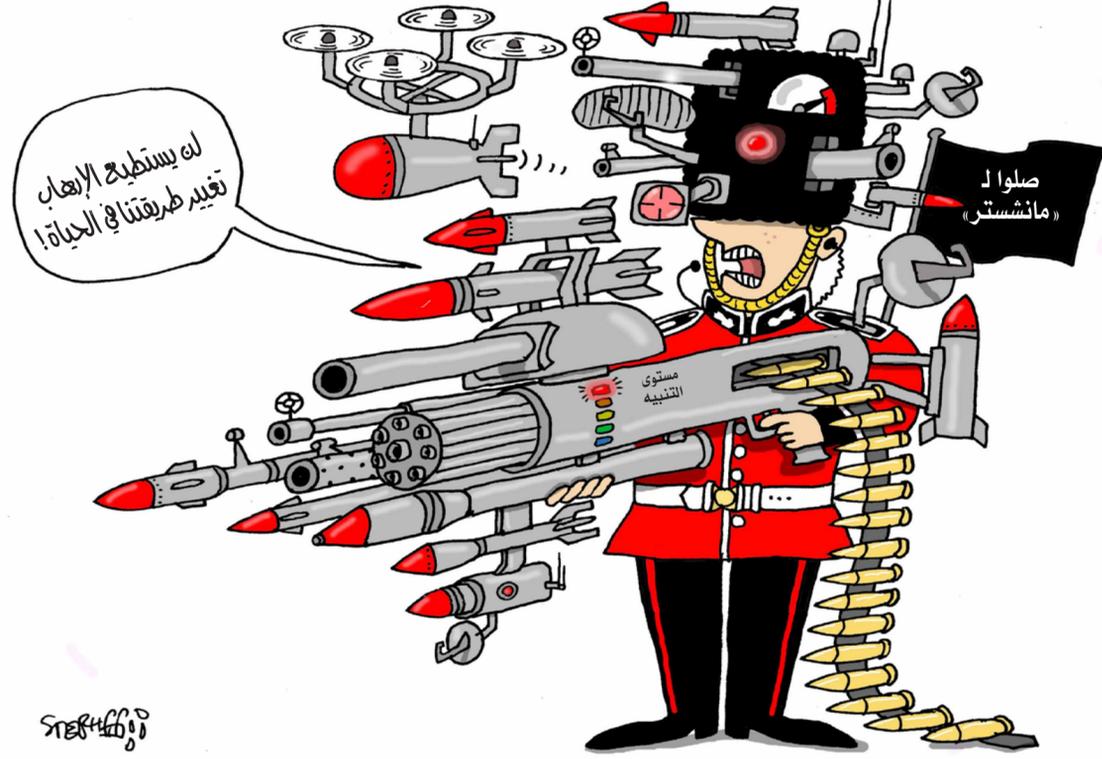
تعقيب

تقرير حسين كروم؛
تجدد الهجوم على الشيخ سالم
التنبؤ بالمستقبل

لأكثر من عامين ونصف أتابع أخبار مصر المحروسة وأعتقد أن شعب مصر يمكن له أن يغير مجرى التاريخ العربي وأن يغير وضع المواطن العربي من المحيط إلى الخليج، وبعد خمسة أعوام سوف نبدأ بالترحم على مصر وإني أرى ذلك أمامي لأنه في علم السياسة يمكن ان تتنبأ بالمستقبل من خلال الماضي والحاضر، والواقع في مصر لا يبشر خيرا من خلال الآتي:

أولا: النظام الحاكم لا يمكن القول إنه نظام بل هو عبارة عن منظومة فساد محكمة التنظيم يصعب اختراقها. ثانيا: منظومة الفساد المتفشية في الإعلام المصري لا يختلف عن منظومة الفن الهابط الذي قدمه التلفزيون المصري خلال الستين عاما الماضية من خلاعة ومن وجهة نظري مجموعة كبيرة من الناس الذين تكلمنا مع بعض توصلنا إلى أن الجهة المسؤولة عن الفن والإعلام كان لها الأثر الكبير في نشر الفساد في الوطن العربي من طنجة حتى العجيرة، من هنا أسأل أين هم رجال الوطن في مصر، أين هم رجال ونساء الصلاح؟ ثالثا: يجب وضع حد صارم لكل من تسول له نفسه بالتدخل في شؤون عقيدة الغير.

عبدالمجيد بني غانم - أمريكا



تعقبا على رأي «القدس العربي»: حملة لا تستهدف قطر وحدها

ناطحات السحاب

عندما لا توجد رواية واضحة لبعض قاداتنا في بعض زوايا محيطنا الخليجي ليتفهوا ويطوروا مجتمعاتهم ويتقنوا في اختيار طرق وأساليب جعل منهم أيقونة يقدي بها الآخرون. تراهم بهذه التصرفات يتقدمون عشر خطوات إلى الامام وتسعين خطوة إلى الخلف. حضارات الشعوب لا تبنى بناطحات السحاب ولا باقتناء أفخر منتجات العالم وإنما ببناء الإنسان عقليا ونهليا وسلوكيا. كفى تمزقا و تفرقة وضياعا. هداكم الله لما فيه خير لا متمك وشعبكم وكفى الله جيرانكم سوء التصرف.

اليمني - المملكة المتحدة

دولة رائدة

(قطر) دولة صغيرة ولكنها رائدة ونشيطة، في العالم العربي ولأنها ناجحة سمعتها طيبة غارت منها بعض الدول العربية. بارك الله في قطر وفي فلسطين.

سامح - الأردن

أسرة واحدة

نصحتي للاخوة المعلقين على تلك الأزمة المنسوبة ظلما للامير الشاب العربي الاصيل نصحتي لهم بان لا يسيئوا لأي طرف من اطراف الأزمة لأن ما يربط دول الخليج بعضها ببعض يكاد يصل إلى رابطة الاسرة

القضية الفلسطينية

نعقد أن الجهة التي تقف خلف استهداف قطر هي أطراف تعمل بتوجيه مباشر من إسرائيل لأن قطر مستهدفة لسببين، الأول ووقوف قطر مع القضية الفلسطينية وقطاع غزة بصورة خاصة والثاني يتمثل بمحاولة قطر التخلص من المظلة الأمنية الأمريكية لدول الخليج وذلك بالتقارب مع تركيا وتوقيعها اتفاقيات أمنية بين البلدين.

محمد منصور - فلسطين

هشاشة العلاقات

لا يزيد القول اختراقا أو غير ذلك. لكن الأكيد أن العلاقات الخليجية القطرية ليست بالجيدة. أو بمعنى آخر هششة. القطريون ينقون هذه التصريحات على لسان أميرهم. ويقولون إنه اختراق. السعودية والإمارات لا يسمعون. الكثيرون لا يدرون ولا يفهمون ماذا حدث.

يوسف بن علي

تخريب العقول

مع الأسف الدول العربية تعيش في غفلة ولا تستفيد من التجارب، قديما قاموا بالوساوس لصدام، حتى ارتكب خطأ وقام باحتلال الكويت ثم بعد ذلك قاموا بتخريب العقول العربية حتى وافقت على ما حدث في العراق وانظروا إليها الآن، لم تعد العراق موجودة ثم من أجل أن تبقى سوريا بحيرة دم قاموا بتوازن للحرب الأهلية من أجل اطالة الوضع..... والأن سيبداون في دول الخليج التي بتوحدتها صعب اختراقها، وعندما

الواحدة ولن تصل الأمور بينهم للقطيعة لأن حكماءهم جميعا يعلمون أن مصلحة الجميع هو بقاؤهم كيانا واحدا يتصدى للاطماع الخارجية لهذا لا داعي لأي معلق أن يسيء لأي طرف لأنهم كما قلت هم بمثابة أسرة واحدة، سيستدخل الحكماء حين يعلمون أن الوقت قد حان للتدخل لإنهاء تلك الزويدة الصغيرة وأثبتت التجارب في الماضي بأنهم قادرون على حل مشاكلهم فيما بينهم دون تدخلات من أحد. هناك من الحكماء في الخليج يعرفون أن التوتير ليس في مصلحة أحد وسيظلون كيانا موحدًا بأنن الله. فقط اطلب من الجميع الدعاء إلى الله بأن تنتهي تلك الزويدة بأقرب وقت وأن يحفظ الله جميع الدول العربية من الفن والإمارات.

محمود الطحان

مواقف حرة

معروف للجميع قطر هي أفضل دولة خليجية من خلال مواقفها الحرة العقلانية

عصام حمادي اليمني

خلط الأوراق

إن مصلحة إسرائيل هي في خلط الأوراق وجعل حماس وتنظيم الدولة والقاعدة شيئا واحدا، الأمر الذي أن شأنه أن يؤدي إلى زيادة الخناق على حماس والجهاد الإسلامي في قطاع غزة من قبل مصر وقطع كل أشكال المعونات.

موفق معدي

وجدوا فجوة سيحدث لدول الخليج ما يحدث الآن للدول العربية، ثم عندما تتضح السعودية سيقومون بالتهامها وستكون وجبة دسمة سهل أكلها. يا حكام الخليج ضعضوا أديبكم في يدى أردوغان وعيشوا معه الحلوة والمررة وانصروا إسلامكم بالتي هي أحسن وأعدكم بأن ترامب نفسه سيايتكم راجيا العلاقة معكم ورضيل نضاكم.

محمد سيدي محمد

تديد بالجملة

يجب الآن صدور بيانات قادة الرأي والعلماء والمفكرين في العالم الإسلامي تندد بالحملة الإعلامية الظالمة على قطر لقطع الطريق على تحرك سياسي ضد قطر

الشهابي

حلف روسي

إذا ما رُبطت الخيوط ببعضها في مجال الإختراق وما انجر عنه من إتيان ترامب للحكم ومن تدمر مما حصل أثناء أو قبل الإنتخابات ومن وراء ذلك كله وما هو معلوم من مصدر الإختراق حيث روسيا الأقوى بالتأكيد في هذا المجال. المستفيدون مما حدث لا بد أنهم رأوا فيما تقوم به روسيا يشفي غليلهم لمرض في قلوبهم اتخذوا من الإختراق سبيلا لا يبرر قطعهم التي من دون شك لن تقتصر على ذوي الربيل بل تتعدى إلى بلدان أخرى.

دينارز

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



مقدمات للخروج من الجدل العقيم

لطفي العبيدي*



هناك تحدّ بالنسبة إلى المسلم المعاصر، الذي يجد نفسه أمام ضرورة التفكير من جديد في دلالات الأديان وتقييمها اللاهوتي، وأن تفتح من جديد صفحات من تفكيرنا الديني، الكلامي منه والفقهّي، خصوصاً وفق ما تدعو إليه شروط السباق التاريخي الجديد، وما تطرحه متسببات العلوم

الإنسانية المعاصرة، بالنظر إلى تحديات العصر، التي جعلت الفكر الإسلامي يجد نفسه بين مسلم محافظ يُرفض الاستماع إليه، وآخر يُنظر إليه «بعين الارتياب» على حدّ تعبير فوزي البديوي...

وقليل من النظر والبحث الجادّ في الموروث الفلسفي الإسلامي، بمحداته الشكّية والضمونية، يثبت أن رغبة الفلاسفة المسلمين في التوفيق بين الدين والفلسفة – الحكمة والشريعة حملتهم على مخالفة الكثير من آراء فلاسفة اليونان، وعلى تجاوز نوايا الشرح والتلخيص، نحو نقد الرافد الموضوعي والموروث من جهات علوم الأوتار، فأرسلوا بذلك على من تقدمهم في هذه العلوم، بعد أن حدّقوا فنونها، وانتهت إلى الغاية أنظروهم فيها بحثاً وتحقيقاً، تكويناً وتحصيلاً، ونُفّسَ محاولات المصالحة بين الشريعة والفلسفة والوحي والعقل، والنقل والرأي في البيئة الثقافية العربية الإسلامية، السعي الدائب منذ بداية التتأم عناصر الثقافة العربية الإسلامية إلى تحقيق التوافق بين العلم والعمل بالعلم، وإلى تثبيت التمثال بين مطالب الفكر وقواعد السلوك، من جهة أن العقل والعلوم والفلسفة خضال عملية أكثر منها صفات نظرية، الأمر الذي جعل قضية التوفيق بين الدين والفلسفة من أهم القضايا التي شغلت بال فلاسفة المسلمين، إضافة إلى مسائل أخرى كانت لها موضوعاتها الخاصة، انتخب الفلسفة على إيجاد الحلول لها استدلالاً وبرهاناً، ومنها مشكلة العلاقة بين الله والعالم، وقضية الفعل الإنساني بين الحرية والجبر ومشكلة الوحدة والكثرة، وقضية النبوة والسعادة وغيرها من القضايا الكبرى.

وهو فبرعت عنه الفلسفة الإسلامية، بما هي فلسفة عقلية تعتد بالعقل اعتداداً كبيراً، وتقوم أيضاً على أساس من الدين، فهي فلسفة دينية وروحية عندما تعول على الروح وتحلّط بقدر الألوهية تحليلاً شاملاً ودقيقاً، تتكشف عن الحقائق الكلية بمدد سماوي وفيض علوي، وكماها هي أن تتسمو عن طريق النظر والتأمّل إلى مرتبة الاتصال بالعالم العلوي، وفي ذلك يمدد الوحي العقل الإنساني ويؤيده في طلب الحقيقة. وهي فلسفة توفيقية من جهة التوفيق بين افلاطون وأرسطو، والتوفيق بين الفلسفة والدين والعقل والنقل، تعبيراً عن الحقيقة الواحدة، وإن اختلفت الطرق المؤدية إليها، وهذا الإيمان بوحدة الحقيقة هو الذي حمل الفارابي على الجمع بين رأيي الحكيمين، وبين معطيات الوحي ومعطيات العقل، وإذا كان قد بذل جهوداً عظيماً في إثبات النبوة، إثباتاً عقلياً وعملياً، فمرد ذلك إلى عبقثه في الرّد على الذين يهاجرون جميع الأديان، ويتكرون النبوة والتكفيراً ما كان يؤوّل الخصوص المؤدية تالياً وما وافقاً لنظرياته الفلسفية، حتّى أن ابن سينا لم يأخذ بنظرية الفيض إلاّ للتوفيق بين ما جاء في فلسفة أرسطو إلى القول بقدم العالم، وما جاء في الدين من القول بابتدائه، وهو ينحو نحو الفارابي في تفسير النبوة تفسيراً علمياً.

ويعدّ هذا التوفيق بين الآراء المتعارضة، أبرز ما تميّز به الفلسفة الإسلامية من الصفات، فالكندي لم يوفّق بين طريق العلماء وطريق الأنبياء إلاّ لاعتمادَه على الحقيقة وأحد، والفارابي لم يوفّق بين رأيي الحكيمين إلاّ لإيمانه بوحدة العقل ووحدة الحقيقة الدينية والفلسفية، وهو جهد تأسيسي واصله «العلماء سبباً» الذي أخذ بنظرية الفيض ليوفّق بدوره بين القول بقدم العالم والقول بخلقه «ابن رشد» الذي يحاكي هوانو التوفيق بين ما ورد في الشّرع وما أتى إليه النظر البرهاني والاستدلال المنطقي والتدليل العقلي، اعتقاداً أنه إن الحق لا يضاد الحق، وإذا أبدىها بطريق التأويل، وهو ضرب من وحي الفيلسوف المسلم بأنّ التمييز بين النظر الكونية الدينية والنظر الكونية الفلسفية تمييز سطحيّ تماماً، فالنظر الكونية الدينية التي تسعى لفهم نفسها فترها يصحح فلسفية، ومن ناحية أخرى فإنّ النظر الكونية الفلسفية إذا كانت عميقة حقاً، فإنّها تتحدّح طابعاً دينياً.

غلب على فلاسفة المسلمين التوفيق بين الحكمة والشريعة منذ اتصالحم للفلسفة اليونانية، وينسحب الأمر بدرجات متفاوتة إلى الفلسفة الإسلامية، إنّما يُعرف بالمقاييس العقلية معرفةً لا يتكرها إلاّ الجاهل، والعرفه العقليّة والبأنه دينية عند لا تختلفان في الظاهر، حتّى لقد وصف البيهقي بأنّه جمع في بعض تصنيفاته بين «أصول الشّرع» و«أصول العقوليات».

وفي محاو لته التوفيق بين معطيات الفلسفة وآيات القرآن، اعتبر الكندي أنّ التناقض الظاهر بينهما أحياناً، والذي حمل بعضهم على محاربة الفلسفة وتكرها إنّما يُحلّ بالتأويل، ذلك أنّ للكلام معنى مجازياً يخفي وراءه المعنى الحقيقي، وبإيالة التأويل يستطيع من هو من «نوي الدين والأباب» أن يعتبر منطوق بعض آيات مجازاً يشير إلى معان يصل إليها بالتأويل. ومن جهته شغل الفارابي بقرة «التوفيق» بين أعلام الفلسفة اليونانية والبعض الآخر وبين الروافد الفلسفية والشريعة الإسلامية، وهو في ذلك يجمع بين الأرسطية والأفلاطونية، والأفلاطونية المحدثة، ويستنتج من تجربة الفارابي في الجمع بين آراء الحكيمين على خطا نسبة ما استند إليه أنّه كان مؤمناً بوحدة الفلسفة، ويعدم تغيرها بتغيّر الزمان والمكان، وأنّه يقول بوحدة العقل إيماناً منه باتفاق الحكمة والشريعة ووحدة الفكرين الديني والفلسفي، تعبيراً عن الحقيقة الواحدة، وينسحب الأمر بدرجات متفاوتة إلى سلفه الكندي، وعلى خلفه الشيخ الرئيس ابن سينا، فكان التيارات الغربية انصبت بكل سماتها ومفارقاتها في جدول الفكر العربي، فعدت مزجياً قد يبدو للجان متوافراً، لو لا سمة «العقل» التي غلبت عليه، فكانت مشككتهم المتأريفة، هي أن يؤازروا بين ما نزل به الوحي من حقائق، وما كان العقل الإنساني قد أنتجته قبل ذلك، ليروا أين يلتقي هذان المصدران وأين يفتقان، وكانت النتيجة الأساسية التي انتهوا إليها في تحليلاتهم، أنّ المصدرين إنّما يتنبّح منهما حقيقة واحدة ويعينها و لا تناقض أو تعارض بين ما يقتضيه العقيدة الدينية وما يقتضيه العقل بمنطقه، ورغم ما وقع من صراع بين أهل النقل وأهل العقل عند دخول الفلسفة اليونانية إلى الوسط الإسلامي، فإنّ العالم الإسلامي اتّسع للفلسفة، واحتضن أصحابها وسلبهم من جهات شتى، فلم وأن الإسلام لم يكن سوى الدين التشريعي أي دين الشريعة، ما وجد الفلسفة مكانهم فيه، ولوجود أنفسهم أمام باب مشتبّه.

تخلص بذلك إلى أنّ أهمية الفلاسفة العرب والمسلمين تكمن في أنهم تصدوا مباشرة للمعاصرة في فضاء القول الفلسفي، لتلحح بذلك الفلسفة الإسلامية الكثير من القضايا النظرية التي عكفت عليها في تاريخها الذهني، رغبة في تجاوز الإشكالات الفلسفية التي صاغها الأوائل، بما يوحي بقابليتها على التنظير للمدنية الفاضلة أو الدفاع عن العقيدة الجديدة حينذاك بما يقتضيه النظر في قضايا الألوهية، والنبوة والوجود والعالم من داخل مقدمات البيئة الثقافية العربية الإسلامية بمركزيتها الثقافية الأصلية، لتلتحق تلك الشريعة ضمن الإرث الفلسفي الإنساني، وهو أمر يدفعنا إلى البحث في مسؤولية أهل النقل الفلسفي الإنساني، وهو أمر تبدو في قلبه ألبويات الإنتاج المعرفي، من جهة مطلب تجديد السؤال الفلسفي وإحياء الاستعمال الفلسفي الإسلامي بالانحراط في مسائل الذات والأخلاق والقيمة، تجديدًا للنظر في مستقبل العلوم المتعلقة بالاجتماع الإنساني ومنهجه، وهو دور مرتبب ومشود للفكر الفلسفي العربي الإسلامي المعاصر، استجابة إلى تحديات العالم العينيّة، الإسلامية والإنسانيّة.

*كاتب تونسي

حراك الريف والوضع السياسي بالبلاد

والقوات المساعدة وقوى الأمن الوطني إلى مناطق الاحتجاج وذلك للضغط النفسي والسياسي على مسؤولي الحراك. إن محاولة عزلهم سياسياً بالتشهير والاشتكاء في دوافع ونوايا نشطاء الاحتجاج، رافقتها مبادرات ترمي إلى عزلهم إعلامياً وذلك بتجاهلهم من لدن الإعلام الرسمي وشبه الرسمي وكذلك بالتضييق على تواجدهم في الشبكات الاجتماعية. وهكذا فإن استجواب رمز الحراك ناصر الزفزافي مع موقع الكم كوم، والذي سجل أرقاماً قياسية في المتابعة والمشاركة قد تعرض لهجوم إلكتروني من قبل قراصنة مجهولين ينسوقون فيما بينهم بشكل جيد، مما أدى إلى حجب المادة على صفحات الفيسبوك.

كان رد فعل أهل الريف على الموقف الرسمي هو الاضراب العام يوم 18 أيار/ مايو والخروج في أكبر مظاهرة منذ بداية الاحتجاج كما ذكرنا أعلاه. كما أن الشعارات أضححت أكثر راديكالية وأقل محلية حتى أصبح يبدو وكأنه من الضروري، إذا أرادت الدولة إرضاء المتظاهرين ليعودوا إلى سكينتهم الموعودة فإن عليها أن تحل باختصار معضلة الديمقراطية في البلاد. وهذا ما أشّر له زعيم الحراك في استجوابه الذي سبقت الإشارة إليه: «لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يفرغنا المخزن... ونحن نقول إن مطالبنا هي نفس المطالب الموجودة في كافة المدن المغربية تقريباً، وتضامن باقي المدن سيعلينا قوة أكثر... إن حراك الريف هو حراك الشعب المغربي ضد الحركة (احتقار البسطاء) والتمهيش والفقر».

*كاتب مغربي

إن شعارات الحراك ومطالبه العامة تدور كلها حول قضية احترام كرامة أهل الريف وحقوقهم المدنية والاقتصادية والاجتماعية. كما أن الحراك يطالب بنهاية الفساد والاستبداد تماماً كما فعلت منذ سنوات حركة عشرين فبراير بل إن قياديي الاحتجاج قد دعوا منذ أيام إلى «مليونية» يوم عشرين تموز/ يوليو المقبل في إشارة لا تخفي على أحد إلى تعلقهم الوجداني وعلاقتهم السياسية بالحراك الديمقراطي لعام 2011. زيادة على هذا فإن ناصر الزفزافي الزعيم الأكثر شعبية للاحتجاج كان قد شارك في حركة عشرين فبراير كما أنه يضع على

على الدولة حل معضلة الديمقراطية في البلاد إذا أرادت إرضاء المتظاهرين ليعودوا إلى سكينتهم الموعودة

رأس المطالب، بعد التحقيق الشامل في مقتل محسن فكري، الكشف عن من تسبب في مقتل خمسة شبان وجدوا جثثاً هامدة داخل وكالة للينك الشعبي والسياسية وذلك بعد أولى مظاهرات عشرين فبراير سنة 2011 في المدينة. أما النظام عموماً والانتلاف الحكومي على الخصوص فيحاول نشر مقولة أن الحراك تتحكم فيه أيادي خفية انفصالية وأجنبية وأن تمويله يأتي من الخارج. كما أرسلت الرباط تعزيزات أمنية ضخمة تتمثل في الدرك الحربي

المتعاطفين مع حزبه عدم المشاركة في احتجاجات الشمال قد توقف عن فعل ذلك منذئذ. والفرق هو أنه كان آنذاك قد عين لتهو من لدن الملك رئيساً مميّناً للحكومة ولم يكن المغرب قد دخل بعد أزمة ما سمي بالبولوكاج.

وهنا يجب التذكير كذلك أن إبعاد الاستقلال عن المشاركة في الأغلبية الحكومية قيد التشكيل قد تسبب في تآزيم العلاقة بين حزب علال الفاسي والنظام وهذا لا يمكن إلا أن يصيب قواعد هذا الحزب بخيبة كبيرة ساهمت ولاشك في زخم الحراك. فبعض أعضاء الحزب شاركوا في المظاهرات المؤيدة لحراك الريف والتي جرت الأسبوع الماضي في عدة

على الدولة حل معضلة الديمقراطية في البلاد إذا أرادت إرضاء المتظاهرين ليعودوا إلى سكينتهم الموعودة

مدن في المملكة. ما نريد قوله هنا هو أن الأزمة السياسية الخائفة التي تعيشها البلاد بسبب تداعيات البولوكاج ثم ما يمكن أن نسميه بنشبه القطيعة بين الحزب وبينكيران ساهمت في تأجيج الأوضاع بالشمال رغم الاستقلال التنظيمي التام للجنة الفائذة للحراك عن كل الأحزاب ورغم أن الشرارة الأولى كانت لأسباب محلية بحتة.

مطالب تتجدد وتخرج من المحلي إلى الوطني

المعطي منجب*



انطلقت شرارة الاحتجاج الأولى في أواسط الخريف الماضي على إثر حادث مهول تمثل في مصرع الشاب محسن فكري في حياوية نفايات بعد أن ألتفت الشرطة بضاعة أمام عينيه. إزادات قوة الحراك مع مر الأسابيع والشهور وهو الآن يكمل شهره السابع حيث خرج للتظاهر منذ أيام، حوالي خمسين ألف مواطن ومواطنة في مدينة الحسيمة. اضطرت الرباط إلى إرسال لجنة حكومية تتكون من سبعة وزراء لاستقصاء الأمور في محاولة لإيجاد الحلول وتهدئة الوضع. إلا أن إيجابه مخرج يرضي الطرفين أي الحكم في الرباط والمتظاهرين يبدو شبه مستحيل، وذلك لأسباب عديدة نكتفي هنا بذكر البعض منها.

تفاوض يبدو غير محدي إض السلطة تكفي بالتفاوض مع المنتخبين المحليين وبعض أطراف المجتمع المدني والسياسي، محاولة تهميش زعماء الحراك الشعبيين الذين يتحكمون بقوة في الميدان. إن ضعف تمثيلية المنتخبين تتجلى في ضعف نسبة المشاركة في اقتراعي 2015 و2016 كما أن حزب الأمانة والمعاصرة المقرب من القصر والذي يقود الجهة يبدو عاجزاً تماماً عن التأثير في الأوضاع رغم أن أهم مسؤوليه ينتمون لمنطقة الشمال. بل إن أمينه العام يترأس المجلس الجهوي لطنجة والرباط إلى إرسال اللجنة. هذا بالإضافة إلى أن العدالة والتنمية وهو الحزب الأكثر مشروعية على المستوى الانتخابي الوطني يعيش في ما يشبه الشلل السياسي منذ إغفاء أمينه العام عبد الإله بنكيران مع ما ترتب عن ذلك من غضب في قواعد. فأمينه العام العتيق كان قد طلب في بداية الحراك من

جواد بولس*



في تزامن عرسي نضعت، خلال الأسبوع الفائت، المؤسسات السياسية القياديان القاقتان للجمهوريين العرب في إسرائيل، مؤتمرين عامين، فدعت «الجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية» إلى مشاركة في مؤتمر نظري تحت عنوان «الطاقات البشرية العربية – تنظيم وتفعيل قدرات مجتمعنا، انفتح في مدينة الطيبة في المثلث يوم السبت المنصرم 2 أيار الجاري.

وبالتزامن مع ذلك تقريباً دعت «الجنة القدس في القائمة المشتركة» وبالتعاون مع جامعة القدس، الجمهور لحضور «المؤتمر الدولي حول القدس، بعد خمسين عاماً من الاحتلال الإسرائيلي وأفاق مستقبلية»، كما جاء في نص الدعوة التي وزعت واحتوت على تفاصيل برنامج ثلاثة أيام انعقاد المؤتمر، من الواحد والعشرين لآيار وحتى الثالث والعشرين منه.

في الواقع لم نسمع كثيراً عن «الجنة القدس» المنتبقة عن القائمة المشتركة منذ انتخابها في الكنيست قبل حوالي ثلاثين شهراً، بيد أن ذلك لم ينقّص من أهمية المبادرة، لعقد مؤتمر دولي شارك فيه عشرات المهتمين الأكاديميين المتخصصين، ولما تقاسوا بتفصيل جملة قضايا ذات علاقة بالقدس وطاقات المجتمعات فيها، ومنها التاريخية والسياسية والقانونية والصحية والاقتصادية وغيرها، كما أفضى، كما قرأنا في بيان المؤتمرين الختامي، إلى وضع توصيات بأربعة أبعاد مهمة لمستقبل القدس، هي البعد السياسي والمؤسسي والاقتصادي والأكاديمي.

عن القدس ومهما ساعدوا واكتب قريباً، ولكن ستبقى أهمية ذلك المؤتمر مرونة بقدرته الداعين على متابعة ما تمت مناقشته وتشخيصه وتقديرهم، كذلك، على تطبيق ما أعلنه من توصيات وتصورات عمل مستقبلية، ومع تمنياتي للقدس بنجاحهم، لكنني أتساءل ومتلى فعل البعض، حول مقومات القائمة المشتركة وطاقاتها الفعلية وعملية ومخازن بطقايات بشرية، واعتبارها ذلك قضية رئيسية بعدها يصير ما نحتاجه بحكم تحصيل الحاصل. أما الهدف الثاني، فهو يمثل بالأساسي من أجل تطهير هذه الطاقات بما يدعم الهياكل السياسية الختامية، ويخدم مصالح مجتمعنا، ويحول إلى كيان حصين، وهي مهمة اشغلت في الماضي رفقاء بركة، المعلمين الأوائل، قيادات الجماهير العربية الذين حاولوا مراراً إحياء المهمة، فتصدّت لحاولاتهم الدولة وأفشلتها، الهدف

سامح الحاريق*



ظاهرة الوحي الفكرية ليست جديدة وهي مرتبطة بالتطور الذي شهده العالم منذ منتصف القرن العشرين في وسائل الاتصال، خصوصاً ظهور أجهزة التلفزيون، وعند الحديث عن هذه الظاهرة يمكن استحضار ساتر وارسيل وبقية الفلسفة التي واصلت حضورها، من خلال التركيز على الكاريزما الشخصية، وطريقة الأداء اللغوي والحركي، وامتتها اليوم في عصر التيوبول سلافوي جييك المفكر، مع التحفظ، السلوفي ذات الصيت.

قبل المضي قدماً يجب أن نعيد اختراع العجلة وأن نذكر بأن النجومية الفكرية لا ترتبط بالحموتى، وأن مفكرين مهين، وعلى درجة كبيرة من الأصالة والعمق، يقوون إلى اليوم مجهولين ومغيبين على رفوف المكتبات التي تمتد اليوم مثل مقابر كبيرة خلفتها حرب كونية، قطفت زهرة شباب بعض الأمم لتفتح الفرصة لآبناء غيرهم، من المظوليين الذين كتب لهم النجاة، لأنهم كانوا أكثر حذراً وتحفظاً أو حظاً بسيطاً.

وكأي ظاهرة أخرى بدأت في الغرب، فإن النجومية الفكرية بدأت في المشرق العربي مع ظهور الإذاعة والتلفزيون، التي قدمت له حسن العقاد وغيرها، وكأي شيء في المشرق العربي، فإن الأسور مضت من الواعد لتتورط في السنين وينسقط في الأسوأ، وكما بدنا مع عدم كلونوم محمد عبد الوهاب، ولا عبرنا شريعة فاضل ومجرم فؤاد، فإن وصلنا اليوم إلى يوسي سير وهيفاء يوسي يمكن أن يتماثل مع البداية من العقاد والوصول إلى

وكتما اعتراضية، فإن هذه المقالة لم تصل طريقها من صفحات الثقافة إلى فضاء ذات طبيعة سياسية، وكتابتها يبقى زاهداً في طرح نفسه ضمن الوسطة الثقافي، ويصير على تمسكه بتحليل الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، بوصفها الفاعل في صياغة الثقافة وليس العكس، وزيدان صاحب النجومية الواسعة في الفكر العربي، بتطبيقه لاستعراضاته الشخصية والفكرية، يطرح نفسه ظاهرة

الخط الفاصل بين القدس والطيبة

مكاتبهم القانونية، لأن المؤتمرين جساءه يبحثوا عن «الطاقات البشرية العربية في إسرائيل»، وعن تنظيم وتفعيل قدرات مجتمعنا، المحي، فهكذا كان سيستقيم المعنى «يركب» السياق.

ما زال طريق بركة ورفاقه في الخندق طويلاً، وتدلّيل ما يعتره من صعّرات بحاجة إلى صبر وحكمة وحذنة، فهو يعرف أنّ إسقاط «إسرائيل» من عنوان مؤتمر يبحث كيف ستجند طاقات العرب فيها من أجل مجتمعهم من سياسة إسرائيل، ومن أعدائهم الداخلين، لن يسهل الرحلة، كما أن الاكتفاء بتعداد رأسماننا البشري لن يعني القادة من مواجهة الأسئلة الكبيرة، كيف يفسرون اكتشاف إحدى الدراسات لهذا المعنى في الطاقات البشرية العربية القديمة؟ كيف يرون نمو هذا الكم الهائل من هذه الشرائح والخب في غضون عقود قليلة من الزمن؟ وهل هذا التطور يعدّ طبيعياً؟ وهل حصل بدعم من الدولة وما معنى ذلك؟ أو ربما غصياً عن أفك الدولة؟ وكيف تم ذلك؟

كلنا يعرف أنّ واقع المواطنين العرب في إسرائيل، ليس فقط وريداً كما قد يظهر من هذه الدراسة، ولكن عندما نقرأ أننا نملك 1300 مدرسة، وأن نسبة مستحفي البجروت (التوجيهية) أعلى من 50%، وعند الصلاب العرب في الجامعات خارج البلاد عشرين آلاف طالب، وعند قضاة المحاكم العرب وصل عام 2014 إلى 52 قاضياً (كان العدد عام 1964 قاضياً واحداً)، وأن نسبة الحاميين العرب تبلغ 7%، وأنه في عام 1960 كان عددهم المأهولة 26 فيلغ عددهم اليوم 2933 أي (36% من عدد المأهولة في الدولة). وأنه في عام 1980 كان عدد أطباء الأسنان 25 طبيبياً، أما اليوم فيصل عددهم إلى 1751 بينما كانت نسبة الأطباء «العرب عام 1970 (1%) (35 طبيبياً فقط) أما اليوم عددهم 4000 (نسبة 11%)، عندما نقرأ هذه العليات، بحق لنا أن نفخر ونعتز بكوننا بشرية، وتفعيل قدرات مجتمعنا» من دون أن يعرفوا أي العرب هؤلاء؟ وأين تقيم هذه الطاقسات، «لأي جماعة تعود لنا، المصلحة بمجتمعنا؟ فالمباردون لم يقصودوا التحري جميع طاقات العرب الساكنين في جميع أوطان العرب والعالم، ولتلك فإن تمنعهم من التعاطي مع الجغرافيا وإسقاطهم من العنوان كلمة «في إسرائيل» والاستعاضة عنها «بالخط» الفاصل، يدلل على عمق الإشكال التي تخيط بها مركبات لجنة المتابعة، لقد استصعب المباردون وضع عنوان المؤتمر، كما يقتضيه واقع المواطنين وعكسه

ولعل ذلك «الخط» الفاصل في عنوان المؤتمر، يعكس إحدى هذه العليات الكأءة. فمن الغريب أن يقرأ الناس عن مؤتمر يعنى بشؤون «الطاقات البشرية العربية – تنظيم وتفعيل قدرات مجتمعنا» من دون أن يعرفوا أي العرب هؤلاء؟ وأين تقيم هذه الطاقسات، «لأي جماعة تعود لنا، المصلحة بمجتمعنا؟ فالمباردون لم يقصودوا التحري جميع طاقات العرب الساكنين في جميع أوطان العرب والعالم، ولتلك فإن تمنعهم من التعاطي مع الجغرافيا وإسقاطهم من العنوان كلمة «في إسرائيل» والاستعاضة عنها «بالخط» الفاصل، يدلل على عمق الإشكال التي تخيط بها مركبات لجنة المتابعة، لقد استصعب المباردون وضع عنوان المؤتمر، كما يقتضيه واقع المواطنين وعكسه

*كاتب فلسطيني

المفكر وضرورة «ثورة الصفوة» المزعومة

الثألية، ليست عنصراً يتصف بالثورية، فالقاطون حاول أن يتواصل مع السلطة وأن يستجديها، في محاولة لتطبيق تجربته الفكرية على أرض الواقع، كما أنه تورط في تطبيق أقصى درجات الانائية والعشوائية

الثقّف بشكل عام تنتجه المؤسسات في زمن معين لذا لا يمتلك القدرة على الانقلاب عليها

بثوريته إدارة مدرسته لأحد أقاربه البيولوجيين، مع معرفته الثورية بأحقية تلميذه أرسطو في متابعة طريقه المسمى، وبذلك كان افلاطون يمثل الرجعية التقليدية، بينما أرسطو يأخذ بنفسه ليمثل الثورة والاحتجاج. الثورة تخرج من العوام، فالعزلة لم يقووموا بالثورة، ووصولهم لأقرب نقطة تمكنهم من التغيير والإصلاح، ارتبط بممارستهم لأساليبها وترسخها، فكانوا الجالدين الذين يرفضون الرأي الآخر، الذي طرحه ابن حنبل ليكون مدخلا لحنته الشهيوية، والثورات كما يعلم قارئ التاريخ خرجت من صفوف الزنج وغيرهم من المهشمين، ممن كانوا يصنفون في درجة أقل من العوام، وهو التعبير الآخر الذي سما بفيتا، ولا يكمل ولا يمل، زيدان من تريده وتكرار، المفكرون لا يصنعون التاريخ، وربما أدرك الشاعر الجوهاري، الذي كان مفكراً على مقربة من السلطة في مرحلة من تاريخه، بأنّه كما يقدر زيدان أو يستطيع أو يستجدي هذه الحقيقة ليحدد دور المفكر في مقولته

*كاتب أردني

علينا أن نواجه الحقائق

الأسئلة الصعبة لنعرف كيف نحمي مستقبلنا على أرضنا

علينا أن نواجه الحقائق

الأسئلة الصعبة لنعرف كيف نحمي مستقبلنا على أرضنا

سامح الحاريق*

ظاهرة الوحي الفكرية ليست جديدة وهي مرتبطة بالتطور الذي شهده العالم منذ منتصف القرن العشرين في وسائل الاتصال، خصوصاً ظهور أجهزة التلفزيون، وعند الحديث عن هذه الظاهرة يمكن استحضار ساتر وارسيل وبقية الفلسفة التي واصلت حضورها، من خلال التركيز على الكاريزما الشخصية، وطريقة الأداء اللغوي والحركي، وامتتها اليوم في عصر التيوبول سلافوي جييك المفكر، مع التحفظ، السلوفي ذات الصيت.

قبل المضي قدماً يجب أن نعيد اختراع العجلة وأن نذكر بأن النجومية الفكرية لا ترتبط بالحموتى، وأن مفكرين مهين، وعلى درجة كبيرة من الأصالة والعمق، يقوون إلى اليوم مجهولين ومغيبين على رفوف المكتبات التي تمتد اليوم مثل مقابر كبيرة خلفتها حرب كونية، قطفت زهرة شباب بعض الأمم لتفتح الفرصة لآبناء غيرهم، من المظوليين الذين كتب لهم النجاة، لأنهم كانوا أكثر حذراً وتحفظاً أو حظاً بسيطاً.

وكأي ظاهرة أخرى بدأت في الغرب، فإن النجومية الفكرية بدأت في المشرق العربي مع ظهور الإذاعة والتلفزيون، التي قدمت له حسن العقاد وغيرها، وكأي شيء في المشرق العربي، فإن الأسور مضت من الواعد لتتورط في السنين وينسقط في الأسوأ، وكما بدنا مع عدم كلونوم محمد عبد الوهاب، ولا عبرنا شريعة فاضل ومجرم فؤاد، فإن وصلنا اليوم إلى يوسي سير وهيفاء يوسي يمكن أن يتماثل مع البداية من العقاد والوصول إلى

متى سيحتفل العرب بالوعي التاريخي؟

د.عزيز الحادي*



■ ما لم يصل الوعي التاريخي سيظل هذا الشعب مقهورا وبعيدا عن الوعي الذاتي»
لها من مفارقة قاسية في مظهرها تفرس سباجا مقدسا على السلطة، وبما أن السلطة ظلت وسلوية في العالم العربي، فإنها وجدت نفسها أمام من يناقشها في الشرعية الدينية، بل أن التوجه السلفي أصبح منافسا قويا للسلطة الاضنيابية، لأنه يتهمها بالانحراف عن العقيدة، واتخاذ من الدين وسيلة للحكم الاستبدادي، وانطلاقا من مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي تخفي وراءه السلفية الجهادية يتم استقطاب الجمهور وتحريضهم ضد هذه السلطة، هكذا أضحت في خطر، ولم يعد أمامها سوى الافتتاح على المجتمع المدني، بيد أن أسلوبها في الحكم هو نفسه، من خلال الظهور بمظهر الديمقراطية، وتحريك أنة الدولة للتحكم في الانتخابات بتواطؤ مع تلك الأحزاب التي أفسدت الفعل السياسي، وساهمت إلى حد كبير في ظهور هذه الحركات الجهادية، فبأي معنى تفهم السلطة هذا الخطاب؟، هل يتعلق الأمر بنقد سياسي؟ أم دعوة إلى ثورة ثورية ضد الفكر السياسي الطلامي؟.

والرهان على أن الصراع السياسي تحول إلى صراع ديني أعاد إلى الواجهة تلك المشاهد المنظمة من التاريخ العربي، لأن هذا الصراع يحسم بالعنف، وبما أن ضحيته الأولى لا يمكن أن يكون سوى الشعب المقموع، فإن تأخر مشروع التنوير سيظل لقرون أخرى، والشاهد على ذلك أن الغرب قد جعل من الكنيسة مجرد تيار مناهض للتنوير والحداثة، وقام بإزاحتها، وفسح الطريق أمام نهضة الفكرية والسياسية، هكذا حسم الصراع بين التيار الديني، والتيار السياسي، وخاصة وأن الحداثة بطبيعتها تخترق فضاءات الوجود الإنساني وإبطال الجوانب السحرية والخرافية عن العالم. لأنها تمشي بنعومة وحميمية رومانسية على تلك الجراح العميقة للإنسانية، والتي أحدثتها الحروب الدينية بين الشعوب، ولا زالت تحدثها إلى يومنا هذا. فكيف الإنزياح عن هذا الصراع؟.

والحال أن العقل الأسطوري يصارع العقل العلمي، مما أبعد التيار العقلائي عن الفضاء الإنساني، ولعل الصراع سيحسم بانتصار العقل الأسطوري في نهاية المطاف، وهذا يعني من ضمن ما يعنيه: «عودة التيار الديني المتشدد مصحوبا بنزعة عدمية جديدة، قد تقضي على ما تبقى من الأمل، ومنح السلطة القهوية الشرعية للسيطرة على المجتمع بقوانين الإرهاب، بيد أن القضاء على الإرهاب ينبغي أن ينطلق من تلك التجربة التي أنتجته، حيث أن السلطة وفرت جميع الشروط لنموه، سواء في ممارسة التهميش على الشعب، أو بواسطة نشر الفكر الطلامي في المنظومة التعليمية، ومادام أن: «المسيحية، كما يقول غوتشيه، هي دينانة الخروج من الدين»، فإن الإسلام هو دينانة الصراع حول السلطة.

وربما يكون هذا الانتقال التاريخي من الحروب الصليبية إلى الحروب الكلامية والطائفية هو مجرد تقديس للدم، والتعجيل بانتهاز الأمة الواحدة، ذلك أن أول مخرب للامة هي السلطة العائلة التي سيطرت على الأرواح والنرات، وقامت بتجويب الشعب وحرمانه من الحق في الحرية والسيادة، وفرضت حصارا على الفكر السياسي التنويري، وباسم الإحاد والعلمانية، لأنها تخشى فصل الدين عن الدولة، ولذلك فإنها تقدم ديباجة للدستور دينية أكثر منها سياسية، والا ما معنى الحديث عن الدولة كآلة للقمع، ومنحها صفة «الإسلامية» هل تحول الإسلام إلى أداة لقمع الشعب، وما علاقة الإسلام بالتدبير السياسي؟.

قيمة هذه الأسئلة لا تأتي من كونها تثير ما هو ديني ومعروف، بل كونها تبعث عن الدهشة والاستغراب، لأنه بمجرد ما تتحول سياسة الحقيقة إلى نظام للاختراق، يعلن عن الفراغ الأنطولوجي، وموت الحوار والانحلال الفكري، إذ لا تكفي هذه الأنولوجيا الثقافية، بلغة فوكو، من أجل إعادة الأمل إلى هذه الأمة، التي مرّتها السلطة الاضنيابية والحروب الأهلية، والدينية، فتشخيص حالة الفكر لا تكفي وحدها لإعادة الأمل لهذا الفكر المنهار، مادام أن العقل لم يحقق في التاريخ، بحجة أن المطلق الحرم على هذا العقل، الذي لا يمكنه أن يبدع فترا قويا، الذي تواجهه الحقيقة الموروثة، ولذلك فإن فتح دروب جديدة لهذا الفكر، أصبح مستحلبا، إلى درجة أنه حرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من هذا الطريق الأثري الذي يقود نحو التفتيح عن الحقيقة، وأين هو طريق الوجود الذي سيخلصنا من اللاوجود، وكيف يمكن التخلص من العدمية، ثم تلعب إلى بزوغ نهار جديد، وشروطه من راع مستطع أن يدمر هذا الظلام الذي طال، وتسرّخ الروح من شقاء السلطة وعنفها الرمزي، هكذا تتعقب آثار التراث العقلائي، بدلان من هذا التراث المتخّن بالجراح، تراثا يتضاهي مع السروح ويحرضها على تلك هويتها في المستقبل لتتجاوز أخطاء الحاضر، إنهما ما يبطل كل حاضر حضوره بالتفرغ من المتشكك في فرجة التنور، لأن فرجة الإضاءة ضمني، وبذلك يجعل الحقيقة في متناول الفكر النقّاب عنها بالعقل، وليس بالوجدان، الذي يجعل الضياء في حدهاء الأبدى. إذ ينبغي على الروح أن تكفي نيلها الاستراحة في الحداد والألم، لأن عملة الروح تنبثق من الفوضى، وتسيدها أمة هو حقيقتها، فكيف إذن تستطيع أن توفّق بين هذه الفوضى الكونية والذات الفاعلة، وكيف تستطيع القضاء على هذه البربرية المقدسة، وما الذي يمنح الشعب قوته غير هذه الفوضى الكونية؟ وأين هو الشعب المستقيظ؟ وكيف يمكن تدمير جسد العبد والسيد؟ هل المعرفة؟ أم بالفضال السياسي المدني.

* كاتب مغربي

رئيسة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
الناسر:
تأسست عام 1989
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

القرن الرئيسي (لندن):
04 7951 9910

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EU United Kingdom
هاك: 8008 (6 خطوط) - فاكس: 8902 0208 741 8008

مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road • W6 9EU United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشواق

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رياضة «تخطي حواجز الاحتلال»

المخيلة البشرية إلا كراهيبين محتملين أو رجعيين متخلفين!

يعانق الأسرى المضربون عن الطعام ورياضيو «الكاربوره» المقدسيون، كل بطريقة نضاله الخاصة به، فطبي الحياة والموت فيحفظون في هذا الحيز المقدس للخطر، المعنى الأجل للفلسطين حيث يحضر إسرارة النبي محمد إلى المسجد الأقصى، في السرديات الإسلامية، ويحضر صلب وانبعث المسيح من الموت، في السرديات المسيحية، بل وتحضر أيضا سرديات اليهود ضد ظلم فروع التي استدخلتها مبريات الدين الإسلامي وآيات القرآن ضمن حكاياتها ثم حولتها الحركة الصهيونية إلى وقود في حربها الاستيطانية الشبعة ضد سكان الأرض الذين تقبلوا وتعاضوا مع كل الأديان عبر العصور. يعكس تعامل الشعب الفلسطيني مع قضية الأسرى عبر الاحتجاجات والاشتباكات مع جنود

الطليقة تلك شكلا آخر من أشكال التحدي وإثبات الوجود وإعلان العلاقة العضوية بالمكان وبعطون معنى جديدا لمزج الرياضة والفن بالسياسة، وهو أمر يذكر بالضرورة باستخدام الأسرى الفلسطينيين، الذين يدخلون اليوم الأربعين من بده إضرابهم عن الطعام، لأجسادهم حبيسة الزنازين لمواجهة مؤسسة البطش بالشعب الفلسطيني المكونة من المستوطن والسجان ورجل الأمن والمحق والقاضي وعضو الكنيست والحكومة، فيقوم أسرانا هم أيضا، وبالإرادة الهائلة للجسد المنهك، برياضة مماثلة «لتخطي حواجز الاحتلال».

يقدم الأسرى وشباب القدس أمونوجين قاسيين وشاقين وخطيرين لإجابة على الحادثة الإسرائيلية المستمرة الإلغاء وشطب فلسطين، واقتلاع الفلسطينيين من ارضهم، وبل ومنازعتهم على صورة الضحية، ومحاولة طردهم المستمرة من

حصار الشعب الفلسطيني



إرهاب مانشستر وإعادة إنتاج الترميمات العمياء



صباحي حديدي*

في استرداد النطق ذاته لأنّ الوهابية كانت، وحدها، فلسفة التشدد والعنف الطاغية في نفوسهم.

والحال أنه ليس مدهشاً، في الخلاصة، أنّ الاختلالات عميقين من أمثال كوبرن لا تبدي كوبرن كإثبات بالسياسة، أو بالأسباب العميقة - الجديرة، أولاً، بالصفحة الراديكالية - التي قادت أمثال سلمان عبيدي، إرهابي مانشتستر، إلى «داعش»، في ليبيا أو سوريا أو العراق؛ ثمّ أتيت بهم إلى بروكسيل، وقبلها باريس، وأورلاندو، وبعدها لندن، ثمّ مانشتستر قبل أيام؛ لكي لا يعود لها بالذاكرة إلى حادثة أسبق، لم يكن الخليفة البغدادي قد تسديدها بعد، حين أصاب الإرهاب قطرات مريدة واتفاق لندن وباريس، حتى الاجتماع السياسي، في حدوده الدنيا، ومعنى وروابط الحياة العالمية مع السياسة الانتعاش وغير منفضلة عن وعصبية الانتابا، ذاتها، بين الغرب والعالم المسلم؛ أم، أخيراً، وكما يستدعي المنطق البسيط، السبب، ذلك السبب ضدّ كلها، مجتمعة ومكاملة ومترابطة؟

وما دامته هذه السبب تتناول واقعة مانشتستر الإرهابية، فمتى هنا مثال ثالث صيغ استعادته لأنه قد يمثل المستوى الأقصى في توصيف الإشكالية بأسرها، أي حال ازواج الشخصية التي كان يعيشها حسب صائق وشاهدات تنويري ومحمد خان، إرهابيو عمليات تفجير أنشاق لندن، صيف ذلك العام أيضاً، والتي أوقعت 52 قتيلاً ومئات الجرحى؛ بين اندماج كامل، أو شبهه، ومكتمل، في الحياة البريطانية والحضارة الغربية اجلاء، وإين انتساح إرادي عن هذه الحياة، واستجابة إلى اعتبارات عقائدية صرفة، لا تخفي عنها السبب من ريب، وبهذا المعنى تصيح التفسيرات الأحادية لاسيما في مؤدّ الرأسمالية مجرد لغو، لأنهم لم يركنوا تلك الفظائع احتجاجاً على هذا أو ذاك من أعراف الحضارة الغربية وأعرافها، أو هذه أو تلك القضايا التي تخصّ واقع الإسلام في بريطانيا؛ أو

بالمنتقة، وليس سكوته عن تلك الانتكسات إلا بضع أغراض سيروورة الاختزال؛ هذه التي لم تعد ركيزة كبرى في كتاباته، وأمثاله، فحسب؛ بل باتت منهجية راسخة في فز جماعات المسلمين إلى معسكرين؛ واحد يفرّج الإرخاع (من أهل السنة، عموماً، الذين يعادون المتلئين وحقوق المرأة، أيضاً)؛ ومعسكر آخر يتوجب تصنيفه في الطرف النقيض (من الشيعة واليزيديين، ولا تعرف إلى وجه الدقة لماذا تجاهل كوبرن الفرق الإسلامية الأخرى).

وهذه المنهجية تستدعي التفكير، مجدداً، بأنه إذا كانت يد الإرهاب عمياء غالباً تجاه يخض الضحايا، لأنّ البطش هنا يظل عشوائياً واعتباطياً، لا يكرت بإقامة أية موازنة بين الغاية والوسيلة؛ فإنّ نقطة الاستدكار التالية، القرينة الأولى مباشرة، هي حقيقة أنّ المتخرطين في مخنّف مستويات الإرهاب ليسوا دائماً قلة محترفين، تخزّجوا من مدارس الجريمة المنظمة والعنف وسفك الدماء، الثابت، خاصة بين شرائح مجندي «داعش» على الأرض الأوروبية، أنّ غالبية كبيرة من هؤلاء ليست مصابة بمس من جنون تجعلها في حال من البغضاء المطلقة ضدّ الإنسانية جمعاء (كما يوحي هوأة الترميمات المسبقة، العنصرية منها تحديداً)؛ أو ضدّ النموذج الحضاري الغربي، كما يساجل ردة داعة ضدّ مدام الحضارات، ممّن يستهوهم حصر مشكلات الإرهاب في جذور عقائدية-دينية تخصّ الإسلام أولاً.

ذلك، في خلاصة موازنة غير اختزالية، يعني أنّ بعض أسباب الأعمال الإرهابية الداخلية، إذا جاز التعبير، أي تلك التي تشهدتها المجتمعات الغربية على أيدي أبنائها وليس باباء خارجية، ليست بعيدة عن سياقات التربية العائلية، ومشكلات الحياة اليومية، وطبائع السلوك العام، والأمرجة النفسية، والنزوعات الفكرية والثقافية، تلك، في مثال أول، كانت حال مايكل أدبوي لاجو، البريطاني من أصل نيجيري، مرتكب الجريمة الإرهابية الشبعة التي وقعت في ضاحية ولتش، جنوب شرقي العاصمة البريطانية لندن، قبل سنوات قليلة؛ لقد ولد في بريطانيا، ودرس

■ يقدم تقرير ينشر في عدد القدس من «القدس العربي» تفاصيل عن مجموعة من الشباب المقيمين في القدس والذين يمارسون لعبة خطيرة تدعى «الباركور»، التي يسميها مدرب الفريق «رياضة تخطي حواجز الاحتلال»، وذلك لأنّ الحياة في تلك القدس، حسب رايه، هي «مفّر من زقاق لأخر، وتسلق للجدران واجتياز للحواجز، وهروب من الاعتقال، ناهيك عن المشاحنات اليومية مع المستوطنين».

ينتقل شبان الفريق على اسطح المنازل وقباب الحوائط الصغيرة وساحات المسجد الأقصى وعلى درجات باب العمود التاريخية فيحوملون الكز والفز اليومية مع جنود إسرائيل وغلاة مستوطنها إلى لوحات فنية راقية ورافعين بذلك المقاومة اليومية التي تظهرها الحياة تحت الاحتلال إلى أحياء الفن الراقي والمهارة القتالية والرياضة البدنية المذهلة.

يرسم الشبان الفلسطينيون بحركات أجسادهم

■ مدشى أن يقرأ المرء من معلق مخضرم في شؤون الشرق الأوسط، مثل باتريك كوبرن، في «الاندبندنت» البريطانية أمس؛ اختزالاً مذهباً لارهاب الجهادي الذي ضرب مدينة مانشتستر مؤخرًا، وقبلها لندن وباريس وبروكسيل؛ أنّ الأصل في هذا الجهاد هو الوهابية، وبالتالي المملكة العربية السعودية، وهذا ما يتعمد الغرب عدم الإشارة إليه بسبب علاقات المال والأعمال مع آل سعود، «ما صار يسمّى الجهادية السلفية، جوهر عقائد تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة، انبثق من الوهابية، وحمل عقائده إلى الجموعات الإرهابية كنتيجة منطقيّة وعنيفة، الشيعة واليزيديون لم يكونوا هراطقة في نظر هذه الحركة، التي كانت طرازاً من الخير الحمر الإسلاميين، بل كانتا بشرية أدنى يتوجب استئصالهم أو استعبادهم؛ يكتب كوبرن».

بعض هذه الخاصة، في ما يخصّ علاقة الجهادية السلفية بالوهابية تحديداً، هو كلام حق بالطبع؛ ولا جديد فيه أصلاً، بل باتت تحصيل حاصل، قبل «داعش» بعقود، وربما قبل صعود منظمة «القاعدة» ذاتها، ما هو باطل في المقابل، واختزالي على نحو فاجح إذ يحذر عن كوبرن نفسه، إنمّا يتمثل في انتقاع جذور شبه وحيدة، والنظر باتت كونهية ومتعددة الشظايات والعقائد، ومن الظاهر والظفيق، والحقاقة التي لا تكفر، أن يتمّ حصرها في جذور أحادية، وثرية وحيدة، هي الوهابية.

فإذا صمغ أننا لا نسمع عن مجموعات إرهابية يزيدية (وجمع هذه المقيدة عن الشيعة خيار فاضح بؤر، وقاصح وجاهل، أصلاً)؛ فهل يعقل أن كوبرن لم يسمع بآرهاب شيعي، على غرار ما مارسته وتمارسه مفارز «الحشد» هنا وهناك في العراق، وفي الموصل بصفة خاصة؟ هل كان صعباً عليه أن يخطف نظرة سريعة إلى موقع «غوغل»، فيقرأ ما وثقته مجلة «دير شبيغل» من جرائم عناصر «الحشد»، الذين أطلق عليهم الأسبوعية الألمانية صفة «الوحوش»، ليس أقلّ؟ الأرجح أنّ كوبرن يعترف، بل لعله أعرف منا بالنظر إلى صلاته العتيقة

بالتنميطات المنتجة

«شرق أوسط جديد»... وفلسطين أولاً



عماد شقور*

عالم مزدهر، عالم سريع التحوّل والتغيّر والتطور، وباتر لا سابق لها في التاريخ البشري، ومن المفارقات المحةزة، أنه في حين نرى علماء ومخترعين ومبتكرين في إسرائيل، يساهمون بشكل هائل وواضح، مفير لشاعر التقدير والغيرة، بل وربما الحسد أيضاً، في المجالات العلمية والتقنية العالمية، بشكل رسمي ونهائي معن، إلى الامام، نلاحظ في المقابل، على الصعيد السياسي، تقوقعا اسرائياليا في مبرعات وواشر عنصرية مقيتة، تحقّق بالسلوب صمري متطو، سياسات تُذكر بيمارسات عنصرية لافريقية الجنوبية في الأسود من أيام الإمبراطريد، والتي عفا عليها الزمن.

آخر ما يتعلق بنا ويهمنا من تعليقات واخبار تناقلتها وسائل الاعلام امس الاول، وذات علاقة بزيارة ترامب إلى المنطقة، كان تصريحها لوزير الخارجية الأمريكي، ريكس تيلرسون، للصحافيين المرافقين للرئيس الأمريكي في الطائرة الرئاسية في رحلتها إلى بروكسل، حيث صرّح: «إن حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني يشكّل بداية اميرة لحل مشاكل الشرق الأوسط قاطبة»، هذا اعتراف امريكي صريح بما قاله ويقولوه الفلسطينيون منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي، وما كسره القادة العرب في قمة بيروت، وما اكده الرئيس الصمري عبد الفتاح السيسي قبل شويين، قاله الرئيس الباكستاني الإسبق، نواز شريف، قبل أكثر من عقد، من أن انجاز حل عادل للقضية الفلسطينية «ينهي 95% من المنة من القضايا العالمية الشائكة».

حين تقفنت الإدارة الأمريكية حقيقة أن مفتاح حل قضايا الصراع في المنطقة، وفيما في العالم، كما قال نواز شريف، وإهم من ذلك: حين تعمل الإدارة الأمريكية لفتحها بهذه الحقيقة، يصيح توفع أن تكون على عتبة باب «شرق أوسط جديد»، ليس مجرد واحد من أحلام اليقظة، كذلك، حين يكون في البيت الأبيض الأمريكي، وفي واشنطن، «عاصمة إسرائيل الحقيقية»، رئيس في غنى عن ملايين دولارات صهيانية اميركا واللوبيات الصهيونية فيها،

لسيد البيت الأبيض، لكنها لا تصل، بأي حال من الأحوال، حد دخل الإدارة الأمريكية الضخمة، بكل المقاييس، ورهن تحركاتها السياسية، وغير السياسية أيضاً، المذهب، أو حتى باي ملف آخر، مهما علا شأنه.

تكرس الربط بين حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والصراع العربي الإسرائيلي، بشكل رسمي ونهائي معن، في «البادرة العربية»، التي طرحها السعودية، وصادقت عليها وبنيتها القمة العربية في بيروت في 2002.

لا حاجة لعنق مدققة، ولا لعنسة تكبير وتوضيح ما بين السطور، لكشف التناقض بين رؤية الفلسطينيين والعرب والأمريكين (مؤخرًا) والعالم بشكل عام، لانهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والصراع العربي الإسرائيلي، وبين ما يقوله ويصرح به بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الإسرائيلية الأكثر يمينية وتعصبا وعنصرية في إسرائيل، منذ النكبة الفلسطينية عام 1948 حتى الآن.

كلما نذكر الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، واتبع كلامه عن هذا الصراع العربي الإسرائيلي، جاء رد نتنياهو منقضا لهذا التصريح، ومحتددا عن «السلام» العربي الإسرائيلي، وبأنه في نهاية الفترة ذكر انهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وشروطا بشرط لا يمكن القول بما فيها

قصمة هي ائشه ما تكون بقصة القطع والفار، أو قل قصص وطرائف الميكي ماوس السلفية للصغار والتجار على حد سواء.

نتنياهو، ومعه حكومته اليمينية الموغلة في التطرف والعنصرية، يريدون ويخططون وياملون في الوصول إلى العالم العربي، والتطبيع والتصالح وبناء علاقات سياسية واقتصادية معه، قافزين عن الجسر الفلسطيني، ومحاولين الهرب من دفع الاستحقاقات المترتبة على الاستعانة بهذا الجسر الامر اجباري.

ما يسعى الفلسطينيون والعرب والعالم كله، هو باختصار: شرقي أوسط مستقر، يحاول للحاق بركب

هواء طلق



أكشن

د. ابتهاج الخطيب

هل من واجب الدولة أن تحمي سكانها من النار؟ يلح السؤال بكونه صرخة كلما سمعنا عن محاولات جديدة في دول شرقنا الأوسط لبسط النفوذ الديني متلبساً ثوباً قانونياً. لماذا تصر الدولة، ذات التقنين الديني، على تنظيم حياة أفرادها الأخوية وهي المنظومة التي يجب أن تكون معنية بالحياة الدنيوية؟ ما هو الدور الأول المنوط بالدولة، أن توجه شعبيها أخلاقياً، أن تقوم سلوكياً، أم أن تنظم حياته لوجستياً؟ كل هذه أسئلة ملحة تقف أمامها ونحن نعيش على بقع جغرافية متناقضة وزمنها، بقع حاضرة بجغرافيتها في القرن الحالي، وعائدة بأيديولوجيتها إلى قرون عدة مضت، فنجدنا معلقين، دوماً معلقين، بين فكر حديث لا يعرف الحدود، وحدود غابرة لا تعرف التفكير. إذن هل تحاول الدولة الإسلامية أن تحمي سكانها من دخول النار؟ أن تضمن لهم حياة أخوية موقفة؟ هل، عن طريق التشريع الديني وفرض ما يعتقد أنه أخلاقيات عقيدة معينة، تحاول الدولة إصلاح الأفراد ليصبح كل منهم مؤمناً تقياً حتى توصله في نهاية المطاف إلى الجنة؟ أم أن الدولة في فرضها للقانون الديني تحاول حماية المجال العام بإضفاء طابع ورع محافظ يجعل منه بيئة دافئة للمتزمتين وحارة حارقة للخارجين عن الصف؟

إنه من المضحك المبكي أن يكون هناك اعتقاد بأن للدولة، هذا التكوين السياسي الإداري، لهؤلاء الموظفين الذين يفترض أنهم يعملون جميعاً «عند» الشعب، دور في إيصال أفرادها إلى حياة أخوية ناجحة، حماية لهم من النار ووصولاً بهم إلى الجنة. لا أعتقد أن هناك إمكانية مناقشة هذا الدور دون أن تأخذك نوبة ضحك وأنت تتخيل الدولة تتلبس ثوب والديك محاولة دفعك، ترهبياً وترغبياً، للمواظبة على الصلاة أو الإلتزام بالصيام محبة بك وخوفاً على مصحكك الأخوية، أو وأنت تتصورها ملتخفة عمامة أمام مسجدك وهو يصور لك فظاعة آثامك وطريق التوبة عنها.

ليس هذا بثوب الدولة ولا يمكن أن يكون دورها، فالدولة ليست أباً ولا أمّاً، والدولة ليست إماماً ولا خطيباً ولا واعظاً، الدولة مجموعة موظفين، في الغالب خطاياهم تتوق خطاياهم شعوبهم، وأثامهم تجب ما يصدر عن محكومهم، منوط بهم تنظيم حياة هذه الشعوب، وهي المهمة التي، بالرغم من سهولتها مقارنة بالمهمة الأخوية، غالباً ما يفشلون ببراعة في إتمامها.

إذن يبقى الاعتقاد الثاني والذي يقول بأن على الدولة أن تحمي الطابع المحافظ العام وإن كان رغماً عن أنف بعض أفرادها الذين ينظر لهم على أنهم خارج دائرة العام المقبول، الدولة التي تمتع إشهار الإفطار في رمضان على سبيل المثال تكيف قديماً على أنه حفاظاً على «إسلامية» الشارع وطابعه العام الورع وإن كان الأفراد على غير هذا المنحى، فهل يترى يحفظ هذا التوجه ذلك الشارع العام أو يدفع بالأفراد إلى ورع لا يرغبونه أصلاً؟ ربما الناتج الوحيد عن سياسات الدولة التي تحشر الممارسة الدينية في حلق الناس هي خلق أفراد خرس منافقين، في محيطها هم صامتون، يبدون غير ما يخفون، دوماً ما يخرجون خارج حدودها ليمارسوا حرياتهم، وبسبب الكبت، ينطلقون بصورة مفزعة في ممارسة هذه الحريات، حتى ينتهكوا وينهكون أنفسهم معها، ثم يعودون لأرض الوطن لتمثيل الدور الذي اعتادوه من جديد.

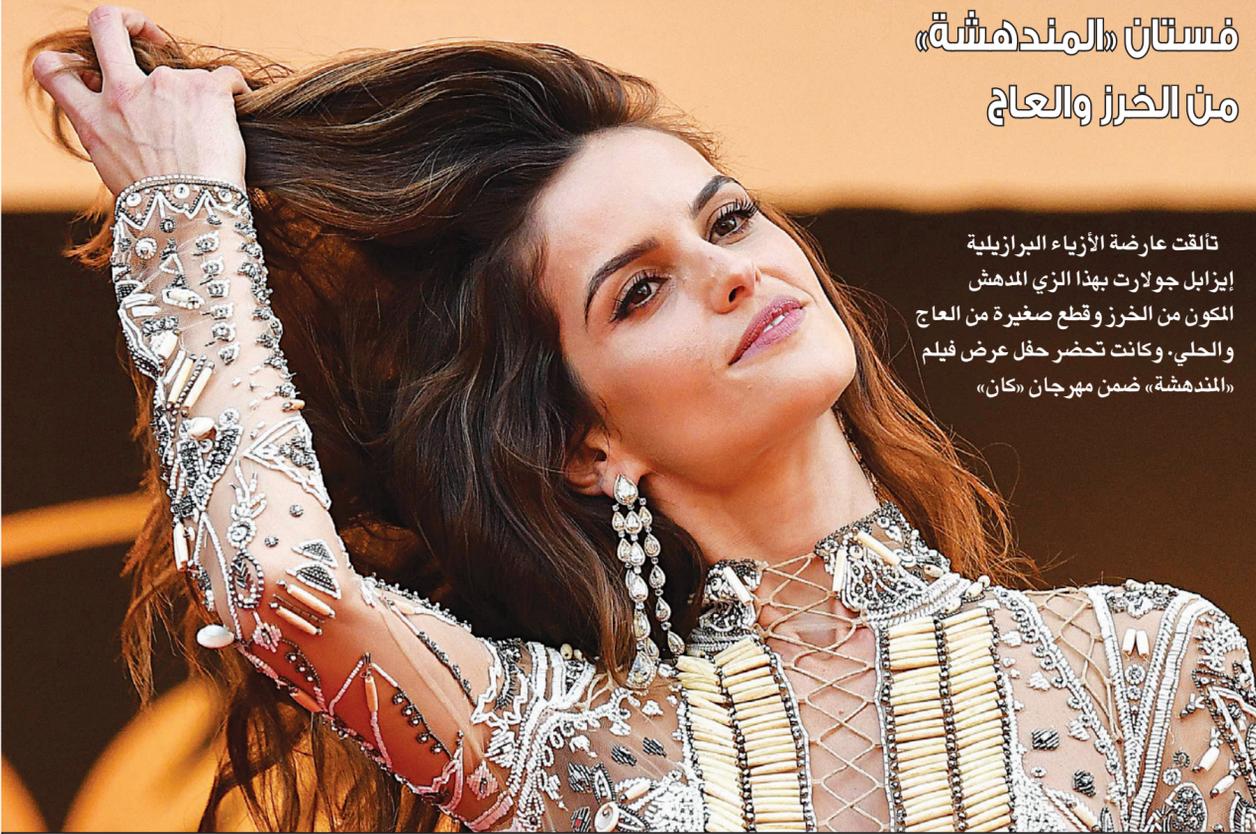
كيف يمكن لنظام كهذا أن يكون ذا أي فائدة؟ أي نظام عام تحميه الدولة وأفرادها يستخدمون أرضها كبلاتوه كبير لا يتوقفون عن التمثيل فيه؟ أي استتباب لأخلاق إذا ما لم تتأت من إرادة حرة؟ أي تأصيل لورع إذا ما لم يتحقق عن اختيار حر مطلق؟ إن الدولة التي تحاول «تدوين» أفرادها، لا تهدف سوى إلى القبض سياسياً على أعناقهم بقبضة ملفوفة يقفاز الدين، لا ترمي سوى إلى تزيينهم كحطب شطرنج على أرضها الدنيوية، فالدولة لا تعرف عن الدين أكثر مما يعرف الأفراد، ولا سلطة لها إلى طريق الجنة أو النار، هي مؤسسة سياسية، غالباً خرابها أكثر من صلاحها، وليس الدين بالنسبة لها سوى قفاز آخر، مشهد تمثيلي تحك به الأفراد جميعاً في أدوارهم المكتوبة التي ليس لهم أن يخرجوا عن نصوصها.

وها هو رمضان يحضرنا مجدداً، ينعاد عليكم بكل خير، ومع قوانين منع المجاهرة بالإفطار، لمّ؟ حماية لورع الدولة ورعاية لمشاعر الصائمين، وكان للدولة ورعا، وكان ورعها يتأثر إذا وضع أحدهم لقمة في فمه نهار رمضان، وكان اللورع دواء على الدولة أن تجرعه للجميع، وكان الصائمين ترفه مشاعرهم حد أن كل مفطر يخدش هذه المشاعر، وكان مشاعر الصائمين لا تخدش سوى في الدول الإسلامية، أما في الغرب، فلا تخدشهم البارات المفتوحة على مدار السنة وإبان صيامهم، وكان التحدي لصومهم يتأتى من شربة ماء يدلفها عامل فقير في شارع عام صباح نهار رمضان حار.

متى تنتهي تمثيلتنا السخيفة؟ كل عام والجميع بخير

مستان «المندهشة» من الخرز والعاج

تألقت عارضة الأزياء البرازيلية إيزابيل جولارت بهذا الزي المدهش المكون من الخرز وقطع صغيرة من العاج والحلي، وكانت تحضر حفل عرض فيلم «المندهشة» ضمن مهرجان «كان»



● فازت رواية «اللوز المر» للكاتبة الفلسطينية ليلاس طه، بجائزة الكتاب الدولي 2017 الأمريكية عن فئة «الأعمال الأدبية: متعددة الثقافات». وكانت الجائزة قد استقبلت أكثر من 1500 مشاركة في مختلف فئاتها لهذا العام.

أحوال الناس

● الفنانة المصرية يسرا، تظهر محببة خلال شهر رمضان خلال بطولتها مسلسل «الحساب يجمع» أحد الأعمال المنافسة في موسم رمضان 2017. ويشترك فيه الفنانون محمود عبد الغني وكريم فهمي، إيمان العاصي، المطربة بوسي، سيناريو وحوار محمد رجاء وإياد عبد المجيد، إخراج هاني خليفة.

● أصدرت دائرة الثقافة في الشارقة 5 كتب جديدة حائزة جائزة الشارقة للإبداع العربي للكتاب: محسن الوكيل، ومصطفى تاج الدين الموسى وعبد الكريم إبراهيم، ومحسن أخريف وعبد الرزاق هيصراني.

● عقد ملتقى المحروسة الأدبي في الكويت، ندوة لمناقشة كتاب «الجمال في زمن القبح» لمؤلفه الدكتور ملاك نصر، أدارت الندوة الشاعرة نهلة زكي. ويرأس الملتقى الشاعر أشرف ناجي.

أغرب كماليات السيارات في العالم مجففات الشعر وماكينات صناعة القهوة السريعة

على سلامة الركاب، وهذا التحذير لا ينطبق فقط على الكماليات كبيرة الحجم التي يمكن توصيلها بولاعة السجائر، وإنما أيضاً الأجهزة التي يتم توصيلها عبر تقنية البلوتوث. وحسب الخبير الألماني فإن أي جهاز أو معدات لا تكون مثبتة بشكل جيد في السيارة، يمكن أن تتحول إلى سبب لإصابات خطيرة في حالة الحوادث. كما أنه من الأفضل أن يفترض السائقون أن المنتجات التي يتم شراؤها من الشركات المصنعة مباشرة أكثر أمناً من تلك التي يتم شراؤها عبر الإنترنت.

سماعات السيارة عبر محول يعمل بنظام التعديل الترددي (إ.إ.م)، وباستخدام هذا المولد، فإن أي سيارة مدمجة صغيرة يمكن أن تصدر بشكل مفاجئ صوتاً يماثل صوت السيارات المعلقة. فإن عشاق السباحة يمكن أن يفكروا في اقتناء مجفف شعر يمكن توصيله بولاعة هناك كماليات مجرد خدمة بلا أي فائدة عملية، ومن أمثلة الكماليات الجديدة للسيارات مولدات الأصوات التي يمكن توصيلها بولاعة السجائر الخاصة بالسيارة لتضخيم أصوات المحرك ذي الثماني أسطوانات من

برلين-د ب أ: سواء كان «بنك طاقة» محمول لشحن الهاتف الذي أو مساعد الإشعاع الذي يمكن هناك مجموعة كبيرة من الكماليات السيارات التي يمكن اقتناؤها.

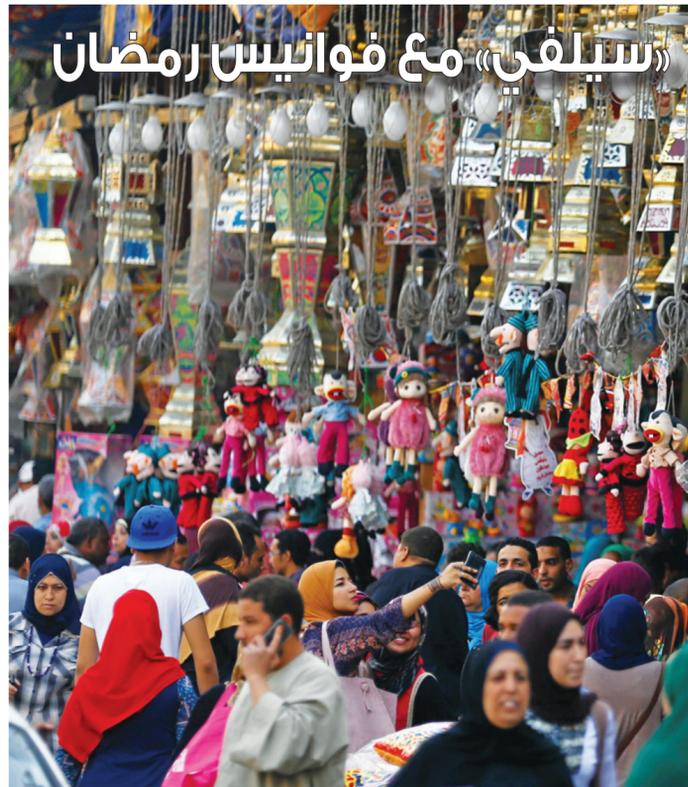
ورغم أن بعض هذه الكماليات مفيدة بالفعل فإن هناك كماليات مجرد خدمة بلا أي فائدة عملية، ومن أمثلة الكماليات الجديدة للسيارات مولدات الأصوات التي يمكن توصيلها بولاعة السجائر الخاصة بالسيارة لتضخيم أصوات المحرك ذي الثماني أسطوانات من

نقص النوم يضاعف خطر الوفاة

واشنطن- أ ف ب: أظهرت دراسة حديثة أن النقص في النوم من شأنه مضاعفة خطر الوفاة بسبب احتشاء عضلة القلب أو الجلطة الدماغية لدى الأشخاص الذين يواجهون مخاطر قلبية وعائية عدة بينها البدانة وارتفاع ضغط الدم ومعدل الكوليسترول الزائد أو السكري. واختار الباحثون عشوائياً 1344 بالغاً بمعدل أعمار يبلغ 49 عاماً و42% منهم من الرجال، وأفقوا على تمضية ليلة في مختبر، وأوضح الباحثون في الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة «أم ريكان هارت سوسايسيشن» أن نتائج الفحوص والاختبارات التي أجريت بينت أن أكثر من 39% من المشاركين كانت لديهم ثلاثة على الأقل من عوامل الخطر التي تشكل مجتمعة متلازمة الأيض. وخلال فترة متابعة استمرت أكثر من 16 سنة في المعدل، توفي 22% من الأشخاص المشاركين في الدراسة. وكان للأشخاص الذين يعانون متلازمة الأيض ممن ناموا أقل من ست ساعات في المختبر احتمالات أكبر بـ 1, 2 مرة للموت جراء نوبة قلبية أو جلطة دماغية خلال هذه السنوات الست عشرة مقارنة مع الأشخاص الذين لم تكن لديهم عوامل الخطر القلبية الوعائية هذه. وكان لهؤلاء الأشخاص عيّنهم خطر أعلى بـ 99, 1 مرة

لدى هؤلاء الأشخاص عيّنهم خطر أعلى بـ 99, 1 مرة من المشاركين كانت لديهم ثلاثة على الأقل من عوامل الخطر التي تشكل مجتمعة متلازمة الأيض. وخلال فترة متابعة استمرت أكثر من 16 سنة في المعدل، توفي 22% من الأشخاص المشاركين في الدراسة. وكان للأشخاص الذين يعانون متلازمة الأيض ممن ناموا أقل من ست ساعات في المختبر احتمالات أكبر بـ 1, 2 مرة للموت جراء نوبة قلبية أو جلطة دماغية خلال هذه السنوات الست عشرة مقارنة مع الأشخاص الذين لم تكن لديهم عوامل الخطر القلبية الوعائية هذه. وكان لهؤلاء الأشخاص عيّنهم خطر أعلى بـ 99, 1 مرة

«سيلفي» مع فوانيس رمضان



في غابة من فوانيس رمضان في أحياء القاهرة... ووسط الزحام استعداداً لاستقبال الشهر الكريم راحت هذه السيدة لتلتقط لنفسها صورة «سيلفي»!

تعلم القراءة بعد سن البلوغ يؤدي لتغييرات عميقة في الدماغ

واشنطن- أ ف ب: أظهرت دراسة أجريت خصوصاً على شبابت أحيات يبلغ عمرهن حوالي ثلاثين عاماً في الهند أن تعلم القراءة بعد سن البلوغ يحفز النشاط الدماغي ويحول الدماغ بدرجة أكبر من المتوقع. واعتبر الباحثون الذين نشر نتائج أعمالهم مجلة «ساينس أفانسز» أن هذه النتائج توفر أيضاً إضاءة جديدة على الأسباب المحتملة لإضطرابات القراءة مثل عسر القراءة («ديسليكسيا»). وفي هذه التجربة، استعان الباحثون بنساء مقيمت في قرينتين قرب مدينة لوكتاو في شمال الهند التي يبلغ معدل الأمية فيها 39%.

وفي البداية، كانت أكثرية المشاركين غير قادرين على فهم أي كلمة مكتوبة بلغة ديغانا غاري، وهي كتابة مستخدمة في لغتهم الأم الهندية. وتعلم ما يقرب من ثلثي أفراد هذه المجموعة القراءة على مدى ستة أشهر ليصلوا إلى المستوى المعتاد لطفل في الصفوف الإعدادية.

وتم إخضاع المشاركين لتصوير شعاعي للدماغ قبل التجربة وبعدها لقياس نشاط الدماغ من خلال رصد التغييرات في تدفق الدم. ولاحظ الباحثون زيادة في الاتصال بين بنيتين دماغيتين عميقتين هما المهاد وجذع الدماغ لدى هؤلاء البالغين الذين تعلموا القراءة. وارتفع هذا الظاهرة إلى الاعتقاد بأن المعلومات المتأتية من العينين تتم تصفيقتها في الجزء الداخلي من الدماغ حتى قبل بلوغ القشرة البصرية. وأوضح هؤلاء الباحثون أن تعلم القراءة يعمل على الوصلات العصبية في الدماغ لأن عملية التعرف على الكلمات المكتوبة توجد اتصالاً بين الأنظمة البصرية والتعبير.

وقال الأخصائي في العلم النفسي اللغوي في معهد ماكس بلانك في ألمانيا فالك هويتيج المنشر على هذه الدراسة «كنا نظن قبلاً أن هذه التغييرات الدماغية كانت مرتبطة بجزء كبير منها بالطبيعة الخارجية للدماغ أي القشرة المخية التي تعرف قدرتها على التكيف السريع مع التحديات الجديدة».

سنغافورة تطلق قريباً شاحنات ذاتية القيادة

■ سنغافورة-د ب أ: تعزم شركة كيميائيات سنغافورية استخدام شاحنات ذاتية القيادة في أنشطتها لتقليل الحاجة إلى سائقي الشاحنات. وستستخدم شركة «كاتوين ناتبي» السنغافورية اعتباراً من أيلول/سبتمبر الماضي للشاحنات ذاتية القيادة التي يتم تطويرها بالتعاون بين جامعة سنغافورة للإدارة وشركة «في.دي.إل جروب» الهولندية. وقال «كوبين كارون»، الرئيس التنفيذي للشركة أنه سيتم استخدام وحدات توجيهه مثبتة على الطرق المحددة داخل منطقة مغلقة في مصنع «كاتوين ناتبي» للبتروكيمياويات في جزيرة «جورونج» لتوجيه هذه الشاحنات ذاتية القيادة في المرحلة الأولى من تطوير هذه الشاحنات. وفي المراحل التالية، سيتم استخدام نظام «خدمات راديو الجيب العامة» لتحل محل نظام الترددات، وذلك قبل السماح للشاحنات ذاتية القيادة بالسير على الطرق العامة خارج مجمع مصانع الشركة السنغافورية.

في الصين.. دفع أجرة الأنوبيس عبر الهاتف الذكي

■ بكين- الأناضول: تعترم السلطات الصينية، نشر نظام الدفع الإلكتروني عبر الهواتف الذكية على نطاق أوسع في البلاد، من خلال منح مواطنيها والزوار الأجانب إمكانية استخدام هذا التطبيق في حافلات النقل. وحسب وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) فقد اتفقت بلدية مدينة هانغجو في مقاطعة تشيجيانغ شرقي الصين، مع خدمة «علي باي» أو (Ali pay) التابعة لشركة علي بابا، التي توفر إمكانية إنشاء نقاط بيع إلكترونية لخطلف المتاجر في الصين والعالم، ومن المنتظر أن تزود 5 آلاف حافلة بتطبيق الدفع الإلكتروني في المرحلة الأولى، بعد إتمام التحضيرات اللازمة لنهاية حزيران/يونيو المقبل. يشار إلى أن أول دفع إلكتروني استخدم في المدينة كان في 20 آب/أغسطس الماضي.